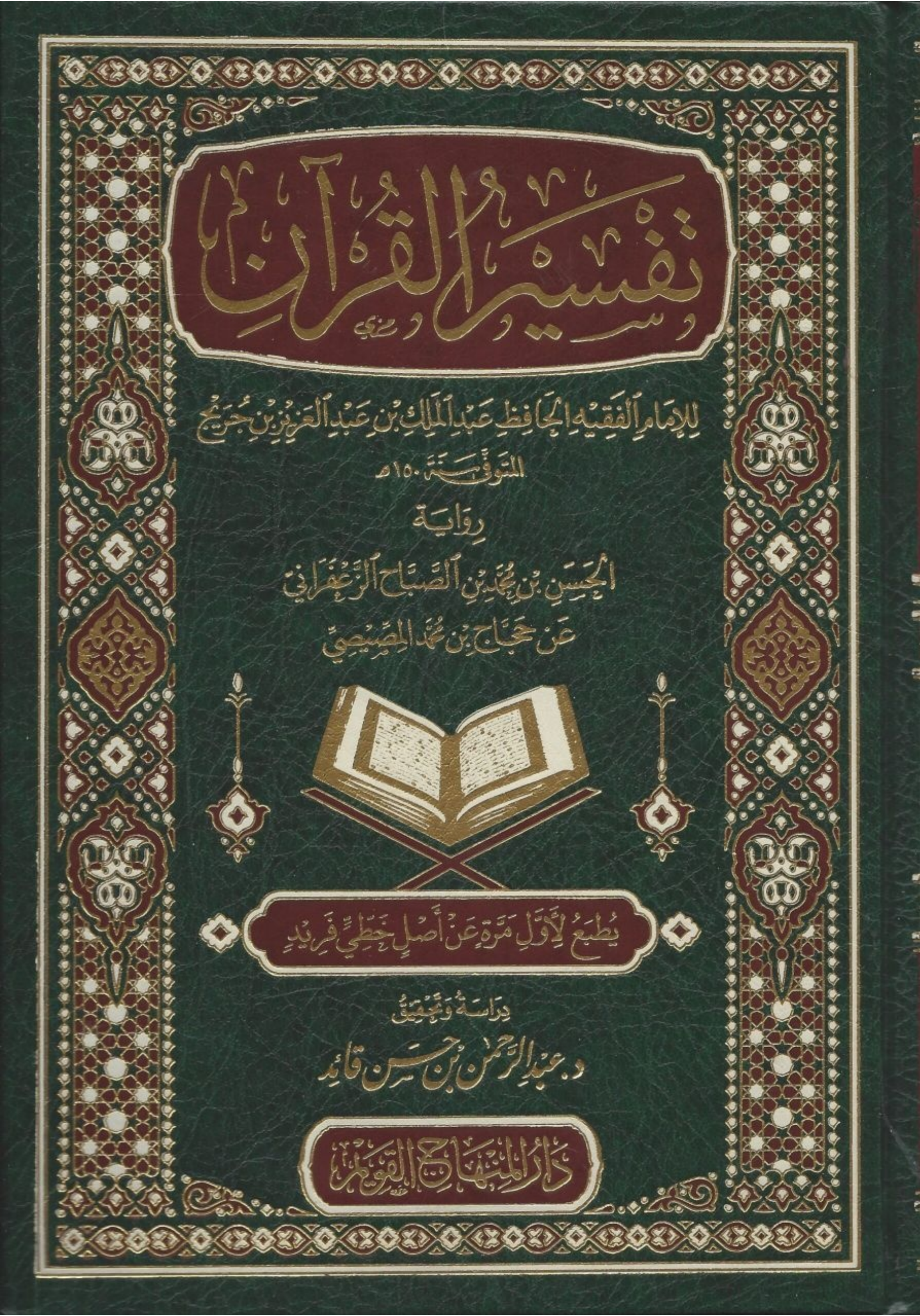
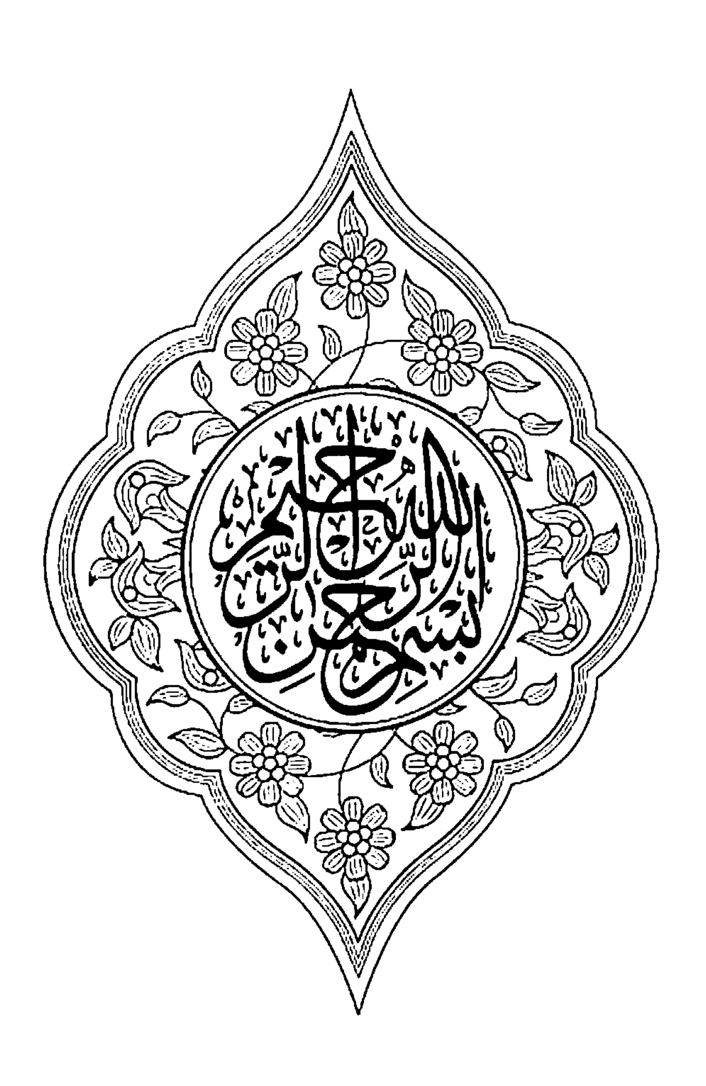

تفسير القرآن
للإمام الفقيه الحافظ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
المتوفى سنة ١٥٠هـ
رواية
الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
عن حجاج بن محمد المصيصي
يطبع لأول مرة عن أصل خطي فريد
دراسة وتحقيق
د. عبد الرحمن بن حسن قائد
دار المنهاج القويم


بسم الله الرحمن الرحيم



تفسير القرآن

للإمام الفقيه الحافظ عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج

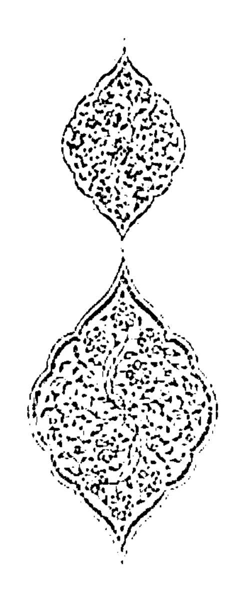
المتوفى سنة ١٥٠ هـ

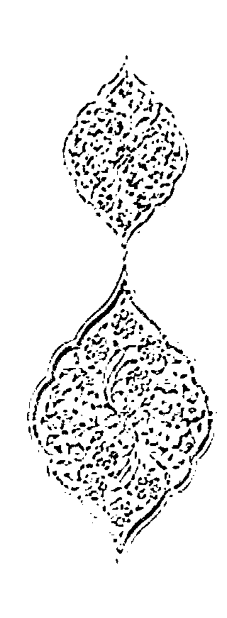
رواية

الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني

عن حجاج بن محمد المصيصي

يطبع لأول مرة عن أصل خطي فريد





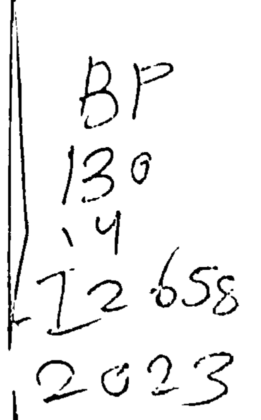
دراسة وتحقيق

د. عبد الرحمن بن حسن قائد

دار المنهاج القويم

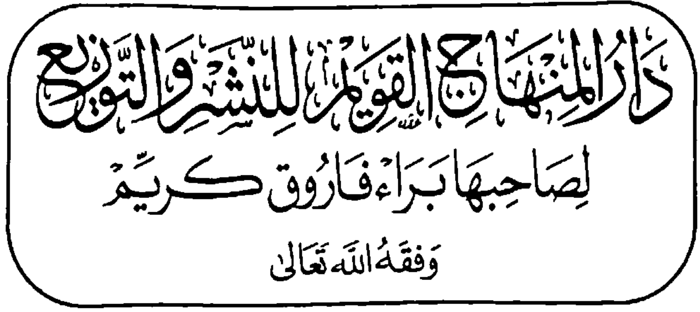
علم ينتفع به





دار المنهاج القويم
علم ينتفع به

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ -٢٠٢٣م



الجمهورية العربية السورية

دمشق - حلبوني - جادة ابن سينا - بناء الشلاح
هاتف : 2235402 - فاكس : 2242340 - ص.ب : 31446
جوال : 00963944272501 - العلاقات العامة : 00963947320948

عضو في الاتحاد العام للناشرين العرب - عضو في اتحاد الناشرين السوريين

الرقم المعياري الدولي
ISBN :978-9933-609-66-5



Email : darminhagkawem@hotmail.com
Email : darminhagkawem@gmail.com



«وعن ابن جريج في التفسير جماعةٌ رووا عنه، وأطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمياطي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جريج، وفيه نظر. وروى محمد بن ثور عن ابن جريج نحو ثلاثة أجزاء كبار، وذلك صحَّحوه. وروى الحجَّاج بن محمد عن ابن جريج نحو جزء، وذلك صحيحٌ متفقٌ عليه»

الحافظ أبو يعلى الخليلي (ت: ٤٤٦)

منتخب «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» (١/٣٩٢)

الموزعون المعتمدون خارج الجمهورية العربية السورية

المملكة العربية السعودية
المكتبة الأسدية - مكة المكرمة
هاتف 5273037 جوال 0556386231
دار النصيحة - المدينة المنورة
جوال 0534499801
دار التدمرية - الرياض
هاتف 4924706 جوال 0555409854
دار أطلس الخضراء - الرياض
هاتف 4266104 جوال 0544896654
مكتبة الشنقيطي - جدة
هاتف 6894558 جوال 0504396716
مكتبة أم هاني - الطائف
هاتف 7320809 جوال 0561005154
مكتبة المتنبي - الدمام
هاتف 8411395 جوال 0505745867

جمهورية العراق
دار التفسير - أربيل
جوال 009647504605122
مكتبة المدينة وفروعها - الموصل
هاتف 009647701604588

المملكة المغربية
دار الأمان - الرباط
هاتف 0537723276 فاكس 0537200055
الدار العالمية للكتاب - الدار البيضاء
هاتف 052282882 فاكس 052283354
منشورات البشير بنعطية - فاس
هاتف 0668147439 جوال 0621920071

الجمهورية التركية
مكتبة الإرشاد - إستنبول
هاتف 02126381633 جوال 05324520104

الولايات المتحدة - أمريكا
دار الإيمان - مينيسوتا منيابلس
هاتف 006127358368 جوال 16145982906+

مملكة ماليزيا
دار السلام - ماليزيا
هاتف 047335724 جوال 194135859

دولة قطر
مكتبة الثقافة - الدوحة
هاتف 44421132 فاكس 44421131

جمهورية الصومال
مكتبة دار الزاهر - مقديشو
هاتف 002525971310

جمهورية أندونيسيا
الدار العالمية - جاكرتا
هاتف 081310218626 جوال 087889324793

المملكة الأردنية الهاشمية
دار محمد دنديس - عمان
هاتف 4653390 فاكس 4653380

الإمارات العربية المتحدة
مكتبة دار البشير - الشارقة
هاتف 65632980 جوال 0505960702
مكتبة الصفا - أبوظبي
هاتف 026445053 جوال 0506680093

الجمهورية اليمنية
مكتبة الإمام الوادعي - صنعاء
وجميع فروعها داخل اليمن
هاتف 632978 جوال 712274743

دولة فلسطين
مكتبة دنديس - الخليل
هاتف 022225174 جوال 0599350922

جمهورية داغستان
مكتبة دار الرسالة - محج قلعة
هاتف 0079285708188
مكتبة نور الإسلام - محج قلعة
هاتف 0079887730306

دولة الكويت
مكتبة الإمام الذهبي وفروعها
هاتف 22657806 الخط الساخن 94405559

جمهورية كينيا
مكتبة دار علوم الدين - نيروبي ممباسا
جوال 00254728980444

الجمهورية التونسية
الدار المالكية - تونس
هاتف 24599530

مملكة البحرين
مكتبة الفاروق - المنامة
هاتف 17272204 جوال 033009962

جمهورية فرنسا
مكتبة سنا - باريس
هاتف 00148052928 جوال 0618578165

جمهورية الجزائر
القدس للكتاب - الجزائر
هاتف 021210713 جوال 0699599046
دار الميراث النبوي - الجزائر
جوال 0554250098

جمهورية مصر العربية
دار السلام - القاهرة
وجميع فروعها داخل مصر
هاتف 22741578 فاكس 22741750
مكتبة دار الحجاز - القاهرة
وجميع فروعها داخل وخارج مصر
هاتف 25107472 جوال 00966567333417

سلطنة عُمان
مكتبة الطلائع - عُمان
هاتف 96666468 جوال 94022888

إنكلترا
دار مكة العالمية - برمنجهام
هاتف 01217738309 جوال 07533177345

الجمهورية التركية - المكتبة الهاشمية / سمرقند - وجميع فروعها داخل وخارج تركيا
جمهورية ألمانيا - جمهورية فرنسا - مملكة بلجيكا - مملكة هولندا - مملكة انكلترا
هاتف : 00902126359562 E.mail :hasimiyye@gmail.com

جميع منشوراتنا متوافرة على



موقع مكتبة نيل وفرات . كوم لتجارة الكتب
www.nwf.com



موقع رائد لتجارة الكتب والبرمجيات العربية
www.furat.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله فاطر السَّموات والأرض، بيده ملكوتُ كلِّ شيء، وهو اللطيفُ الخبير، وصلاة الله وسلامه على نبيه وخاتم رسله محمَّدٍ وعلى آل محمد، إنه تعالى حميدٌ مجيد.

أما بعد، فهذا تفسيرُ الإمام الحافظ المفسِّر فقيه الحرم وعالم أهل مكة عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج القرشيِّ الأمويِّ مولاهم، المتوفى سنة مئة وخمسين للهجرة، من رواية الإمام العلامة شيخ الفقهاء والمحدِّثين الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني عن الإمام الحجة الحافظ حجَّاج بن محمد المِصِّيصِي عن ابن جريج، درَّةٌ علميَّة عن واحدٍ من كبار أتباع التابعين، وذخيرةٌ باقيةٌ من ذخائر التصانيف الأولى في التفسير المأثور عن النبي ﷺ وأصحابه وأتباعهم، وحلقةٌ باكرةٌ من حلقات تدوين التفسير وعلوم الإسلام، **ولعله أسبقُ ما عرف الناسُ من الكتب المصنَّفة في فنون الشريعة المرويَّة بالأسانيد، وأول ما انتهى إلينا من دواوين العلم التي وصلتنا من وراء القرون**، استخرجتُه من مخطوطٍ عتيقٍ دَرَسَت صفحة عنوانه بتعاقب السنين، فلم يلتفت إليه الدارسون، ونسبته الفهارسُ إلى مجهولٍ، فجهله الباحثون، وهو مصدرٌ أصيل، وموردٌ فراتٌ ورد حياضه الأئمة والعلماء من أهل الحديث والفقه والتفسير وغيرهم، ورووا منه، واقتبسوا من علومه، وأضاؤوا تواليفهم برواياته، كما ستظهر على بعضه فيما تستقبل من دراسته إن شاء الله.

وقد نهد بعض الباحثين المعاصرين لجمع مرويَّات الإمام ابن جريج وأقواله في التفسير من كتب التفسير والحديث وعلوم القرآن وغيرها، وفاتهم الوقوفُ على هذه الرواية العتيقة لتفسيره، والإفادة مما تفرَّدت به من المرويَّات التفسيرية، وما حوته من الروايات والمتابعات لما هو مسندٌ في غيرها، وما اشتملت عليه من التصحيح لبعض

ما وقع في تلك من السَّهو والخطأ، وما كشفت عنه من البيان الجليّ لما نبَّه إليه الإمام أحمد من الخلل في رواية سُنَيْدٍ عن الحجاج بن محمد عن ابن جريج.

وقدَّمتُ بين يدي تحقيق هذا السِّفر الجليل بترجمةٍ مختصرة لابن جريج، ودراسةٍ مقتصدة عن تفسيره، تكون كالمدخل إليه والمفتاح لرتاجه، فيها إلماحةٌ عن نشأة التصنيف في علوم الشريعة وعلم التفسير خاصَّة، وموقع تفسير ابن جريج منها، وأوَّليَّته في التدوين، ثم تحريرُ القول في روايات تفسيره، وخصصتُ رواية التفسير هذه التي انتهت إلينا بحديثٍ موجزٍ يفي بالتعريف بإسنادها، وتوثيق نسبتها، ومنهجها، ومزاياها، وصفة الأصل الخطي المعتمَد عليه في نشرها، وما جنته يداي في تحقيقها ودرسها، غير مستكثرٍ بما لا ضرورة إليه، وغير هذا المقام أليقُ به.

وأحمدُ الله سبحانه، وله المنَّة والفضل، أن يسَّر لي سبيل الوقوف على هذا الجزء، ووفقني للكشف عنه، وتيسير سبيل الانتفاع به، وأسأله تعالى مجده وعزَّ سلطانه أن يتقبله بقبول حسن، وأن يتجاوز عما أخطأ فيه القلم وسها عنه الجنان، إنه هو البرُّ الرحيم.

وكتب

د. عبد الرحمن بن حسن قائد

الرياض




دراسة الكتاب

الفصـــل الأول : ترجمة ابن جريج

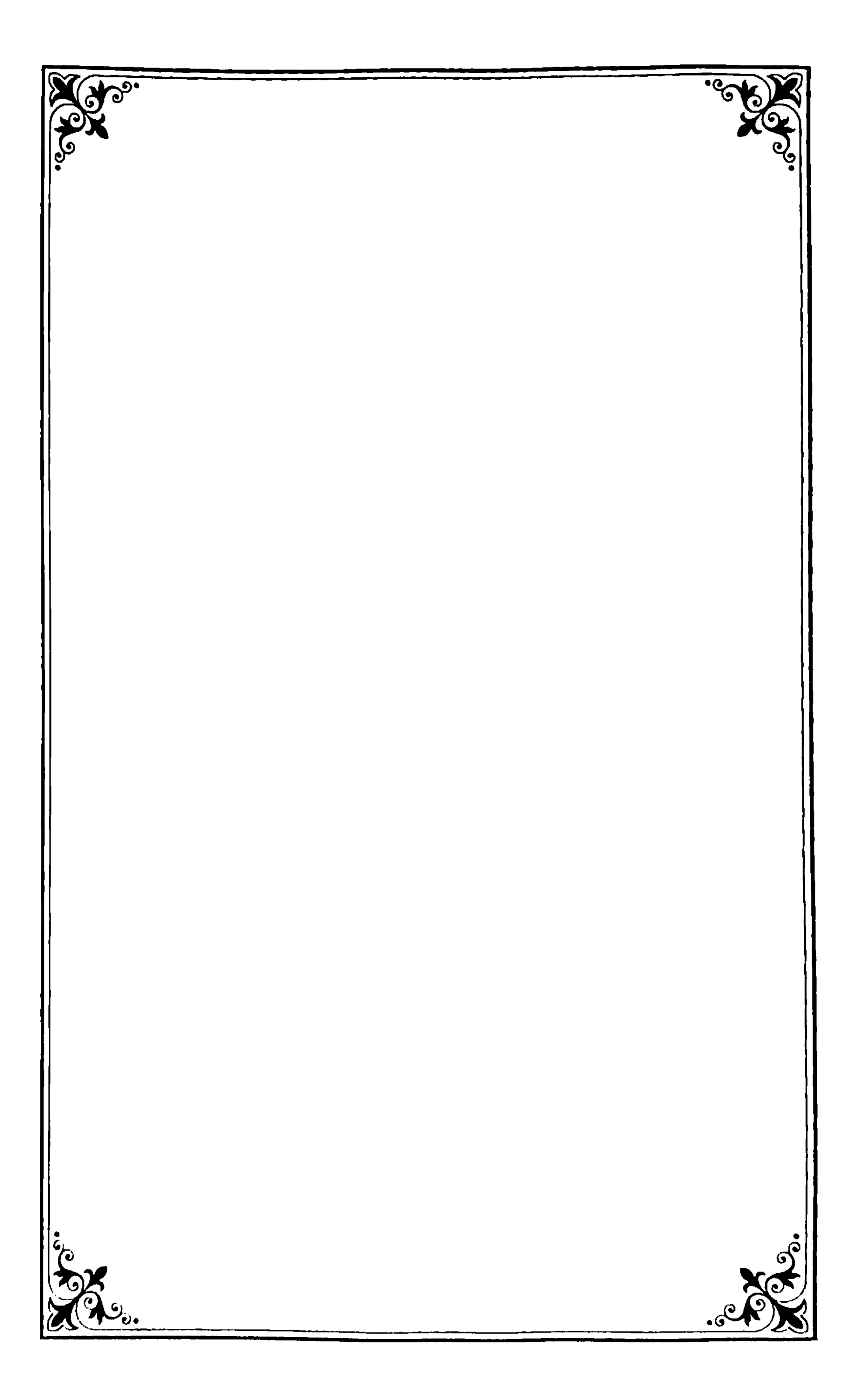
الفصل الثانــي : نشأة التصنيف في التفسير وأَوَّليَّة تفسير ابن جريج

الفصل الثالــث : روايات تفسير ابن جريج

الفصل الرابــع : التعريف برواية ابن الصَّبَّاح عن حجاج عن ابن جريج

الفصل الخامس : وصف الأصل الخطي المعتمد عليه



الفصل الأول
ترجمة ابن جريج

المبحث الأول : اسمه وأرومته ونسبته وكنيته

عبد الملك بن عبد العزيز بن جُرَيْج الرُّوميُّ الأمويُّ القرشيُّ مولاهم المكيُّ.

الرُّومي : قال يحيى بن معين وغيره : «أصله روميٌّ»[١].

الأموي القرشي مولاهم: مولى أمية بن خالد بن أسيد، وقيل: كان جدُّه جُرَيْج عبدًا لأم حبيب بنت جبير زوجة عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العِيص بن أمية، فنُسِب ولاؤه إليه[٢].

وقد اختصم بنو نوفل وبنو أمية في ولاء ابن جريج، وابن جريج يومئذٍ حيٌّ، فقيل لابن جريج: أَفْرُقْ بين هؤلاء بقولك، فقد بلغوا ما لا يَحْسُن، فقال ابن جريج: أنا العزيزُ إلى أيهما شئتُ واليتُه! قال أبو يحيى بن أبي مسرَّة: هذا قول ابن جريج، وأما أنا فأرى أن العصبة مواليه، وكان ابن جريج فيما يقولون أعتقت أباه فاطمة بنت جبير بن مُطْعِم، وكان ولدها عبد العزيز بن عبد الله وإخوة له، فكان ينتمي إلى هؤلاء مرَّة موالي أمه، وإلى هؤلاء مرَّة يعني بني أمية؛ لأنهم عصبة مولاته[٣].

---

(١) «التاريخ» ليحيى بن معين (٧١/٣ - رواية الدوري)، و«التاريخ الأوسط» للبخاري (٥٠١/٣).

(٢) «وفيات الأعيان» (١٦٣/٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٣٢٦/٦).

(٣) «أخبار مكة» للفاكهي (١٨٧/٣).

المكي: وُلِد بمكة، ونشأ بها، ومات فيها، وهو من أكابر فقهائها ومفتيها وعبَّادها، وكانت داره البيضاء من المَرْوة، كما قال بكار بن رباح مولى الأخنس: «كنت جالسًا على باب دار ابن علقمة في المسعى، ومعنا المشايخ، منهم: محمد بن عباد أبو كنانة وجماعة، فمرَّ بنا ابن جريج رائحًا إلى الجمعة من داره البيضاء من المَرْوة، فقال أهل المجلس: هذا عبد الملك قد راح إلى الجمعة، انظروا إلى من ردَّنا الدهرُ بعد عمرو بن دينار!»(١).

وظنَّ بعض الباحثين أنه كان ينزل بئر ميمون في أصل ثَبِير، وإنما ذاك حفيده الوليد بن عبد العزيز بن عبد الملك(٢).

كنيته: أبو خالد وأبو الوليد، قال عبدالرزاق وأحمد وغيرهما: «له كنيتان»(٣). وهو بأبي الوليد أشهر، كما قال مسلم(٤).

المبحث الثاني: مولده ونشأته

ولد بمكة سنة ثمانين من الهجرة، عام الجُحَاف، وهو سيلٌ كان بمكة في خلافة عبد الملك بن مروان(٥).

ونشأ بها كما ينشأ لداته ممَّن اتصل بالأسر القرشية العريقة، فأدَّبه عبد الرحمن

---

(١) «أخبار مكة» للفاكهي (٣٠٢/٣). وسُمِّيَت «الدار البيضاء» التي على جبل المروة بذلك لأنها بُنِيَت بالجص، ثم طُلِيَت به، فكانت كلها بيضاء، قيل: إنها لمعاوية، وقيل: كانت لآل أسيد ابن أبي العِيص بن أمية موالي ابن جريج. انظر: «أخبار مكة» للأزرقي (٢٣٧/٢).

(٢) «الثقات» لابن حبان (٩٤/٧). وبئر ميمون: بئرٌ حفرها ميمون أخو العلاء الحضرمي، عندها قبر أبي جعفر المنصور، وموضعها اليوم حي الجعفرية، بين أذاخر والحجون. وثبير: لعله ثبير غيناء، الجبل المقابل لجبل حراء من الجنوب. انظر: «معالم مكة التاريخية» لعاتق البلادي (٣٧، ٥٥).

(٣) «التاريخ الأوسط» للبخاري (٥٠١/٣)، و«الأسامي والكنى» لأحمد (٨٦).

(٤) «المنفردات والوحدان» لمسلم (٢٢١).

(٥) «الطبقات» لابن سعد (٥٣/٨)، و«أخبار مكة» للفاكهي (١٠٥/٣).

ابن عبد الله بن سابط الجُمَحِي، كما أخبر عن نفسه[1]، فعلَّمه القراءة، وعرَّفه أخبار العرب، وروَّاه كريم أشعارها، وبصَّره بمحاسن الأخلاق، وعوَّده فعل الخيرات، إلى سائر ما يقتضيه التأديب في تلك الأعصر الزاهرة.

المبحث الثالث: طلبه للعلم ورحلاته

ابتدأ ابن جريج حياته محبًّا للأدب، شغوفًا بالشعر، متتبعًا لأيام العرب وأنسابها، قال: «كنت أتتبَّع الأشعار الغريبة[2] والأنساب، فقيل لي: لو لزمتَ عطاءً، فلزمته ثماني عشرة سنة أو تسع عشرة سنة إلا أشهرًا أو ما شاء الله»[3].

وصحَّ عزم الفتى على الأخذ بتلك النصيحة المباركة، وتوجَّه تلقاء وعاء العلم ومفتي الحرم التابعي الجليل عطاء بن أبي رباح يريد علم الشريعة، قال: «أتيتُ عطاءً وأنا أريد هذا الشأن، وعنده عبد الله بن عبيد بن عمير، فقال لي عبد الله بن عبيد: قرأتَ القرآن؟ قلت: لا. قال: فاذهب فاقرأ القرآن ثم اطلب العلم. فذهبتُ فغبرتُ زمانًا حتى قرأتُ القرآن، ثم جئتُ إلى عطاء وعنده عبد الله بن عبيد، فقال: تعلَّمتَ القرآن؟ قلت: نعم. قال: تعلَّمتَ الفريضة؟ قلت: لا. قال: فتعلَّم الفريضة ثم اطلب العلم. فطلبتُ الفريضة، ثم جئت. فقال: تعلَّمتَ الفريضة؟ قلت: نعم. قال: الآن فاطلب العلم. فلزمتُ عطاءً سبع عشرة سنة»[4].

وقد لزم ابنُ جريج عطاءً وهو شابٌّ يافع، وانقطع إليه، واستنزف علمَه، واكتفى بصحبته عن لقاء كبار التابعين والصحابة الذين تأخرت وفاتهم وكان يمكنه إدراكهم

---

(١) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (١٧٦).

(٢) في «تاريخ الإسلام» (٩٢٠/٣)، و«السير» (٣٣١/٦): «العربية». ولعل ما في «الجرح والتعديل» أشبه، يريد: مستغرب الشعر ونادره.

(٣) «الجرح والتعديل» (٣٥٦/٥).

(٤) «المعرفة والتاريخ» (١٥٥/٢)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٤٥/١٢).

والأخذ عنهم، سواءٌ منهم من كان بمكة ومن أتاها في موسم الحج، كأبي الطفيل عامر ابن واثلة ﵁ الذي كان بمكة وتوفي سنة ١١٠، ونصَّ عليُّ بن المديني على أنه لم يلق أحدًا من الصحابة[(١)]؛ لاحتمال سنِّه لقاءهم.

وحار الذهبيُّ في تفسير ذلك؛ لما هو معلومٌ من شرف لقاء أصحاب النبي ﷺ، ومن تلهُّف الأنفس على طلب العلوِّ، فقال «أدرك صغار الصحابة، لكن لم يَحْفَظ عنهم»[(٢)]، وقال كالمتعجِّب من شأنه: «من يلزم عطاءً هذا كلَّه يغلبُ على الظنِّ أنه قد رأى أبا الطفيل الكناني بمكة، لكن لم نسمع بذلك، ولا رأينا له حرفًا عن صحابيٍّ»[(٣)]، وكأنه وجد حلًّا لهذا الإشكال في ادعاء تأخر طلب ابن جريج للعلم، فقال: «**ولم يطلب العلم إلا في الكهولة، ولو سمع في عنفوان شبابه لحمل عن غير واحدٍ** من الصحابة»[(٤)].

لكنه عاد في موضع آخر إلى ما يقتضيه ظاهر الحال من تبكير ابن جريج بطلب العلم، فقال: «أخطأ من زعم أنه جاوز المئة، بل ما جاوز الثمانين، **وقد كان شابًّا في أيام ملازمته لعطاء**»[(٥)]، وذكر زعمَ بعضهم أنه عُمِّر حتى جاز المئة، فأنكره وقال: «هذا لا يصحُّ، ولو كان كذلك لحُكِي أنه رأى ابن عباس والصحابة، **وعلى قول من قال إنه جاوز مئة سنة إنما يكون طلبه للعلم وهو ابن نيفٍ وخمسين سنة، وهذا بعيدٌ جدًّا**»[(٦)].

والأشبه ما قدَّمناه من تعليل استغناء ابن جريج بشيخه عطاء، وملازمته له، وميله إليه، واقتناعه بغور علمه وسعة روايته، كما يدل عليه قوله: «أقمتُ على عطاءٍ إحدى

---

(١) «جامع التحصيل» (٢٢٩).

(٢) «تذكرة الحفاظ» (١٦٩/١).

(٣) «السير» (٣٢٧/٦).

(٤) «العبر» (٢١٣/١).

(٥) «السير» (٣٢٧/٦).

(٦) «تذهيب تهذيب الكمال» (١٥٣/٦).

وعشرين حِجَّة، يخرج أبواي إلى الطائف، وأقيم أنا تخوُّفًا أن يفجعني عطاءٌ بنفسه»[١]، ففي ذكر التخلف عن الأبوين إيماءٌ إلى حداثة السِّنِّ واقتبال الشباب، وفي التعبير بالفجيعة لفقد عطاء دلالةٌ كاشفةٌ عن ضنانته به، وحرصه عليه، واطمئنانه إليه، ويقينه أن لن يعوِّض فقده أحد.

وإذا كانت ولادة ابن جريج سنة ثمانين بلا خلاف، ووفاة عطاء سنة مئة وأربع عشرة على المشهور، وملازمته له نحو عشرين سنة، فإن بدء طلب ابن جريج للعلم وحضوره مجلس شيخه لا بدَّ أن يكون في نحو سنة أربع وتسعين وهو في الرابعة عشرة من عمره، وذلك عنفوان الشباب.

وبعد وفاة شيخه الأول عطاء بن أبي رباح مضى ابن جريج على خطَّته التي ارتاضت عليها نفسه من الانقطاع إلى شيخ واحدٍ والتوفُّر عليه، فلزم شيخه الثاني إمام مكة وشيخ الحرم في زمانه عمرو بن دينار سنين عددًا، قال: «جالستُ عمرو بن دينار بعد ما فرغتُ من عطاءٍ سبع سنين»[٢].

وبقي بعد ذلك بمكة قائمًا يترقَّب من يَرِدُ عليها من علماء الأمصار، فيلقاهم، ويسمع منهم، ويذاكرهم، كما قال سفيان بن عيينة: «قال لي ابن جريج: دلَّني وأدلُّك على المشايخ إذا قدموا الموسم، فقدم يحيى بن يحيى الغسَّاني، فسمعتُ منه ولم أُعْلِمْه. فلمَّا انقضى الموسم اجتمعنا نتذاكر، فذكرتُ يحيى بن يحيى الغسَّاني، فقال: متى سمعتَ منه؟! قلت: كان حَضَر الموسمَ، فقال: حدَّثني فلانٌ وحدَّثني فلان، وقال: من خَنَس يحيى بن يحيى خُنِس منه مثلُ هؤلاء!»[٣].

---

(١) «السير» (٦/٣٣٦).

(٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٥)، ومن طريقه الخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٦). وفي «السير» (٦/٣٢٧): «تسع سنين»، ولعله تحريف، وعلى الصواب في (٦/٣٣٤).

(٣) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب (٢/١٤٤).

وقال بعض المكيين: «خرج ابنُ جريج إلى باديتهم طرف مكة، فصنَّف كتبه على ورق العُشَر، ثم حوَّلها في البياض، فكان إذا قَدِم محدِّثٌ حمل إليه كتابه، فيقول: أفدني ما كان في هذه الأبواب»(١).

ولا بدَّ أن يكون قد زار مسجد النبي ﷺ في أثناء ذلك وقبله وبعده مرارًا كثيرة، ورأى من فيه من جلَّة علماء المدينة وأخذ عنهم، لكن رحلته إلى خارج الحجاز تأخرت حتى سنة مئة وثلاث وأربعين حين استقلَّ ركابه إلى اليمن، ثم إلى العراق، وقد مضى جلُّ عمره، وخنَّق الخامسة والستين.

فأما رحلته إلى اليمن فكانت شطر أميرها الجواد الممدَّح معن بن زائدة، قَدِم عليه ابنُ جريج كما قالوا وافدًا؛ لدَيْنٍ لَحِقَه، فأقام عنده إلى عاشر ذي القعدة، فمرَّ بقومٍ تغنِّي لهم جاريةٌ بشعر عمر بن أبي ربيعة:

هيهاتَ من أمة الوهَّاب منزلنا	إذا حللنا بسيف البحر من عدنِ
واحتلَّ أهلكَ أجيادًا فليس لنا	إلا التذكُّر أو حظٌّ من الحَزَنِ
تالله قولي له في غير معتبةٍ:	ماذا أردتَ بطول المكث في اليمنِ؟!
إن كنتَ حاولت دنيا أو ظفرتَ بها	فما أصبتَ بترك الحجِّ من ثمنِ؟!

فبكى ابن جريج وانتحَب، وأصبح إلى معنٍ وقال: إن أردتَ بي خيرًا فردَّني إلى مكة، ولستُ أريد منك شيئًا. فاستأجر له معنٌ أدلَّاء، وأعطاه خمس مئة دينار، ودفع إليه ألفًا وخمسمئة، فوافى الناسَ يوم عرفة(٢).

وهذا هو الأشبه بكرم مَعْنٍ وسيرته وجميل مآثره.

قال مؤرخ اليمن البهاء الجَنَدي (ت: ٧٣٢): «دخل أيضًا اليمن كسفيان، ووَفَد

---

(١) «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٦). والعُشَر: شجرٌ كبير عريض الورق. «التاج» (عشر).

(٢) «السير» (٦/٣٣٥). ورويت القصة بوجوه نحوها. انظر: «أخبار مكة» للفاكهي (٢/٣٦٥)، و«بهجة المجالس» لابن عبد البر (١/٨٠٨).

على ابن زائدة، فأكرمه وأحسن إليه»[١].

أما ما روي عن زيد بن المبارك أنه قال: «قَدِم ابنُ جريج ضيفًا تعرَّض لمعن بن زائدة الشيباني، وكان وَعَده حين مرَّ به أن يقضي دينه، فلم يَصِل إلى شيءٍ حتى جمعوا له من الناس الدينار والدينارين فرحل به»[٢] فخبرٌ منكرٌ لا يعوَّل عليه.

وسمع منه من أهل صنعاء في رحلته تلك: محمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق وهو ابن ثمان عشرة سنة[٣]، وتحمَّلوا عنه تفسيره، كما سيأتي عند القول في رواته.

وعن الأثر العلمي لرحلته إلى اليمن يقول ابن جريج: «قَدِمتُ بلدًا داثرًا، فنثرتُ لهم عَيْبَة علم»[٤].

عاد ابن جريج إلى مكة، ولم يمكث بها طويلًا، ويبدو أن ألمَ الدَّين لم يزل يعضُّه بنابه حتى أزعجه إلى الرحلة مرة أخرى والمسير شرقًا نحو إلى العراق، فوصل البصرة بعد منتصف سنة مئة وأربع وأربعين، واجتمع عليه الناس ورووا عنه وأكثروا كما يقول الذهبي[٥].

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: «قدم علينا ابن جريج البصرة في ولاية سفيان ابن معاوية قبل خروج إبراهيم بن عبد الله بسنة»[٦]، وخرج إبراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن بن علي بن أبي طالب بالبصرة في أول ليلة من شهر رمضان سنة خمسٍ وأربعين ومئة[٧].

---

(١) «السلوك في طبقات العلماء والملوك» للجندي (١/١٣٠).

(٢) «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٦).

(٣) «التاريخ» لابن أبي خيثمة (١/٣٣٠-السفر الثالث).

(٤) «الطبقات» لابن سعد (٨/٥٤).

(٥) «السير» (٦/٣٣٤).

(٦) «الطبقات» لابن سعد (٨/٥٤).

(٧) «التاريخ» لخليفة بن خياط (٤٢١).

وكان غالبُ ما حدَّثهم ابن جريج بالبصرة من حفظه، فوقع في حديثه بعض الوهم.

قال الحافظ ابن حجر: «لم يخرج الشيخان من رواية همام عن ابن جريج شيئًا؛ لأن أخذه عنه كان لمَّا كان ابن جريج بالبصرة، والذين سمعوا من ابن جريج بالبصرة في حديثهم خللٌ من قِبَله»[1]، وقال في موضع آخر: «ولعل ذلك من ابن جريج؛ فإنه حدَّث بالبصرة بأشياء وَهِم فيها؛ لكونها من حفظه»[2].

وبعد أن بنى أبو جعفر المنصور بغداد مدينة السلام سنة ستٍّ وأربعين وَرَده ابن جريج يرجو نواله، وصَدَر وما تندَّت كفَّاه من أبي الدوانيق بشيء.

قال محمد بن عبد الله الأنصاري: «قدم ابنُ جريج علي أبي جعفر ببغداد»[3].

وقال الإمام أحمد: «قدم ابنُ جريج على أبي جعفر وكان صار عليه دَيْنٌ، فقال: جمعتُ حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد، فلم يعطه شيئًا»[4].

وقال في رواية عبد الله: «قدم ابن جريج على أبي جعفر، فقال له: إني قد جمعتُ حديث جدِّك عبد الله بن عباس، وما جمعه أحدٌ جمعي، أو نحو ذا. فلم يعطه شيئًا. فضمَّه إلى سليمان بن مجالد -رجل كان يكون مع أبي جعفر-، وكان حجَّاج [بن محمد المصيصي] مؤدبًا لسليمان بن مجالد، فأما سليمان بن مجالد فأحسن إلى ابن جريج -يعني أعطاه وأكرمه-، فقال له ابن جريج: ما أدري ما أجزيك به؟ ولكن خذ كتبي هذه فانسخوها»[5].

والأشبه إن شاء الله أن ابن جريج مكث في البصرة بقية سنة مئة وخمس وأربعين، ثم ورد على المنصور بغداد بعدما استتم بناؤها سنة ستٍّ وأربعين، ويبعد أن يعود إلى مكة

---

(١) «النكت على ابن الصلاح» (٢/٦٧٧). وانظر: (١/٤١٣)، و«إتحاف المهرة» (٧/٤٠٤).

(٢) «موافقة الخبر الخبر» (٢/١١٩).

(٣) «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٣).

(٤) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٣٢).

(٥) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٣١٢ - رواية عبد الله).

من البصرة آخر سنة خمس وأربعين ثم ينشئ بعدها بأشهر يسيرة سفرًا جديدًا إلى بغداد؛ لما في ذلك من المشقة البالغة على شيخٍ حطمته السنين وتولى عنه غربُ الشباب.

وفي طريقه إلى بغداد سمع منه حجَّاج بن محمد تفسيره بالهاشميَّة، كما سيأتي، فكان أصحَّ من أخذ عنه بالعراق، قال المعلى الرازي: «قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة، ما رأيت فيهم أثبت من حجَّاج بن محمد»[1].

وعاد رحمه الله من بغداد إلى مكة ليقضي فيها بجوار بيت الله الحرام بقية سنوات عمره التي لم تطل حتى أتاه اليقين.

المبحث الرابع: شيوخه

لم يزل ابن جريج من شرخ شبابه «حتى كبر وشاخ» على سننٍ واحد، وهمَّة لا يخبو ضرامها، يكتب الحديث عن «شيوخه وأقرانه وأصحابه»، ويتتبَّع موارد العلم كما يتتبَّع المنتجعُ مواقع القطر، حتى إنه ليروي عن «ستِّ عجائز من عجائز المسجد الحرام» كما قال الإمام أحمد[2].

وقد ذكر له المزيُّ مشيخةً كبيرةً في ترجمته[3]، وفاتته طائفةٌ منهم سمَّاه ضمن الرواة عنهم في تراجمهم، وطائفةٌ أخرى وردوا في منثور الكتب والأجزاء.

أما شيوخه الذين روى عنهم في هذا الجزء من تفسيره، فعدَّتهم اثنان وأربعون شيخًا، مرتبين على حروف المعجم مع أرقام رواياتهم:

١. إبراهيم بن أبي بكر (٢، ٥٠، ٧٨، ٩٦، ١٧١).
٢. إسماعيل بن أمية (١٨٨).
٣. حازم بن نهشل بن عطاء (١٨٤).

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٤٣/٩).
(٢) انظر: «السير» (٣٢٦/٦، ٣٣٠، ٣٣٢).
(٣) «تهذيب الكمال» (٣٣٩/١٨- ٣٤٤).

٤. حبيب بن أبي ثابت (٩، ١٠).

٥. الحكم بن أبان (٥٥، ٨٧).

٦. حمزة الزيات (١٤١).

٧. حميد الأعرج (٢١، ٢٢، ٤٠، ٩٦، ١٠١، ١٣٦، ١٧٧).

٨. خالد بن يزيد المكي (١٣).

٩. داود بن أبي عاصم (٨١، ٨٢).

١٠. الزبير بن موسى (٦٢).

١١. سليمان بن أمية (١٣٠).

١٢. سليمان بن عتيق (٥٢).

١٣. سليمان بن موسى الأموي الأشدق (٧٣).

١٤. سليمان مولى أم علي (١٧، ٦٧).

١٥. صدقة بن عبد الله بن كثير المكي (١١٦).

١٦. عباد بن أبي صالح (١٩).

١٧. عبد العزيز بن جريج (١٠٧، ١٠٨، ١٩٣).

١٨. عبد الكريم بن أبي المخارق (١، ٣٥، ٣٦، ١٦٤).

١٩. عبد الله بن أبي مليكة (٥٣، ٩٠، ٩٤، ٩٥، ١٦٧، ١٩٢، ١٩٧).

٢٠. عبد الله بن أبي نجيح (١٨٦، ١٩٩).

٢١. عبد الله بن طاووس (١٨، ٥١، ٧٧، ١٠٢).

٢٢. عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين (١٩٨).

٢٣. عبد الله بن عبيد بن عمير (١٦٩، ٢٠٣).

٢٤. عبد الله بن عثمان بن خُثَيم (٤٤، ١٢٩، ١٣٩، ١٨٥).

٢٥. عبد الله بن كثير المكي (١٤، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٣٨، ٤١، ٤٥، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٨، ٧١، ٧٦، ٩١، ٩٨، ٩٩، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١١٢،

١١٥، ١١٧، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٥، ١٥٥، ١٧١، ١٨٣، ١٨٧، ١٩١، ١٩٤).

٢٦. عبيد الله بن أبي يزيد (٦٤، ٨٥).

٢٧. عطاء (٣، ٤، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨٩، ١٠٦، ١١٩، ١٢١، ١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١).

٢٨. عمر بن عطاء (٨٣، ١٧٢).

٢٩. عمرو بن دينار (٧، ٨، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٩٢، ١٠٤، ١٠٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٩، ١٦٦).

٣٠. عمرو بن مسلم (١٩٠).

٣١. القاسم بن أبي بزة (٢٠، ٢٤، ٤٧، ١١٣، ١٦٣، ١٧٠).

٣٢. ليث بن أبي سليم (١٥٦).

٣٣. محمد بن المنكدر (٣٤، ١٦٨).

٣٤. محمد بن شهاب الزهري (٦).

٣٥. محمد بن عباد بن جعفر (٧٩، ١٧٣، ١٧٦).

٣٦. محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير المكي (٨٠، ١٤٣، ١٥٠، ١٩٦).

٣٧. المغيرة بن عثمان بن عبد (١٣٧، ١٣٨).

٣٨. موسى بن عقبة (١٧٨، ١٩٥).

٣٩. هشام بن عروة بن الزبير (٣٢، ٨٤).

٤٠. يحيى بن صيفي (١٧٥).

٤١. يزيد بن عويمر (١١٨).

٤٢. يعلى بن مسلم (٣٧، ٦٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٢).

ومن تأمل جريدة أسماء شيوخه وجد جلَّهم من الحجازيين وأهل مكة خاصَّة،

وهم الذين أكثر عنهم، كعطاء وعمرو بن دينار وعبد الله بن كثير ونحوهم، ومن كان من غيرهم فلعله إنما سمع منهم بمكة في الموسم، على ما تقدمت الإشارة إليه وذكرُ خبره في ذلك مع سفيان بن عيينة.

ومن المهم في هذا المقام تحرير القول في رواية ابن جريج عن عطاء الخراساني، وتمييزها عن روايته عن عطاء بن أبي رباح، متى لم يقع التصريح بنسبتهما في شيء من طرق الحديث؛ فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس، وحديث ابن جريج عنه وجادة، ولذا ضعَّفه بعض الأئمة، أما عطاء بن أبي رباح فصاحب ابن عباس، ورواية ابن جريج عنه صحيحةٌ متصلة.

وقد ورد «عطاء» مهملًا دون تمييز في روايات الجزء (٣، ٤، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٩، ٤٢، ٤٣، ٧٠، ٧٤، ٧٥، ٨٩، ١٠٦، ١١٩، ١٢١، ١٤٠، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٧٤، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١).

قال علي بن المديني: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني، فقال: ضعيف. فقلت: إنه يقول: أخبرنا. قال: لا شيء، إنما هو كتابٌ دفعه إليه[1].

وقال ابن جريج: كنت أسأل عطاءً عن كلِّ شيء يعجبني، فلما سألته عن البقرة وآل عمران قال: اعفني عن هذا، يعني عن تفسيره[2].

قال هشام بن يوسف: فكان [يعني ابن جريج] بعدُ إذا قال: «عطاء عن ابن عباس» قال: «الخراساني». قال هشام: فكتبنا ما كتبنا، ثمَّ مللنا. قال علي بن المديني: يعني «كتبنا ما كتبنا» أنه عطاء الخراساني. قال علي بن المديني: وإنما كتبتُ هذه القصَّة لأن محمد بن ثور كان يجعلها «عطاء عن ابن عباس»، فظنَّ الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح[3].

---

(١) «التاريخ» لابن أبي خيثمة (١/٢٥٩ - السفر الثالث)، و«الكفاية» للخطيب (٢/٨٢).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/١٣١، ٣/٢٦٨).

(٣) انظر: «تقييد المهمل» (٧٠١، ٧٠٢)، و«تهذيب الكمال» (٢٠/١١٥)، و«تحفة الأشراف» (٥/٨٩)، و«سير النبلاء» (٦/١٤١)، و«التوضيح» لابن الملقن (٢٣/٤٥٧، ٢٥/٣٤٨).

ولما أخرج البخاريُّ حديثين من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس تعقبه أبو مسعود الدمشقي بقوله: «هذا الحديث والذي قبله في تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس، والبخاريُّ ظنَّه ابن أبي رباح، وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني، إنما أخذ الكتاب من ابنه اسمه عثمان بن عطاء، ونظر فيه، وروى»[1]، ودافع عنه الحافظ ابن حجر[2].

وتحرير القول في هذه القضية يتمهَّد بما يلي:

١- لا إشكال في الروايات التي فيها سؤال ابن جريج لعطاء (٣، ١١، ١٦، ٧٥، ٨٩)؛ فإنها قرينةٌ ظاهرةٌ على أنه عطاء بن أبي رباح؛ إذ لم يلق ابنُ جريج عطاءَ الخراساني، وإنما أخذ كتابه وجادةً من ابنه عثمان.

ويلتحق بهذا ما كان في سياقه قرينةٌ على سماع ابن جريج من عطاء، كقول ابن جريج في الرواية (٣٩): «قال عطاءٌ نحوه لي».

٢- ولا إشكال كذلك فيما وقع التصريح فيه بسماع عطاء من ابن عباس، كما في (١٥٢، ١٧٤)؛ فإن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس.

٣- وليس من محل النزاع أيضًا الروايات التي هي من قول عطاء ورأيه، لا من روايته عن غيره (٤، ١٢، ١٥، ٢٦، ٣٣، ٤٢، ٤٣، ١٠٦، ١٢١، ١٤٠، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٥، ١٨٢، ٢٠٠، ٢٠١)؛ إذ هي بعطاء بن أبي رباح أليق؛ فهو الفقيه العالم المفسِّر، أما عطاء الخراساني فليس من هذا في شيء، وكتابه الذي وصل إلى ابن جريج يضمُّ مروياته لا أقواله في التفسير والفقه.

٤- أما الروايات التي وقع فيها «عطاء» مهملًا وليست من هذه الوجوه الثلاثة (٢٦، ٧٠، ٧٤، ١١٩، ١٤٨، ١٤٩)، فينبغي التماسُ القرائن وتتبُّع الطرق عسى أن

---

(١) انظر المصادر السابقة.

(٢) انظر: «هدى الساري» (٣٧٦)، و«الفتح» (٨/٦٦٧)، و«تهذيب التهذيب» (٧/٢١٤).

يكون وقع التصريحُ بنسبته في شيء منها، وعند تعذُّر التمييز فالأصل أن ابن جريج متى روى عن عطاء دون أن ينسبه فهو عطاء بن أبي رباح شيخه الذي أكثر عنه وورث علمه ولازمه نحو عشرين سنة، سواءٌ كان ذلك في التفسير أم غيره، شريطة أن يكون الراوي عن ابن جريج من أصحابه المتقنين المتحرِّين في الأخذ والأداء، كحجاج بن محمد ونحوه، وهو الشأن في رواية المكثرين عن الرواة المهملين، كما قال الحافظ ابن حجر: «القاعدة في كلِّ من روى عن متفقي الاسم أن يُحْمَل من أهمل نسبتَه على من يكون له به خصوصيةٌ من إكثارٍ ونحوه»(١)، وقد ذكر هذه القاعدة الخطيبُ في كتابه «المكمل في بيان المهمل» وقرَّرها عن الأئمة(٢)، ونبَّه عليها الحافظ المزيُّ في بعض أجوبته(٣). وظاهر القصَّة التي ذكرها علي بن المديني يدلُّ على حرص ابن جريج على التصريح بنسبة عطاء الخراساني حين الرواية عنه، وأن الخلل إنما وقع من الرواة عن ابن جريج بإغفال تقييد ما ميَّزه شيخهم ونصَّ عليه مللًا منهم ورهقًا.

وإلى هذا انتهى الحافظ أبو بكر الخطيب، فقال في خلاصةٍ جامعة: «**كلُّ حديثٍ يرويه ابن جريج عن عطاء غير منسوب عن ابن عباس، ويذكر فيه سماع عطاءٍ من ابن عباس، فهو عطاء بن أَبي رباح؛ لأن عطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس ولا لَقِيَه، وإنما كان يرسل الرواية عنه. وقلَّ حديثٌ يرويه ابن جريج عن عطاء الخراساني إلا وهو يعرِّفه. وأما أحاديث عطاء بن أَبي رباح فأكثرها بل عامَّتها يقول فيها ابن جريج: أخبرني عطاء من غير أن ينسبه**»(٤).

وهو أولى مما اختاره الحافظ ابن حجر من أن ما وقع من طريق ابن جريج عن

---

(١) «فتح الباري» (١/٢٠٤). وانظر: (١٣/٢٩٩)، و«نزهة النظر» (١٢١).

(٢) انظر: «انتقاض الاعتراض» لابن حجر (١/١٤١، ٢/٥٠٤)، و«فتح الباري» (١٠/٨٥)، و«الأجوبة الواردة على الأسئلة الوافدة» (٥٥، ٥٦).

(٣) انظر: «طبقات الشافعية» للسبكي (١٠/٤٠٧).

(٤) «تهذيب الكمال» (٢٠/١١٧).

عطاء غير منسوب عن ابن عباس فيما يتعلق بتفسير البقرة وآل عمران فهو عطاء بن أبي رباح، وما عدا ذلك فهو عطاء الخراساني[١].

وأولى مما ذكره بعضهم من أن «الغالب إذا كان المتن في التفسير وما يتعلق به أن يكون عطاء هو الخراساني، وإن كان المتن في المناسك فعطاء هو ابن أبي رباح»[٢].

المبحث الخامس: تلامذته والرواة عنه

في تلاميذ ابن جريج والرواة عنه من أهل مكة واليمن والعراق وغيرها كثرة، وقد أورد جملةً منهم الحافظ المزي[٣]، وسيأتي ذكر بعضهم في مبحث روايات تفسير ابن جريج.

وأثبتُ أصحابه وأحسنُهم ضبطًا لحديثه: حجاج بن محمد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد[٤].

المبحث السادس: تدليسه

قال الإمام أحمد: «إذا قال ابن جريج: قال فلان، وقال فلان، وأُخْبِرْتُ، جاء بمناكير، وإذا قال: أخبرني وسمعتُ فحسبك به»[٥].

وكذا قال الحافظ أحمد بن صالح المصري: «ابنُ جريج إذا أخبرَ الخبرَ فهو جيِّد، وإذا لم يُخْبِر فلا يُعْبَأ به»[٦].

وقال الدارقطني: «ابن جريج ممن يُعْتمَد عليه إذا قال: أخبرني وسمعت، كذلك

(١) «العجاب في بيان الأسباب» (٢٠٨/١).

(٢) انظر: «التفسير النبوي» للباتلي (٧٥/١).

(٣) «تهذيب الكمال» (٣٤٤/١٨ - ٣٤٦).

(٤) انظر: «شرح العلل» لابن رجب (٦٨٢/٢).

(٥) «تاريخ بغداد» (١٤٩/١٢).

(٦) «تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين» (٤٣).

قال أحمد بن حنبل»[1]، وقال أيضًا وقد سئل عن تدليسه: «يُتَجَنَّبُ تدليسُه؛ فإنه وحشُ التدليس، لا يدلِّس إلا فيما سمعه من مجروح، مثل: إبراهيم بن أبي يحيى، وموسى بن عبيدة، وغيرهما»[2].

ومع وصف ابن جريج بالتدليس، فإنه كان مقلًّا منه، بدلالة روايته عن شيوخه الذين أكثر عنهم كعطاء وعمرو بن دينار بواسطة، ولو كان كثير التدليس لأسقطها، كما أشار إلى ذلك الحافظ ابن حجر في مواضع[3]، وهو في غالب ما لم يسمعه يأتي بما يبيِّن ذلك بقوله: «أُخْبِرْتُ» و«حُدِّثْتُ» ونحو ذلك، ولذا كان تدليسه غير خفيٍّ، كما قال الخليلي: «وابن جريج يدلِّس في أحاديث، ولا يخفى ذلك على الحفاظ»[4]، فالأصل في حديثه القبول ما لم يتبيَّن أنه دلَّس فيه، مع الحيطة والحذر فيما لم يصرِّح فيه بالسَّماع من شيوخه الذين لم يكثر عنهم خاصَّة.

قال عمرو بن علي الفلاس: سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: أحاديث ابن جريج عن ابن أبي مليكة كلُّها صحاح. وجعل يحدِّثني بها، ويقول: حدثنا ابن جريج قال: حدثني ابن أبي مليكة. فقال في واحدٍ منها: «عن ابن أبي مليكة»، فقلت: قل: «حدثني»، قال: كلُّها صحاح[5].

المبحث السابع: كتبه وتصانيفه

اجتهد ابن جريج في تصنيف ما انتهى إليه من العلم من روايته ورأيه في كتب حسانٍ لم يكن للناس بها عهد، حتى حقَّ له أن يقول: «ما دوَّن العلم تدويني أحد»[6]،

---

(١) «العلل» للدارقطني (١٤/١٥).

(٢) «سؤالات الحاكم للدارقطني» (١٧٤). وانظر: «المؤتلف والمختلف» (٥٣٢/١).

(٣) «فتح الباري» (٤١٢/٣، ٤٠٩/٤، ٥٢/٥، ٣٦٤/١٠).

(٤) منتخب «الإرشاد» للخليلي (٣٥١/١).

(٥) «الجرح والتعديل» (٢٤١/١).

(٦) «المعرفة والتاريخ» (٢٥/٢).

وقال: «ما صنَّف أحدٌ العلمَ تصنيفي»[١]، وصحَّ للناس أن يقولوا: إنه أول من صنَّف الكتب في الإسلام، كما سيأتي تحريره في مبحث قادم إن شاء الله.

قال الإمام أحمد يصفُ كتبَ ابن جريج: كتبُ ابن جريج مدوَّنةٌ فيها أحاديثُه، مَن حدَّث عنهم: «ثم لقيتُ عطاء»، «ثم لقيتُ فلان»[٢].

وقد كان حريصًا فيها على الضبط والإتقان، وحسبك قول الإمام الناقد يحيى بن سعيد القطان: «كنا نسمِّي كتبَ ابن جريج : كتب الأمانة»[٣].

كما كان حريصًا على تتميمها، طالبًا للنصيحة فيها، يعرضها على العلماء من أهل بلده والواردين عليها ليفيدوه ما ليس عنده، ويرشدوه إلى ما غاب عنه، كما قال: «عرضتُ كتابي هذا -كتابَ الحجِّ- على غير واحدٍ ممَّن كان يقدم علينا، فقلَّ إنسانٌ إلا أفادني، وعرضتُه على داود بن أبي هندٍ فلم يفدني فيه شيئًا»[٤]، وتقدَّم قول بعض المكيين: «خرج ابن جريج إلى باديتهم طرف مكة، فصنَّف كتبه على ورق العُشَر، ثم حوَّلها في البياض، فكان إذا قَدِم محدِّثٌ حمل إليه كتابه، فيقول: أفدني ما كان في هذه الأبواب»[٥].

ولم تزل كتبه بأيدي العلماء يسمعونها ويحرصون على تحصيلها والانتفاع بها في زمانه وبعده، وتأمل صنيع الإمام الشافعي إذ يتلقاها أربع مراتٍ عن أربعة من شيوخه، خشية أن يفوته منها شيء، قال أبو الوليد ابن أبي الجارود: «كنا نتحدَّث نحن وأصحابنا من أهل مكة أن الشافعيَّ أخذ كتب ابن جريج عن أربعة أنفس: عن مسلم بن خالد، وسعيد بن سالم، وهذان فقيهان. وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد،

---

(١) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٣١١/٢ - رواية عبد الله).

(٢) نقله عنه أبو حاتم الرازي، كما في «العلل» لابنه (٢٧/٤).

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢٣٩/٣ - رواية عبد الله).

(٤) «التاريخ» لابن أبي خيثمة (٢٥٦/١ – السفر الثالث).

(٥) «المعرفة والتاريخ» (٢٦/٢). والعُشَر: شجرٌ كبير عريض الورق. «التاج» (عشر).

وكان أعلمهم بابن جريج. وعن عبد الله بن الحارث المخزومي، وكان من الأثبات»[١]، وكان الشافعيُّ «بصيرًا بعلم ابن جريج، عالمًا بدقائقه»، كما يقول الذهبي[٢].

ومن قبلُ كانوا يقرؤونها عليه في حياته، كما قال ابن المبارك: «كان رجلٌ يقرأ للنَّاس كتبَ ابن جريج عليه، فغاب يومًا فلم يجدوا أحدًا يقرأ عليه، وهابه الناسُ أن يقرؤوا عليه؛ لإعرابه الكلام وفصاحته، فأخذتُ الكتابَ أنا فقرأته عليه، فجعل ابن جريج يتعجَّب، ويقول: خراسانيٌّ يقرأ هذه القراءة!»[٣].

ومما وصلنا خبره من كتبه وتصانيفه:

١. الجامع.

وسمعه سُنَيْد من حجاج بن محمد، قال عبد الله بن الإمام أحمد: «قال أبي: رأيتُ سُنَيدًا عند حجَّاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب **الجامع**، يعني لابن جريج»[٤].

وربما سمَّاه بعضهم: «السُّنن»، قال النديم: «وله من الكتب: كتاب السُّنن، ويحتوي على مثل ما تحتوي عليه كتب السنن، مثل: الطهارة، والصيام، والصلاة، والزكاة، وغير ذلك»[٥].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «حتى إنه لمَّا جمع الناسُ العلمَ وبوَّبوه في الكتب، فصنَّف ابنُ جريج: التفسير، والسُّنن»[٦].

وقال في موضع آخر: «ولم يكونوا يصنِّفون ذلك في كتبٍ مصنَّفة إلى زمن تابع

---

(١) «توالي التأنيس» لابن حجر (٧٢).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (٦/٣٣٢).

(٣) «أخبار الشيوخ وأخلاقهم» للمروذي (١٦٧).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» (٢/٥٥١ - رواية عبد الله)، و«تهذيب الكمال» (١٢/١٦٣).

(٥) «الفهرست» (٢/٨٦). وانظر: «الرسالة المستطرفة» (٣٤)، و«تاريخ التراث العربي» (١/١٦٧).

(٦) «التسعينية» (١/١٥٨).

التابعين، فصُنِّف العلم، فأول من صنَّف ابنُ جريج شيئًا في التفسير، وشيئًا في الأموات»[١]، كذا في المطبوع، فظنه بعضهم كتابًا في علم المواريث! ولا ريب أن كلمة «الأموات» محرفةٌ عن «الأبواب»، وكتاب «الجامع» أو «السنن» مرتبٌ على الأبواب، كدأب كتب الجوامع والسنن التي تلته ومضت على أثره، ولم يُذْكَر لابن جريج تصنيفٌ مفردٌ في الجنائز أو الفرائض أو نحو ذلك مما تحتمله كلمة «الأموات»، ولا ذكره ابن تيمية في موضع آخر من كتبه، على أنها غير مألوفة بالمرَّة في سياق الحديث عن موضوعات الكتب أو عناوينها.

وقد دخلت مرويات كتاب «الجامع» في تضاعيف كتب السنن والمصنفات، ولم تتصل روايته فيما أعلم، ولا بدَّ أن بعضه فيما جمعه النسائي وأبو عبد الله الجيزي من «مسند حديث ابن جريج»[٢]، وليس عندنا اليوم من خبر وجوده شيء.

٢. التفسير.

وهو من أشهر كتبه، وذِكره كثيرٌ في كلام أهل العلم، وسيأتي تحرير القول في أوليَّة تصنيفه، ورواياته، والحديث عن منهجه وأثره فيمن بعده من خلال ما انتهى إلينا من هذه الرواية التي نقدِّمها اليوم.

ولم يبلغنا أن له اسمًا عَلَمِيًّا غير هذا الاسم المقتبَس من موضوعه، وكذلك شأن عامة التآليف التفسيرية والمدوَّنات المرويَّة بالأسانيد في سائر علوم الإسلام في فجر التصنيف منتصف القرن الثاني الهجري، لم تكن ذات عناوين عَلَمِيَّة تتميَّز بها كما انتهت إليه صناعة التأليف بعد ذلك وظهرت أوائلها في نحو «الموطأ» للإمام مالك بن أنس، بل كانت تسمى بموضوعها الأصلي عامًّا ككتاب «السنن» أو «الجامع»، أو خاصًّا ككتاب «المناسك» أو «التفسير»، أو مضافةً إلى جامعها؛ لتمييزها عن غيرها من الكتب التي تشترك معها في موضوعها.

---

(١) جواب في أصول مذهب أهل المدينة ضمن «مجموع الفتاوى» (٢٠/٣٢٢)..

(٢) «فهرسة ابن خير» (١٨٨، ١٨٩).

ولذا جاءت تسميات كتب التفسير المفردة على ظهور الأصول الخطية وفي تضاعيف نقول العلماء وسياق مروياتهم غير متفقة على لفظٍ بعينه، بل تدور بين عناوين تقصد إلى موضوع الكتاب رأسًا نحو: «تفسير القرآن»، أو «كتاب التفسير»، أو «جزء في التفسير»، أو تضيف الكتاب لصاحبه، كما في «تفسير مجاهد» و«تفسير سفيان الثوري»، و«تفسير عبد الرزاق»، ونحوهم.

وقد اخترت تسمية هذا الجزء بـ «تفسير القرآن» لوضوحه، وبعده عن اللبس، وأدائه للمقصود من العنوان من أقرب طريق.

٣. الحج.

ويسمى «المناسك» باعتبار موضوعه.

وقد تقدم قريبًا قول ابن جريج: «عرضتُ كتابي هذا - كتابَ الحجِّ - على غير واحدٍ ممَّن كان يقدم علينا، فقلَّ إنسانٌ إلا أفادني، وعرضتُه على داود بن أبي هندٍ فلم يفدني فيه شيئًا»[١].

وقال عبد الرحمن بن مهدي: «وهبَ لي يحيى بن سعيد القطان كتابَ ابن جريج في المناسك»[٢]، وأخبر أنه سمعه منه بمكة سنة تسع وأربعين ومئة[٣].

وذكر هشام بن يوسف الصنعاني أن مطرف بن مازن لم يسمع «كتاب الحج» من ابن جريج، وإنما كتبه عن كتاب هشام[٤].

وقال الإمام أحمد: «كان ابن جريج يحدِّثهم من كتب الناس ... إلا أيَّام الحجِّ، فإنه كان يُخرِج كتاب المناسك فيحدِّثهم من كتابه»[٥].

---

(١) «التاريخ» لابن أبي خيثمة (٢٥٦/١ - السفر الثالث).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٢٨٤/١، ٦١٣/٨، ٦١٤).

(٣) «المعرفة والتاريخ» (١٣٥/١).

(٤) «الكامل» لابن عدي (٦١٣/٨، ٦١٤).

(٥) «الكفاية» للخطيب (٦/٢).

ونقل بعضهم عن أبي عبيد أن حجَّاج بن محمد عرض كتب ابن جريج عليه، أي قرأها عليه، قال: «أظنه قال: إلا المناسك، فإنه سمعه منه إملاءً»[1]، وسيأتي أنه سمع منه التفسير كذلك إملاءً، وهي الرواية التي انتهت إلينا في هذا الجزء.

وساق الدارقطنيُّ الاختلاف على ابن جريج في حديث محمد بن المنكدر عن أنس أنه صلى مع النبي ﷺ بالمدينة الظهر أربعًا وبذي الحليفة ركعتين، فقال: «ورواه هشام بن سليمان، عن عكرمة بن خالد المخزومي، وعبد المجيد، ومكي بن إبراهيم، عن ابن جريج، وزادوا فيه ألفاظًا ذكرها ابن جريج في **كتاب المناسك** عنه»[2].

ولعل ابن جريج أفرده من كتاب «الجامع» لمزيد عنايته بهذا الباب وهو عالم مكة ومفتيها وفقيهها، ولحاجة الناس إليه في الموسم كلَّ عام، أو أنه اختصر أبواب الحج في «الجامع» وبسطها في هذا الكتاب المفرد.

والنقل عنه عزيزٌ جدًّا عند المتأخرين، ولم يُعْثَر عليه بعد.

٤. حديث ابن عباس.

وقد تقدم خبر قدوم ابن جريج على أبي جعفر المنصور ببغداد في قول الإمام أحمد: «قدم ابنُ جريج على أبي جعفر وكان صار عليه دَيْنٌ، فقال: **جمعتُ حديث ابن عباس ما لم يجمعه أحد**، فلم يعطه شيئًا»[3]، وقال في رواية عبد الله: «قدم ابن جريج على أبي جعفر، فقال له: **إني قد جمعتُ حديث جدِّك عبد الله بن عباس، وما جمعه أحدٌ جمعي**، أو نحو ذا»[4].

وليس بين أيدينا من نبأ الكتاب غير هذا الخبر.

---

(١) «الكفاية» للخطيب (٢/٣٧).

(٢) «العلل» للدراقطني (١٢/٢١٢).

(٣) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (٢٣٢).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٣١٢ - رواية عبد الله).

المبحث الثامن: حليته وشمائله

ذكروا من حلية ابن جريج أنه كان أحمر الخضاب[١]، ووصفه صاحبه عبد الرزاق الصنعاني، فقال: «كان ابن جريج يخضب بالسَّواد، و يتغلى بالغالية، وكان يصلي في مؤخر المسجد، فيأتي خادمٌ له إليه بكانونٍ فيه نار، فيلقي عليه المبخر وهو قائمٌ يصلي، فيثور ذلك إليه، وكان من ملوك القرَّاء»[٢].

وهذا ذروٌ من كريم أخلاقه وشمائله:

عبادته: قال أبو عاصم: كان ابن جريج من العبَّاد، كان يصوم الدهر إلا ثلاثة أيام من الشهر[٣].

وقال عبد الرزاق: ما رأيتُ أحدًا أحسن صلاةً من ابن جريج[٤].

وذكره الفاكهي في عبَّاد مكة، وقال: «وأما ابن جريج، فذكروا أنه كان يحيي الليل كلَّه صلاة، فزعم بعض المكيين أن صبيَّةً قالت لأمها لمَّا مات ابن جريج، وكانت من جيرانه: أين المِشْجَبُ الذي كان يكون في هذا السَّطح؟ سطح ابن جريج، فقالت لها: يا بنيَّة، لم يكُ بمِشْجَب، ولكنه كان ابن جريج يصلِّي بالليل!»[٥].

خشيته: قال عبد الرزاق: كنت إذا رأيت ابن جريج علمت أنه يخشى الله[٦].

صدقه: قال مخلد بن الحسين: ما رأيتُ خلقًا من خلق الله أصدق لهجةً من ابن جريج[٧].

---

(١) «المعارف» لابن قتيبة (٤٨٨).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٣٢٣/٨).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (١٧٠/١).

(٤) «السير» (٣٣٠/٦).

(٥) «أخبار مكة» للفاكهي (٣٢٣/٢).

(٦) «تاريخ بغداد» (١٤٧/١٢).

(٧) «السير» (٣٣٠/٦).

وقال الوليد بن مسلم: سألت الأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وابن جريج: لمن طلبتم العلم؟ كلُّهم يقول: لنفسي. غير أن ابن جريج، فإنه قال: طلبته للناس. قال الذهبي: ما أحسن الصدق! واليوم تسأل الفقيه الغبي: لمن طلبت العلم؟ فيبادر، ويقول: طلبته لله! ويَكْذِب، إنما طلبه للدنيا، ويا قلة ما عَرَف منه[١].

كرمه : قال عبد الرزاق: خرجنا معه مرَّةً إلى المسجد، فلقيه سائل، فأعطاه دينارًا، ثم التفت إلينا، فقال: أخبرنا عمرو بن دينار أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: إذا أعطَيتم فأغنُوا[٢].

ويصدِّق هذا الخبر خبرٌ آخر يرويه المكي بن إبراهيم، قال: كنَّا عند ابن جريج المكِّي، فجاء سائلٌ فسأله، فقال ابن جريج لخازنه: اعطه دينارًا، فقال: ما عندي إلا دينارٌ إن أعطيتُه لجُعْتَ وعيالك. قال: فغضب، وقال: اعطه. قال المكِّي: فنحن عند ابن جريج إذ جاءه رجلٌ بكتابٍ وصرَّة، وقد بَعَث إليه بعضُ إخوانه، وفي الكتاب: إني قد بعثتُ خمسين دينارًا. قال: فحلَّ ابنُ جريج الصُّرَّة، فعدَّها، فإذا هي أحدٌ وخمسون دينارًا! قال: فقال ابن جريج لخازنه: قد أعطيتَ واحدًا، فردَّه الله عليك، وزادك خمسين دينارًا[٣].

المبحث التاسع: منزلته والثناء عليه

لم يلق ابن جريج أحدًا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، مع احتمال سنِّه للقاء صغارهم ومن تأخرت وفاته منهم، وإنما لقي جماعة من التابعين ولزمهم وأكثر عنهم، كعطاء وعمرو بن دينار وغيرهما، فهو بذلك من أتباع التابعين، ومن أهل القرون الفاضلة التي أثنى عليها النبي صلى الله عليه وسلم وشهد بخيريَّتها بقوله: «خيرُ الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم»[٤].

---

(١) «السير» (٦/٣٢٨).

(٢) «إكمال تهذيب الكمال» (٨/٣٢٣).

(٣) أخرجه الترمذي (٢٠٣٥).

(٤) أخرجه البخاري (٢٦٥٢)، ومسلم (٢٥٣٣) من حديث ابن مسعود.

وقد انطلقت ألسن أهل العلم بالثناء على ابن جريج، وأنزلوه ما هو خليقٌ بعلمه وفضله وكريم خصاله.

قال شيخه التابعي الجليل عطاء بن أبي رباح: «سيِّد شباب أهل الحجاز ابنُ جريج»(1).

ولمَّا سئل عطاء: من نسأل بعدك يا أبا محمد؟ قال: «هذا الفتى إن عاش» يعني ابن جريج(2).

وكذلك كان؛ فإن حلقة الفتيا بمكة في المسجد الحرام كانت لابن عباس، وبعد ابن عباس لعطاء بن أبي رباح، وبعد عطاء لابن جريج(3).

وقال الإمام أحمد: «كان من أوعية العلم»(4).

وقال ابن حبان: «كان من فقهاء أهل الحجاز، وقرائهم، ومتقنيهم»(5).

وحلَّاه الذهبيُّ بالإمام، العلامة، الحافظ، شيخ الحرم، صاحب التصانيف، وأول من دون العلم بمكة(6).

«وأقوال العلماء من السلف والخلف في الثناء عليه، وذكر مناقبه، أكثر من أن تُحْصَر»، كما قال النووي(7).

---

(1) «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٧).

(2) «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٥).

(3) «حلية الأولياء» (٩/٩٣).

(4) «تاريخ بغداد» (١٢/١٤٦).

(5) «الثقات» (٧/٩٣).

(6) «السير» (٦/٣٢٦).

(7) «تهذيب الأسماء واللغات» (٢/٢٩٧).

المبحث العاشر: وفاته

توفي الإمام ابن جريج رحمه الله بمكة سنة مئة وخمسين، في قول أكثر أهل العلم من أصحابه وغيرهم[١]، وعاش سبعين سنة[٢].

وزعم الأستاذ سزكين أنه توفي ببغداد[٣]، وهو وهم، ولعله رأى خبر وفود ابن جريج على المنصور ببغداد سنة مئة وستٍّ وأربعين، فظنَّ أنه بقي فيها حتى توفي، وليس الأمر كذلك، فقد عاد ابن جريج إلى مكة، وأمضى فيها بقية سني عمره، ودلائل ذلك كثيرة، منها: إخبار عبد الرحمن بن مهدي أنه سمع من ابن جريج كتابه في المناسك بمكة سنة تسع وأربعين ومئة[٤]، أي قبل وفاته بسنة.

وقال هلال بن يونس: «دخلتُ مكة سنة خمسين ومئة، فلقيني زمعة بن صالح، وأنا عند الصَّفا، فقال: يا أبا محمد، أما بلغك ما حدث أمس؟ قلت: لا، قال: دفنَّا ابن جريج أمس»[٥].

***

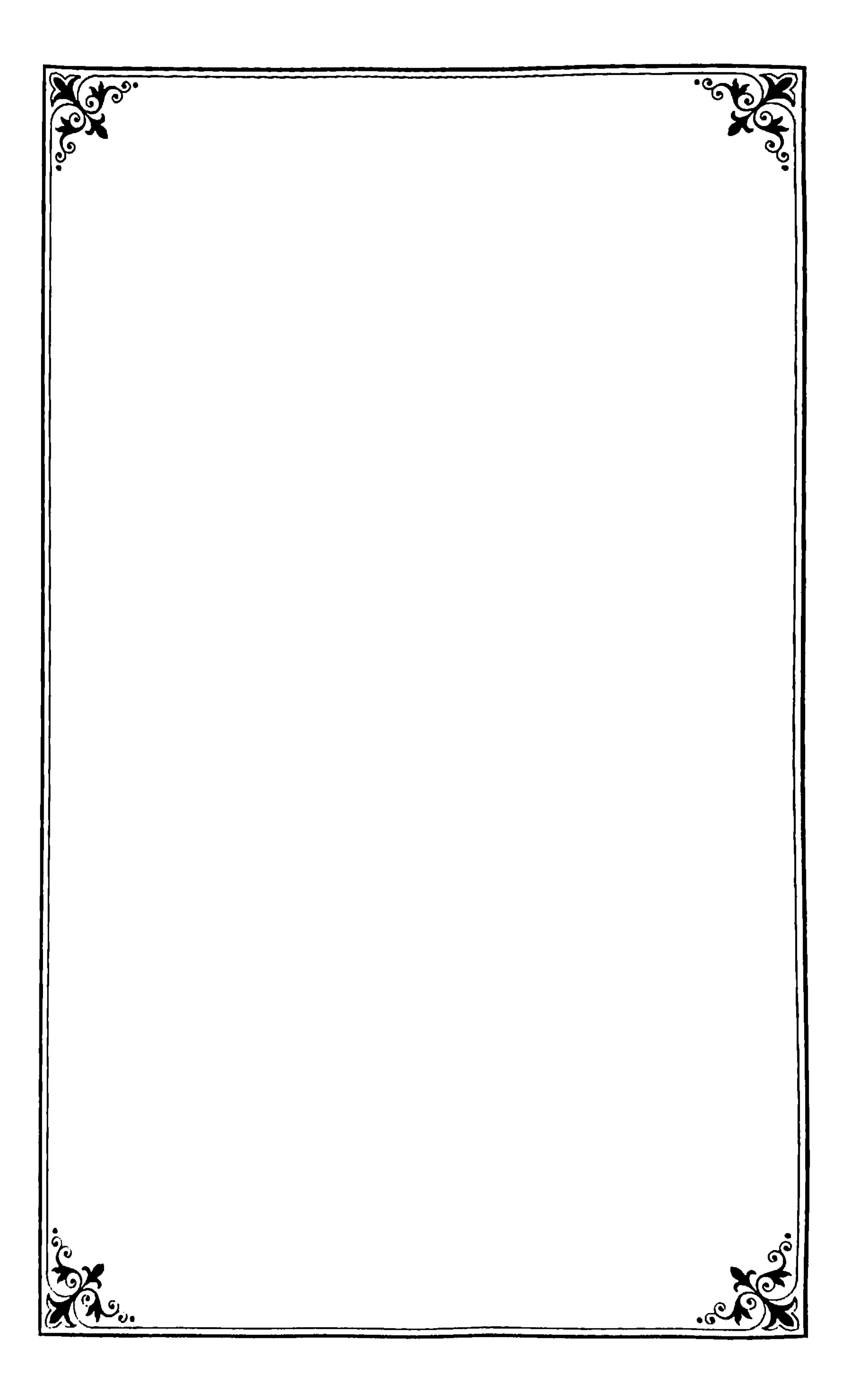
(١) «تاريخ بغداد» (١٢/١٥٢، ١٥٣)، و«تهذيب الكمال» (١٨/٣٥٢).

(٢) «السير» (٦/٣٣٤).

(٣) «تاريخ التراث العربي» (١/١٦٦).

(٤) «المعرفة والتاريخ» (١/١٣٥).

(٥) «أخبار مكة» للفاكهي (٣/١٠٦).



الفصل الثاني
نشأة التصنيف في التفسير وأوَّليَّة تفسير ابن جريج

شهد منتصفُ القرن الثاني من الهجرة النبوية، على أيدي أتباع التابعين، نشأة التصنيف في التفسير وعلوم الشريعة، بعد أن كان الأمر في القرن الأول وصدر القرن الثاني مقتصرًا على الحفظ أو جمع المرويات في الصُّحف دون ترتيب أو تبويب[1].

قال الخطيب البغدادي: «ولم يكن العلمُ مدوَّنًا أصنافًا، ولا مؤلَّفًا كتبًا وأبوابًا في زمن المتقدِّمين من الصحابة والتابعين، وإنما فعل ذلك من بعدهم، ثم حذا المتأخرون فيه حذوهم»[2].

وقال أبو المظفر السَّمعاني: «لم يكن في زمن الصَّحابة كتابٌ مصنَّفٌ في السُّنَّة، وكذلك في زمن التابعين، **وأول تصنيفٍ في الإسلام كتابُ ابن جريج في التفسير والسُّنَّة**. قيل: ثم كتاب معمر بن راشد الصنعاني إمام أهل اليمن كنيته أبو عروة. ثم كتاب مالك بن أنس وهو الموطأ، سُمِّي بذلك لتواطئ أهل الحرمين على صحَّته. ثم تصنيف السفيانين: ابن عيينة بمكة والثوري بالكوفة. ثم صنَّف بعد ذلك صاحبا مالك: عبد الله بن المبارك بالمشرق، وعبد الله

(١) انظر: «بحوث في تاريخ السنة المشرفة» لأكرم العمري (٣٠١)، و«تدوين السنة النبوية» لمحمد ابن مطر الزهراني (٨٩).

(٢) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب (٢/٢٨١).

ابن ...[١] بالمغرب، فأكثرا وأحسنا، ... ثم صُنِّفت الجوامعُ والصِّحاح»[٢].

وقال ابن الأثير في بيان اعتناء الصحابة والتابعين وتابعيهم بسنة النبي ﷺ، وحرصهم على حفظها وضبطها: «وكان اعتمادهم أولًا على الحفظ والضبط في القلوب والخواطر، غير ملتفتين إلى ما يكتبونه، ولا معوِّلين على ما يسطرونه، محافظةً على هذا العلم، كحفظهم كتابَ الله عز وجل، فلمَّا انتشر الإسلام، واتَّسعت البلاد، وتفرَّقت الصَّحابة في الأقطار، وكثرت الفتوح، ومات معظمُ الصَّحابة، وتفرَّق أصحابهم وأتباعهم، وقلَّ الضبط = احتاج العلماء إلى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة، ولعمري إنها الأصل؛ فإن الخاطر يَغْفُل، والذهنَ يغيب، والذكر يهمل، والقلم يحفظ ولا ينسى، فانتهى الأمر إلى زمن جماعةٍ من الأئمة، مثل عبد الملك بن جريج، ومالك بن أنس، وغيرهما ممَّن كان في عصرهما، فدوَّنوا الحديث، حتى **قيل: إن أول كتاب صُنِّفَ في الإسلام كتابُ ابن جريج**. وقيل: موطأ مالك، رحمة الله عليهما. وقيل: إن أول من صنَّف وبوَّب الربيع بن صبيح بالبصرة»[٣].

ويقول الذهبيُّ في حوادث سنة ثلاث وأربعين ومئة: «وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير،... وكَثُر تدوينُ العلم وتبويبُه،... وقبل هذا العصر كان سائر الأئمة يتَّكِلُون[٤] على حفظهم، أو يروون العلم من صحفٍ

(١) بياض في الأصل. ولعله: وهب. يريد الإمام عبد الله بن وهب المصري.

(٢) (ق ١٩/ظ) مجموع في التيمورية برقم (٣١٥ - حديث)، ولعل النقل من «منثور الفوائد» للمنذري.

(٣) «جامع الأصول» لابن الأثير (٤٠/١). وانظر: (٦٨٥/١٢).

(٤) في طبعتي «تاريخ الإسلام»: «يتكلمون»، وهو تحريفٌ بلا ريب، والاتكال على الحفظ والاعتماد عليه كثيرًا ما يُذكَرُ في أسباب إعراض المتقدمين عن التصنيف، كما في كلام ابن الأثير، ولذا حين كثرت التصانيف بدأ الحفظ يتناقص كما أشار إليه الذهبي في آخر كلامه. ولهذا الموضع من «التاريخ» ثلاث نسخ: واحدة بخط البدر البشتكي بمكتبة كوتا بألمانيا رقم (١٣٦٥)، وثانية في دار الكتب المصرية رقم (٤٢ - تاريخ)، وثالثة بمكتبة السلطان أحمد الثالث رقم (٢٩١٧/ ٤)، فليكشفه منها من تيسَّرت له.

صحيحةٍ غير مرتَّبة، فسَهُلَ ولله الحمد تناولُ العلم، وأخذ الحفظ يتناقص»[١].

وذكر ابن رجب أن العلم المتلقَّى عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله كان الصحابة رضي الله عنهم في زمن النبي ﷺ يتداولونه بينهم حفظًا له ورواية، ومنهم من كان يكتب كعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، ثم بعد وفاة النبي ﷺ كان بعض الصحابة يرخِّص في كتابة العلم وبعضهم لا يرخص في ذلك، ودرج التابعون على هذا الاختلاف. ثم قال: «والذي كان يُكْتَب في زمن الصحابة والتابعين لم يكن تصنيفًا مرتَّبًا مبوَّبًا، وإنما كان يُكْتَبُ للحفظ والمراجعة فقط، ثم إنه في زمن تابعي التابعين صُنِّفَت التصانيف، وجَمَع طائفةٌ من أهل العلم كلام النبي ﷺ وبعضهم جَمَع كلام الصحابة»[٢].

واختلف في تحديد أول من استفتح باب التصنيف، على مذهبين:

المذهب الأول: عدم القطع بأوليَّةٍ مطلقة لإمامٍ بعينه من أئمة ذلك العصر، والاكتفاء بذكر أولية التصنيف باعتبار البلدان أو الفنون؛ لتقاربهم في الطبقة، وتعذُّر الوقوف على نصوص قاطعة تهدي إلى تعيين تواريخ تصانيفهم على وجهٍ يفيد العلم، كما قال العراقي وابن حجر: «كان هؤلاء في عصرٍ واحد، فلا ندري أيهم سَبَق؟»[٣].

ومن هذا قولُ علي بن المديني بعد أن ذكر ستَّةً ممَّن تدور عليهم الأسانيد من صغار التابعين: «ثم صار علم هؤلاء السِّتَّة إلى أصحاب الأصناف ممن صنَّف»، فذكر من أهل المدينة: مالك بن أنس ومحمد بن إسحاق، ومن أهل مكة: ابن جريج وسفيان ابن عيينة، ومن أهل البصرة: ابن أبي عروبة وحماد بن سلمة وأبا عوانة وشعبة ومعمر ابن راشد، ومن أهل الكوفة: سفيان الثوري، ومن أهل الشام: الأوزاعي، ومن أهل واسط: هشيم بن بشير[٤].

---

(١) «تاريخ الإسلام» للذهبي (٧٧٦/٣).

(٢) «شرح علل الترمذي» لابن رجب (٣٦/١). وانظر: مجموع رسائله (٥٦٢/٢).

(٣) «النكت الوفية» للبقاعي (١٢٣/١)، و«البحر الذي زخر» للسيوطي (٤٩٩/٢).

(٤) «علل الحديث» لعلي بن المديني (٩٣).

ونحوه قول الدارقطني: «أول من صنَّف: سعيدُ بن أبي عروبة من البصريين وحماد ابن سلمة. وصنَّف ابن جريج، ومالك بن أنس. وكان ابن أبي ذئب صنَّف موطَّأً فلم يَخْرُج. والأوزاعي، والثوري، وابن عيينة. ولم يرو عن جميعهم إلا روح بن عبادة. وأول من صنَّف مسندًا وتتبعه: نعيم بن حماد»[1].

وأحسب أن منه أيضًا قول الرامهرمزي: «أول من صنَّف وبوَّب فيما أعلم: الربيع ابن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن أبي عروبة بها...، ومعمر بن راشد باليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، وصنَّف سفيان بن عيينة بمكة، والوليد بن مسلم بالشام، وجرير بن عبد الحميد بالرَّي، وعبد الله بن المبارك بمَرْو وخراسان، وهُشَيْم بن بشير بواسط...»[2].

وإلى ذلك نحا ابن القطان الفاسي، فقال في باب ذكر المصنِّفين الذين أخرج عنهم عبد الحق الإشبيلي في كتاب «الأحكام» ما أخرج: «ولم نذكرهم على الحروف كما العادة في كتب الرجال؛ لقلة عددهم، ولا بحسب سبقهم إلى التصنيف وتقدُّم بعضهم على بعض في ذلك؛ لأن ذلك ربما لا يتحصَّل كما ينبغي، وإنما المتحصَّل منه أن أول من صنَّف بالبلد الفلاني فلان، وبالبلد الفلاني فلان، وهذا لا معنى لذكرنا إياهم بحسبه، فرأينا لهذا أن نذكرهم بحسب أزمانهم»[3].

وعليه سار الذهبي، فقال في كلامه الذي ذكرنا بعضه آنفًا: «وفي هذا العصر شرع علماء الإسلام في تدوين الحديث والفقه والتفسير؛ فصنَّف ابنُ جريج التصانيفَ بمكة، وصنَّف سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة وغيرهما بالبصرة، وصنَّف الأوزاعيُّ بالشام، وصنَّف مالكٌ الموطَّأ بالمدينة، وصنَّف ابنُ إسحاق المغازي، وصنَّف معمر باليمن، وصنف أبو حنيفة وغيره الفقه والرأي بالكوفة، وصنَّف سفيان الثوري كتاب

---

(١) «العلل» للدارقطني (١٢/٢٤٦).

(٢) «المحدث الفاصل» للرامهرمزي (٦١١).

(٣) «بيان الوهم والإيهام» (٥/٦٢٩).

الجامع، ثم بعد يسيرٍ صنَّف هُشَيْمٌ كتبه، وصنَّف الليث بمصر وابن لهيعة، ثم ابن المبارك وأبو يوسف وابن وهب»[١].

وقال عن ابن جريج في موضع آخر: «وهو أول من صنَّف الكتب بالحجاز، كما أن سعيد بن أبي عروبة أول من صنَّف بالعراق»[٢].

ونحوه قوله عن حمَّاد بن سلمة: «هو أول من صنَّف التصانيف مع ابن أبي عروبة»[٣].

وتجوَّز مرَّة، فأطلق الأوليَّة على ابن جريج، فقال: «وهو أول من صنَّف التصانيف في الحديث»[٤].

وأطلقها مرَّة على ابن أبي عروبة، فقال: «أول من صنَّف السُّنن النبوية»[٥].

فهذا الاضطراب والتردُّد مصيرٌ منه إلى عدم القطع بأوليَّة أحدٍ بعينه.

ومن تخصيص الأوليَّة ببلدٍ معيَّن قول سفيان بن عيينة: «**وأول من صنَّف العلمَ بمكة ودوَّنه ابنُ جريج**»[٦].

المذهب الثاني: تعيين أول من صنَّف التصانيف بإطلاق.

وفي ذلك اختلاف[٧]، وأشهره متنازَعٌ بين ابن جريج وابن أبي عروبة.

قال الخطيب: «واختلف في المبتدئ بتصانيف الكتب، والسابق إلى ذلك،

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٣/٧٧٦).

(٢) «العبر» (١/٢١٣).

(٣) «تذكرة الحفاظ» (١/٢٠٣).

(٤) «تاريخ الإسلام» (٣/٩١٩).

(٥) «السير» (٦/٤١٣).

(٦) «أخبار مكة» للفاكهي (٣/٢١٦).

(٧) انظر: «البدر المنير» لابن الملقن (١/٢٧٣).

فقيل: هو سعيد بن أبي عروبة، وقيل: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج»[١].

وقرنهما معًا الإمام أحمد، قال ابنه عبد الله: قلت لأبي: أول من صنَّف من هو؟ قال: ابن جريج، وابن أبي عروبة. يعني: ونحو هؤلاء[٢].

وممَّن ذهب إلى تعيين ابن جريج: عبد الرزاق بن همام الصنعاني، إذ قال: «أول من صنَّف الكتبَ ابن جريج»[٣].

وقال أبو طالب المكي: «يقال: إن أول كتاب صُنِّف في الإسلام: كتابُ ابن جريج في الآثار وحروف من التفاسير عن مجاهد وعطاء وأصحاب ابن عباس بمكة»[٤].

وجزم به أبو المظفر السَّمعاني في كلامه المتقدِّم آنفًا.

وفرَّق أبو إسماعيل الأنصاري الهروي بين التدوين والترتيب، فجعل الأول لابن جريج، والثاني لمالك، قال: «وأول من دوَّن الحديث أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز ابن جريج المكي فيما سمعت أبا يعقوب الحافظ، وأول من بوَّبه أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي المدني»[٥]، ومقتضاه أن ابن جريج لم يبوِّب كتبه، وهو بعيد، وما أظنُّ أبا إسماعيل وقف عليها ولا وصلت إليه.

وقال ابن تيمية بعد أن ذكر الإذن في كتابة الحديث: «فكان الناس يكتبون من حديث رسول الله ﷺ ما يكتبون، وكتبوا أيضًا غيره، ولم يكونوا يصنِّفون ذلك في كتب مصنفة إلى زمن تابعي التابعين، فصُنِّف العلمُ. فأول من صنَّف: ابنُ جريج شيئًا

---

(١) «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للخطيب (٢/٢٨١).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٣١١ – رواية عبد الله). وتحرَّف في مطبوعته «ونحو هؤلاء» إلى «ونحوها ولي»!

(٣) «الجرح والتعديل» (١/١٨٤، ٥/٢٦٦، ٣٥٧)، و«الكامل» لابن عدي (١/٢٤١).

(٤) «قوت القلوب» لأبي طالب المكي (١/٤٤٠).

(٥) «ذم الكلام» لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي (٣/١٤٩).

في التفسير، وشيئًا في الأبواب[1]. وصنَّف سعيد بن أبي عروبة وحماد بن سلمة ومَعْمَر وأمثال هؤلاء، يصنِّفون ما في الباب عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين»[2].

ولا ريب أن من جزم من العلماء بأوليَّة ابن جريج في تصنيف الكتب لم يَعْزُب عنه ما جمعه غيره من الأئمة الذين كانوا في طبقته، والأليقُ بتحرِّي أولئك الجازمين والأجملُ بإحسان الظنِّ بهم ألا يكونوا ذهبوا إلى ذلك دون قرينة دلتهم على تقدُّم تصنيف ابن جريج وسبقه إليه، وإن تقاربت وفياتُ أولئك الأئمة وعاشوا في عصرٍ واحد.

ولعلَّ من أظهر قرائن سبق ابن جريج إلى تصنيف الكتب تصريحُه هو بذلك، وافتخاره بشرف البِدَار إليه، إذ يقول: «ما دوَّن العلمَ تدويني أحد»[3]، وقال في عبارة أدلَّ: «ما صنَّف أحدٌ العلمَ تصنيفي»[4]، ولو كان سبقه إلى التصنيف أحدٌ من أهل عصره لوصل إليه في مكة مع حجَّاج الموسم الذين يفدون إليها من أقطار الأرض، ولبلغه خبره من علماء الأمصار الذين يلقاهم كلَّ عام ويعرض عليهم ما صنَّفه من الكتب، كما ذكرناه غير مرَّة، ولما ساغ له حينئذٍ أن يدَّعي أن لم يصنِّف أحدٌ العلمَ تصنيفَه، وهو معدنُ الصدق وأهلُ الورع إن شاء الله.

ولئن كان الخلاف قائمًا في الجزم بأول من صنَّف التصانيف بإطلاق، كما سبق، فإنه ينبغي أن يكون القول بأولية ابن جريج في التصنيف في التفسير خاصَّة موضع اتفاق؛ إذ ليس في الذين ذُكِروا معه من له في التفسير تصنيفٌ معروفٌ مشتهر.

ولذا حكى ابنُ عبد البر أوليَّة ابن جريج في تصنيف التفسير، وزيَّف نسبة التفسير المنسوب إلى ابن عباس رضي الله عنهما من طريق الكلبي، فقال عن ابن جريج: «**وكان أولَ من وضع**

---

(١) في المطبوعة: «الأموات»، وهو تحريف، كما مضى بيانه.

(٢) جواب في أصول مذهب أهل المدينة ضمن «مجموع الفتاوى» (٢٠/٣٢٢).

(٣) «المعرفة والتاريخ» (٢/٢٥).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٣١١ - رواية عبد الله).

في تفسير القرآن فيما يقولون، إلا من صحَّح تفسير ابن عباس من رواية الكلبي وغيره، ولا يصحُّ عند العلماء أن ابن عباس وضع تفسيرًا، وإنما وضعه الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس. وقد روي أيضًا عن عطاء عن ابن عباس، ولا يصحُّ، وإنما وضعه مَن دون عطاء ومَن دون ابن جريج»(١).

وقال الطاهر بن عاشور: «وأما تصنيفه [أي: التفسير] فأول من صنَّف فيه عبدُ الملك بن جريج المكِّي المولود سنة ٨٠ هـ والمتوفى سنة ١٤٩ هـ، صنَّف كتابه في تفسير آياتٍ كثيرة، وجمع فيه آثارًا وغيرها، وأكثر روايته عن أصحاب ابن عباس، مثل: عطاء ومجاهد»(٢).

وكذا قال نجلُه محمد الفاضل بن عاشور: «فلما استهلَّ القرن الثاني، وبدأت العلوم الإسلامية في دور التدوين، انبرى أحد الأئمَّة الثقات من رجال الحديث، وهو عبد الملك بن جريج المتوفى سنة ١٤٩هـ إلى جمع تلك الأخبار في كتاب، فكان أول من ألَّف في التفسير»(٣).

أما قول السيوطي، وتبعه تلميذه الداودي: «أول من صنَّف تفسير القرآن مالكُ بن أنس بالإسناد على طريقة الموطأ، ثم تبعه الأئمَّة الحفَّاظ، فقلَّ حافظٌ إلا وله تفسيرٌ مسند»(٤)، فغريبٌ مستنكر.

ولئن ذُكِر أن للإمام مالك جزءًا في تفسير القرآن رواه عنه خالد بن عبد الرحمن المخزومي(٥)، لكن الجزم بأنه أول من صنَّف في التفسير، مع تأخر وفاته بعد ابن جريج ثلاثين سنة، وعدم اشتهار تفسيره في عصره، وضعف راويه عنه = ليس من الصَّواب في

---

(١) «رسالة في تسمية فقهاء الأمصار» لابن عبد البر (٣٨).

(٢) «التحرير والتنوير» (١/١٤). وانظر: «تحقيقات وأنظار» (٧٤)، وجمهرة مقالاته (١/٣٥١).

(٣) «التفسير ورجاله» للفاضل بن عاشور (٢٨).

(٤) «الوسائل إلى معرفة الأوائل» للسيوطي (١٣٤)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/٣٠٠).

(٥) «ترتيب المدارك» لعياض (١/٨١، ٢/٩٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٧/٩، ٨/٨٩).

شيء، ولا برهان لمدَّعيه به. والحقُّ أنه ليس من تأليف الإمام مالك، وإنما جُمِعَ بعده[١]، وقد ذكر القاضي عياض أنه لم يشتهر عن مالك من تآليفه ولا واظب على إسماعه وروايته غير «الموطأ»[٢].

وذهب أحد الباحثين إلى ترجيح تقدُّم مقاتل بن سليمان على ابن جريج في

---

(١) أوضح ذلك ابن العربي في «القبس» (١٠٤٧) بقوله: «هذا كتاب التفسير أرسل مالك رضي الله عنه كلامه فيه إرسالًا، فلقطه أصحابه عنه ونقلوه كما سمعوه منه، ما خلا المخزومي، فإنه جمع له فيه أوراقًا، فألفيناها في دمشق في الرحلة الثانية فكتبناها عن شيخنا أبي عبد الله المصيصي». يريد أن مالكًا لم يصنف في التفسير شيئًا، وإنما وقع كلامه فيه مرسلًا في مثاني دروسه ومجالسه، فاكتفى أصحابه برواية أقواله ومروياته في التفسير دون أن يفردوها بالجمع والتصنيف، إلا خالدًا المخزومي فإنه جمع منها أوراقًا هي الجزء المشهور المنسوب إلى مالك.

وخالد المخزومي هو خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن سلمة المخزومي المكي، متروكٌ مجمعٌ على ضعفه. انظر: «تهذيب الكمال» (١٢٤/٨)، والمستدرك على «مجرد أسماء الرواة عن مالك» للرشيد العطار (٢٥٦).

ونسب الحافظ ابن حجر إلى أبي بكر الجعابي جزءًا في التفسير عن مالك، فقال في «تجريد أسانيد الكتب المشهورة» (١٠٩): «جزءٌ فيه التفسير المرويُّ عن مالك، جمعُ أبي بكر الجعابي»، وساق إسناده إليه. وأبو بكر الجعابي هو محمد بن عمر بن محمد التميمي الحافظ، توفي سنة ٣٥٥، وفيه كلامٌ مشهور. ونسب الجزء في «المجمع المؤسس» (٣٦٩/٢) للراوي عن الجعابي علي بن أحمد الرزاز. وإسناد الجعابي ينتهي إلى يحيى بن عبدك القزويني عن خالد المخزومي عن مالك، ومن طريق الجعابي يرويه عياض في «ترتيب المدارك» (٩٣/٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» وقد اقتبس منه بضعة عشر نصًّا. انظر: «موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق» (٤٢٨/١). فآل الجزء إلى رواية المخزومي الضعيف. وتحرف «خالد» في مطبوعة «تاريخ دمشق» إلى «خلف» في معظم المواضع.

وقال السيوطي في «تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك» (٨٣): «رأيتُ له تفسيرًا لطيفًا مسندًا، فيحتمل أن يكون من تأليفه وأن يكون عُلِّق عنه».

(٢) «ترتيب المدارك» لعياض (٩٠/٢).

تصنيف التفسير[١]، وبنى ذلك على أنهما وإن تعاصرا فابن جريج لم يطلب العلم إلا في الكهولة، ودوَّن مقاتلٌ تفسيره بمرو وهو في شرخ الشباب أو قوة الرجولة.

وفي ذلك نظرٌ من وجوه:

الوجه الأول: أن ابن جريج لم يطلب العلم في الكهولة، بل طلبه في يفاعته وصباه وهو في نحو الرابعة عشرة من عمره، على ما مضى بيانه في ترجمة ابن جريج.

الوجه الثاني: أنه قد اختلف في تاريخ ولادة مقاتل اختلافًا كبيرًا، ولم يثبت تحديدها على وجهٍ يُطْمَأنُّ إليه، وقد قال إبراهيم الحربي -وهو به خبير- : إن مقاتلًا وُلِد بعد موت الضحاك بأربع سنين[٢]، أي نحو سنة ١٠٦ أو تزيد. فإن صحَّ تأخر ولادته إلى ذلك الزمن فلا موضع لاحتمال تقدُّم تصنيفه على ابن جريج.

الوجه الثالث: أن الأشبه ما رجَّحه بعض الباحثين من أن ابن جريج «صنَّف كتبه وهو في سنِّ الأربعين، كما هي عادة العلماء في تلك الفترة، أي في سنة ١٢٠ تقريبًا»[٣]، وذلك قريبٌ من الصواب؛ فإن ابن جريج فرغ من شيخيه عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار بعد أن استنزف علمهما قريبًا من تلك السنة، وهو لم يرحل لطلب العلم في الأمصار كما قد علمتَ، واستغنى بالرواية عن الحجازيين، واكتفى بلقاء العلماء وأهل الحديث من غيرهم بمكة في الموسم، فلا يُنْكَر أن يكون ابتدأ تصنيف الكتب في نحو ذلك الوقت، ولم يزل يعرضها على أهل العلم الواردين مكة؛ ليفيدوه ما ليس عنده ويزيدوه ما لم تبلغه روايته.

الوجه الرابع: أنه لم يسمِّ أحدٌ من الأئمة مقاتلًا في سياق أول من صنَّف الكتب، مع

---

(١) تفسير مقاتل، دراسة وتحقيق عبد الله شحاتة (٦٨/٥).

(٢) «تاريخ بغداد» (٢١١/١٥).

(٣) «تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين» لحاكم المطيري (٨٤). وانظر: «تاريخ التراث العربي» لسزكين (١٢٢/١).

شهرة تفسيره ووقوعه إليهم، وما أراهم أعرضوا عنه إلا لسببين:

السبب الأول: خلوُّه من الأسانيد والرواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في تفسير الآيات.

وقد عابه بذلك إبراهيمُ الحربي، فقال: «إنما جمع مقاتلٌ تفسير الناس وفسَّر عليه من غير سماع»، ولم يعتدَّ به، وأبى أن ينقل عنه، وقال: «لم أُدْخِل في تفسيري منه شيئًا»(١).

وظاهرٌ من أسماء الأئمة الذين ذُكِروا فيمن ابتدأ تصنيف الكتب أنهم جميعًا من أهل الرواية والأثر، وأن مصنفاتهم جمعٌ وترتيبٌ لمرويات الأحاديث المرفوعة وآثار الصحابة والتابعين على أبواب العلم، فكأنهم كما قال الرافعي: «لا يعتبرون من الكتب إلا ما كان مسندًا»(٢).

السبب الثاني: وهاء مقاتل واتهامه بالكذب.

ولخَّص هذين السَّببين الإمام ابن المبارك بقوله عن تفسير مقاتل وقد سأله أحدهم رأيه فيه: يا له من علمٍ لو كان له إسناد!، وقال مرَّة: ما أحسن تفسيره لو كان ثقة!(٣).

وأيًّا ما كان، فلا ريب أن تفسير ابن جريج من أوائل ما وضع أهلُ العلم من التصانيف في علوم الإسلام، إن لم يكن أولها طرًّا في التفسير خاصَّة، وحسبه ذلك منزلة وجلالةً وفضلًا.

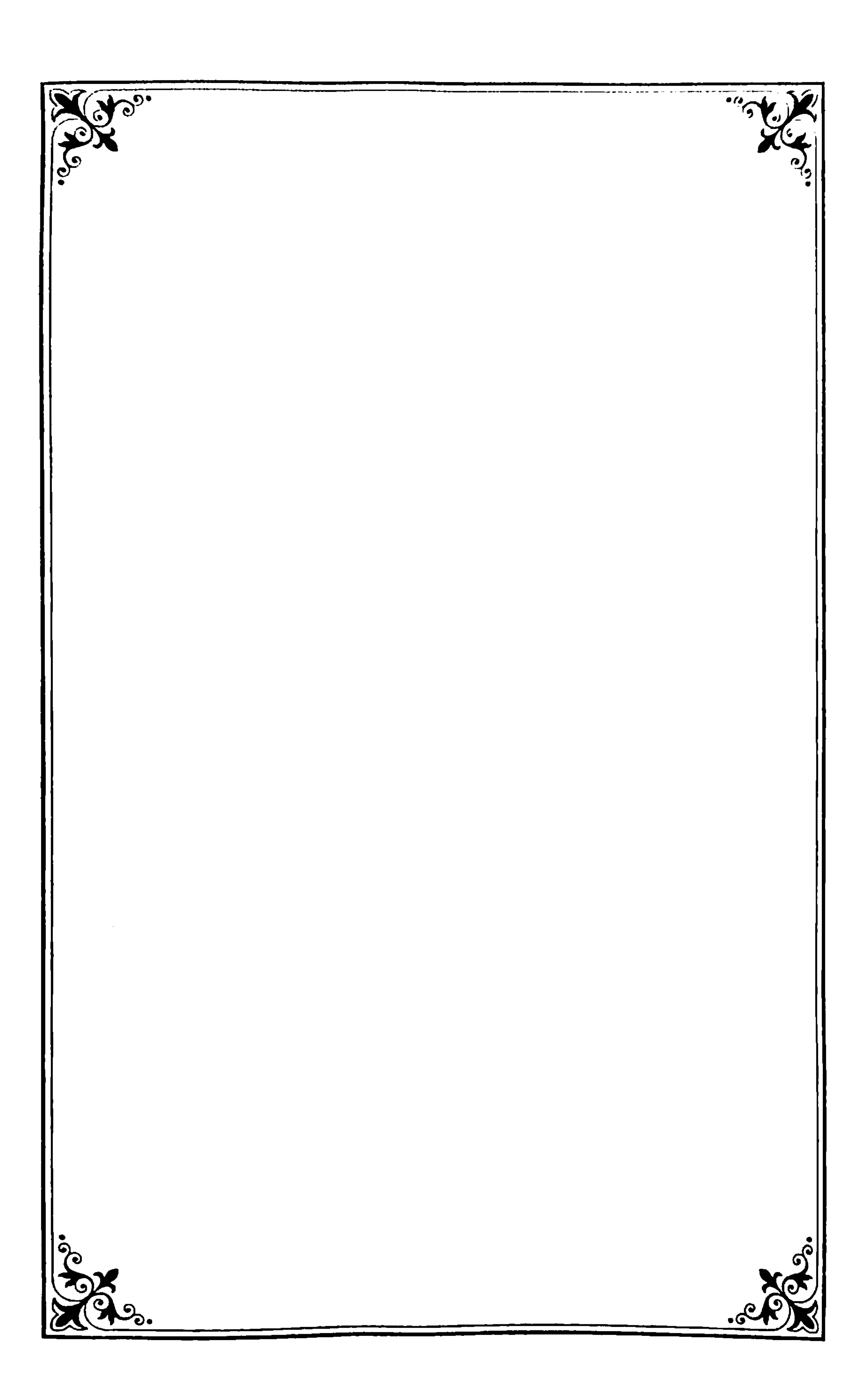
❋ ❋ ❋

---

(١) «تاريخ بغداد» (١٥/٢١١).

(٢) «تاريخ آداب العرب» للرافعي (١/٢٩٤).

(٣) «تهذيب الكمال» (٢٨/٤٣٧).



الفصل الثالث

روايات تفسير ابن جريج

روى عن الإمام ابن جريج خلقٌ كثيرٌ من أهل مكة والعراق وسائر الأمصار، ولا يخلو أحدهم من رواية الأثر والأثرين في التفسير عنه، ومن هؤلاء: عبد الرزاق، وعبد الله ابن المبارك، وسفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ويحيى القطان، وإسحاق بن خالد البالسي، ومحمد بن إسحاق الصَّغاني، ويحيى بن سليم الطائفي، وعلي بن سهل الرملي، وإسماعيل بن علية، وعبد الوهاب بن عطاء، ومحمد بن الفرج الأزرق، ومحمد بن بكر البرساني، وحفص بن غياث، وهوذة بن خليفة، وروح بن عبادة، وغيرهم، كما يتبيَّن من تخريجي لمرويات الجزء الذي بين أيدينا.

لكن لا يلزم من ذلك أن يكونوا قد تحمَّلوا جميعًا عن ابن جريج كتابه في التفسير وسمعوه منه على الوجه، وإلا لحرص الناسُ على تلقِّيه عنهم كما هو المعهود من حال أهل الحديث في تلك الأعصار، ولوجدنا رواياتهم عنه مستفيضة في تفسير ابن المنذر وابن أبي حاتم وغيرهما من مدوَّنات التفسير كما هو الشأن في رواية حجاج بن محمد ومحمد بن ثور ونحوهما من رواة تفسير ابن جريج.

وكما أنه لا تخلو كتبُ ابن جريج الأخرى وأجزاء حديثه من مرويَّاتٍ مرفوعة وموقوفة تتصل بتفسير القرآن من جهة دلالتها على بعض الأحكام الفقهية، فلا يبعد أن تكون تلك المرويَّات القليلة التي رواها أولئك الرواة عن ابن جريج من تلك الكتب والأجزاء.

ولا يبعد أيضًا أن يكون بعضهم قد تلقى عن ابن جريج كتاب التفسير، ثم لم ينتصب للتحديث به على الوجه، فلم تُحْفَظ روايته من طريقه، كما قيل عن عبد المجيد بن أبي روَّاد: إنه سمع كتبَ ابن جريج[1]، وذكر يحيى بن معين أن ابن عُليَّة عرض كتب ابن جريج على عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد فأصلحَها له، فقال له عباس الدُّوري: ما كنت أظنُّ أن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روَّاد هكذا! قال يحيى: كان أعلمَ الناس بحديث ابن جريج، ولكنه لم يكن يَبْذُل نفسه للحديث[2].

وقد كانت كتبُ ابن جريج أو بعضها عند طائفة من أصحابه.

أما الذين يغلب على الظنِّ روايتهم كتاب التفسير عن ابن جريج، إما لنصِّ الأئمة عليهم، أو لكثرة مروياتهم التفسيرية عنه، فهم خمسة: حجاج بن محمد المصيصي، ومحمد بن ثور، وهشام بن يوسف، وعبد الرزاق بن همام، وموسى بن محمد الصنعانيون.

١- حجاج بن محمد المِصِّيصي الأعور (ت: ٢٠٦).

وقد سمع التفسير من ابن جريج مرَّتين، وفي كلٍّ سماع منهما ما ليس في الآخر.

قال أحمد: «سمع حجاجٌ الأعور التفسير من ابن جريج بالهاشميَّة، وهي التي دون الكوفة، سماعًا، سمع التفسيرين جميعًا»[3].

ويشبه أن يكون أحدُ ذينك التفسيرين هو الذي يرويه الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني عن حجاج، وهو الجزء الذي معنا.

وأحسب أنه الذي أراده الخليليُّ حين ذكر رواة التفسير عن ابن جريج، فقال: «وعن ابن جريج في التفسير جماعةٌ رووا عنه،... وروى الحجاج بن محمد عن ابن

---

(١) «الكامل» لابن عدي (٥٢٤/٨).

(٢) «التاريخ» ليحيى بن معين (٨٦/٣- رواية الدوري).

(٣) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٦٩/٢- رواية عبد الله).

جريج نحو جزءٍ، وذلك صحيحٌ متفقٌ عليه»[1].

ولعل هذا الجزء هو الذي أملاه ابن جريج على حجاج إملاءً، كما قال الإمام أحمد: «قدم ابن جريج على أبي جعفر [المنصور]، فقال له: إني قد جمعتُ حديث جدِّك عبد الله ابن عباس، وما جمعه أحدٌ جمعي، أو نحو ذا. فلم يعطه شيئًا. فضمَّه إلى سليمان بن مجالد - رجلٍ كان يكون مع أبي جعفر - وكان حجاجٌ مؤدبًا لسليمان بن مجالد، فأما سليمان بن مجالد فأحسن إلى ابن جريج - يعني: أعطاه وأكرمه -، فقال له ابن جريج: ما أدري ما أجزيك به! ولكن خذ كتبي هذه فانسخوها. فبعضها سماعٌ، وبعضها عرضٌ.

فحدثني ابن حجاج عن أبيه قال: كان يأتينا رجلٌ من أهل الكوفة، فكان يقول لنا: ادفعوا إليه [يعني: إلى ابن جريج] يقرأ هو عليكم.

قال حجاج: إلا التفسير؛ فإنه لم يكن مع ابن جريج، فأملاه علينا إملاءً، يعني التفسير»[2].

وقال أحمد عن حجاج: «الكتب كلُّها قرأها على ابن جريج، **إلا كتاب التفسير، فإنه سمعه إملاءً من ابن جريج، ولم يكن مع ابن جريج كتابُ التفسير، فأملاه عليه**»[3].

فهذا هو التفسير الأول المذكور في كلام الإمام أحمد؛ أملى ابنُ جريج على حجاج جزءًا في التفسير من حفظه حين لم يكن معه كتابه الذي صنَّفه، ثم سمع منه حجاجٌ بعد ذلك كتابه بتمامه، وذلك هو التفسير الثاني.

والتفسير الثاني يشبه أن يكون هو الذي يرويه سُنَيدٌ وغيره عن حجاج، وهو أكبر حجمًا وأوسع رواية، ولا غرو؛ فإنه كتاب ابن جريج الذي صنفه على مُكْثٍ، وتوفَّر عليه، وانتخبه من مروياته الغزيرة.

---

(١) منتخب «الإرشاد» للخليلي (١/٣٩٣).

(٢) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٣١٢ - رواية عبد الله).

(٣) «تاريخ بغداد» (٩/١٤٢).

وكما هو الحال في الرواة عن ابن جريج، فقد روى عن حجاج بن محمد خلقٌ كثير، كأحمد، ويحيى بن معين، وعباس الدوري، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومحمد بن حاتم ابن ميمون، ومحمد بن عبد الله المخرمي، والحسين بن عيسى البسطامي، وسهل بن عمار، وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم، ويحيى بن جعفر بن الزبرقان، وغيرهم ممن روى عنه بعض الآثار في التفسير، كما يتبيَّن من تخريجي لمرويات هذا الجزء.

والذين يغلب على ظني روايتهم كتاب التفسير لابن جريج من طريقه هم: أبو عبيد القاسم بن سلام، وسُنَيد، وقتيبة بن سعيد، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأحمد ابن إبراهيم الدورقي، وزكريا بن يحيى بن أبي زائدة، والحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، وعباس الدوري.

*** أبو عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤).**

وهو أجلُّ من روى تفسير ابن جريج عن حجاج، ولا بدَّ أنه يروي كتاب ابن جريج الذي من تصنيفه، ففي كتبه نصوصٌ كثيرة ليست في الجزء المُمْلى الذي معنا.

وفي كتبه التي وصلتنا (الإيمان، وفضائل القرآن، والناسخ والمنسوخ، والأموال، وغريب الحديث، والمواعظ) نصوصٌ كثيرة من تفسير ابن جريج، يرويها عن حجاج، انظر: النصوص (٤٦، ٦٠، ٦٧، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ٨٨، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١٢٥، ١٣١، ١٣٤، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٨)، (١٧، ٣٣ -الملحق) من رواية الحسن بن الصَّبَّاح التي معنا.

*** الحسين بن داود المِصِّيصي، لقبه سُنَيد (ت: ٢٢٦).**

قال الإمام أحمد: «كان سُنَيد يلزم حَجَّاجًا، وربما رأيتُ حَجَّاجًا يملي عليه من كتابه، وأرجو أن لا يكون حدَّث إلا بالصدق»[1].

وهو حافظٌ له تفسيرٌ مشهور، ولعل روايته أوسع الروايات عن حجاج وأكثرها عددًا، وكاد أن يستوعبها ابن جرير في جامعه.

---

(١) «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (٤/٣٢٦)، و«تاريخ الثقات» لابن شاهين (١٠٩).

إلا أن في روايته عن حجَّاج مغمزًا ذكره الإمام أحمد في موضع آخر، فقال: «رأيت سنيدًا عند حجاج بن محمد، وهو يسمع منه كتاب الجامع - يعني لابن جريج -، فكان في الكتاب: ابن جريج قال: أُخْبِرْتُ عن يحيى بن سعيد، وأُخْبِرْتُ عن الزهري، وأُخْبِرْتُ عن صفوان بن سليم، فجعل سُنَيدُ يقول لحجاج: قل يا أبا محمد: ابن جريج عن الزهري، وابن جريج عن يحيى بن سعيد، وابن جريج عن صفوان بن سليم. فكان يقول له هكذا».
قال عبد الله بن أحمد: ولم يَحْمَدْه أبي فيما رآه يصنع بحجاج، وذَمَّه على ذلك[1].

وحكى الخلال عن الأثرم أنه سمع الإمام أحمد يحكي عن سُنَيدٍ نحو هذا الفعل مع حجَّاج. قال: وتكلَّم أبو عبد الله في ذلك بكلامٍ ينكر على سُنَيد[2].

ولعل هذا سبب جرح بعض الأئمة له جرحًا شديدًا رآه الذهبيُّ مبالغًا فيه، فقال: «وقال النسائي - فتجاوز الحدَّ -: ليس بثقة»[3].

وجرحه أبو داود جرحًا دون ذلك، فقال: «لم يكن بذاك»[4].

ويشبه أن يكون الخطيبُ البغداديُّ لم يستحضر ما نقلناه آنفًا عن الإمام أحمد، فقال: «لا أعلمُ أيَّ شيءٍ غَمَصُوا على سُنَيد! وقد رأيتُ الأكابر من أهل العلم رووا عنه واحتجُّوا به، ولم أسمع عنهم فيه إلا الخير، وقد كان سُنَيد له معرفةٌ بالحديث وضبطٌ له، فالله أعلم»[5].

وقد أشار ابن حجر إلى أن صنيع سُنيد مع حجاج هو سبب جرح الأئمة لسنيد، فقال: «وقد ذكر أحمد أن سنيدًا لَزِم حجَّاجًا...، إلا أنه كان يَحْمِله على تدليس التسوية،

(١) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٥٥١ – رواية عبد الله).
(٢) «تهذيب الكمال» (١٢/١٦٣).
(٣) «تذكرة الحفاظ» (٢/٤٥٩).
(٤) سؤالات الآجري لأبي داود (٢/٢٨٨).
(٥) «تاريخ بغداد» (٢/٥٧٦).

وعابه بذلك، وكأن هذا هو السبب في تضعيف من ضعَّفه»[١].

وكذا قال المعلِّمي تعليقًا على كلام الخطيب: «ما أراهم غَمَصُوا عليه إلا ما تقدم في ترجمة حجاج»[٢].

ومن الدلائل على صدق ما ذكره الإمام أحمد من تلقين سُنَيد لحجاج مواضع كشفتها رواية الحسن بن الصَّبَّاح في الجزء الذي بين أيدينا.

فمن ذلك:

- روى الحسن بن الصَّبَّاح، قال: «حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه بلغه عن أبي سعيد»[٣].

وأخرجه ابن جرير (٥٧٤/٦) من طريق سُنَيد عن حجاج، «عن ابن جريج قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت عن أبي سعيد».

- روى الحسن بن الصَّبَّاح، قال: «حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير أنه بلغه عن ابن عباس»[٤].

وأخرجه ابن جرير (٩٠/١١) من طريق سنيد عن حجاج، «عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير عن ابن عباس».

- روى الحسن بن الصَّبَّاح، قال: «حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حُدِّثتُ عن سعيد بن جبير»[٥].

وأخرجه ابن جرير (٣٣٣/١٢) من طريق سنيد عن حجاج، «عن ابن جريج عن سعيد».

---

(١) «فتح الباري» (٢٥٤/٨).

(٢) «التنكيل» (٤٥٢/١).

(٣) رقم: ١٠.

(٤) رقم: ٧١.

(٥) رقم: ٨٦.

- روى الحسن بن الصَّبَّاح، قال: «حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني رجلٌ أنه سأل مجاهدًا»[١].

وأخرجه ابن جرير (٥١٣/١٤) من طريق سنيد عن حجاج، «عن ابن جريج عن مجاهد».

- روى الحسن بن الصَّبَّاح، قال: «حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة قال: قال عمرو بن شعيب: عن ابن عباس - ولم يسمعه منه -: إن الحارث ابن عامر بن نوفل»[٢].

وأخرجه ابن جرير (٢٨٧/١٨) من طريق سنيد عن حجاج، «عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أن الحارث بن نوفل».

وهذا يوجبُ التوقفَ فيما ينفرد به سُنَيدٌ عن حجاج، من جهة تحرير صيغ الأداء عن ابن جريج عن شيوخه وشيوخ شيوخه، لا من جهة روايته كلِّها عن حجاج وعن غيره؛ فإنه غير متَّهم، ولا مشهورٍ بالغلط.

ولا ريب أن ما وقع منه مع حجاج هو تلقينٌ لتسوية الإسناد وتجويده؛ رغبةً في التزيُّن الصُّوري، وهو وإن كان خلاف الأمانة والورع إلا أنه ليس تلقينًا للكذب، خاصَّة وابن جريج مشهورٌ بالتدليس، وعنعنتُه تستوجبُ بعض الحذر ولو لم يصنع سُنَيدٌ ما صنع، كما سلف في مبحث تدليسه من ترجمته.

ولعل حجاجًا إنما أجاب سُنَيدًا إلى ما التمسه لعلمه أنه لا محذور فيه، فلم يتلقَّن غفلةً ولا خيانة، ولذا قال الإمام أحمد في سُنَيد وقد شهد أخذه عن حجاج، وحكى فعله ذاك وذمَّه وأنكره عليه: «وأرجو أن لا يكون حدَّث إلا بالصِّدق»[٣].

---

(١) رقم: ١٢٣.

(٢) رقم: ١٦٧.

(٣) انظر: «التنكيل» للمعلمي (٣٨٠/١ - ٣٨٢، ٤٥١)، و«منهج الإمام النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال» لقاسم سعد (١٤٧٩).

وأما قول أبي بكرٍ الخلال: «فنرى أن حجَّاجًا كان منه هذا في وقت تغيُّره؛ لأن عبد الله بن أحمد حكى عن أبيه أن حجاجًا تغيَّر في آخر عمره، ونرى أن أحاديث الناس عن حجَّاجٍ صحاحٌ صالحةٌ إلا ما روى سُنَيدٌ من هذه الأحاديث»[1]، فلعله يشير إلى أحاديث تبيَّن فيها تلقينُ سُنَيدٍ لحجَّاج، وهي التي ذكر أنه شَرَح عللَها -أو الأثرم- في علل الأحكام، ولم يقصد إلى تضعيف حديث سُنَيدٍ كلِّه عن حجاج.

ولخَّص الذهبيُّ حال سُنَيد، فقال: «مشَّاه الناس، وحملوا عنه، وما هو بذاك المتقن»[2]، وقال: «حافظٌ، له تفسير، وله ما يُنْكَر»[3]، وقال: «صدوق»[4]، وقال: «صالح الحديث»[5].

وقال ابن حجر: «ضُعِّف، مع إمامته ومعرفته؛ لكونه كان يلقِّنُ حجاجَ بن محمد شيخَه»[6].

*** قتيبة بن سعيد الثقفي (ت: ٢٤٠).**

وهو ثقةٌ حافظ، ولا يكاد إسحاق بن إبراهيم البستي (ت: ٣٠٧) - فيما وصلنا من كتابه - يروي تفسير ابن جريج إلا من طريقه عن حجاج، انظر: النصوص (١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٥٣، ١٥٥، ١٩١، ١٩٤، ٢٠٢) من رواية الحسن بن الصَّبَّاح.

وعند البستي نصوصٌ أخرى من تفسير ابن جريج يرويها عن قتيبة عن حجاج ليست في الجزء المُمْلى الذي معنا، فلعله - كسُنَيد وأبي عبيد - إنما يروي كتاب ابن جريج الذي من تصنيفه.

---

(١) «تهذيب الكمال» (١٢/١٦٣).

(٢) «سير أعلام النبلاء» (١٠/٦٢٧).

(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/٢١٩).

(٤) «المغني» (١/١٧١).

(٥) «ديوان الضعفاء» (٨٧).

(٦) «تقريب التهذيب» (٢٥٧).

*** إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي (ت: ٢٤٤).**

وهو حافظٌ صدوق، ويروي تفسير ابن جريج من طريقه عن حجاج: ابن أبي حاتم في تفسيره، انظر: النصوص (٤٨، ٤٩، ٧٣، ٨٨، ١٥٣، ١٦٤، ١٨٣) من رواية الحسن ابن الصَّبَّاح.

ولعله -كسابقيه- يروي كتاب ابن جريج الذي من تصنيفه، فعند ابن أبي حاتم نصوصٌ من طريقه ليست في الجزء المُمْلى الذي معنا.

*** أحمد بن إبراهيم الدورقي (ت: ٢٤٦).**

وهو من الثقات الحفاظ، وقد روى تفسير ابن جريج عن حجاج، وعنه الهيثم بن خلف الدوري.

ومن طريقه يرويه سراج الدين القزويني وغيره[1].

وروى ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق الدورقي عن حجاج عن ابن جريج نصًّا هو في رواية الحسن بن الصَّبَّاح عن حجاج (٦٥).

وروى ابن أبي حاتم نصًّا آخر من سورة البقرة[2]، وهي مما سقط من الأصل الذي بين أيدينا من رواية ابن الصَّبَّاح.

*** زكريا بن يحيى بن أبي زائدة (ت: ٢٥٢).**

وهو صدوق، وروى ابن جرير تفسير ابن جريج من طريقه عن حجاج في نحو عشرة مواضع، جلُّها في رواية الحسن بن الصَّبَّاح التي معنا، انظر: النصوص (١٤، ١٥، ١٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٨٦، ٢٠٤)، وفي هذا ما قد يومئ إلى أنه يروي هذا الجزء المُمْلى من تفسير ابن جريج الذي يرويه الحسن بن الصَّبَّاح عن حجاج.

---

(١) مشيخة القزويني (٣٨٣)، و«أنشاب الكثب» للسيوطي (ق ٥٤/ظ)، و«صلة الخلف» للروداني (١٧٥)، وغيرها.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٣٧٣).

* الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني (ت: ٢٦٠).

وهو ثقةٌ متقن، وروايته من أصحِّ الروايات عن حجاج، وقد اعتمد عليها أصحاب الصحاح، كالبخاري والنسائي وأبي عوانة في مستخرجه على صحيح مسلم وابن الجارود في «المنتقى» وغيرهم، وهي الرواية التي وصلنا بها تفسير ابن جريج في هذا الجزء الذي نقدمه اليوم، وسنفرد لها حديثًا خاصًا فيما يأتي.

* عباس بن محمد الدوري (ت: ٢٧١).

وهو ثقةٌ حافظ، وقد روى ابن جرير وغيره بضع روايات من تفسير ابن جريج من طريقه عن حجاج، وجلُّها في رواية الحسن بن الصَّبَّاح التي معنا، انظر: النصوص (١١٠، ١٤٣، ١٥٥، ١٧١، ١٨٨)، (٢٩ - الملحق)، فلعل في هذا أيضًا ما يومئ إلى أنه يروي الجزء المُمْلى من تفسير ابن جريج الذي يرويه الحسن بن الصَّبَّاح عن حجاج.

ومن رواة كتاب التفسير عن ابن جريج:

٢- محمد بن ثور الصنعاني (ت: ١٩٠).

وهو ثقة، وروايته عن ابن جريج صحيحةٌ مقبولة عند أهل العلم.

قال أبو يعلى الخليلي: «وعن ابن جريج في التفسير جماعةٌ رووا عنه،... وروى محمد بن ثور عن ابن جريج نحو ثلاثة أجزاء كبار، وذلك صحَّحوه»(١).

وقد أكثر من رواية تفسير ابن جريج من طريقه: ابن المنذر في تفسيره، يرويه عن شيخه علي بن المبارك الصنعاني، عن زيد بن المبارك الصنعاني، عن محمد بن ثور الصنعاني، عن ابن جريج.

وهو إسنادٌ صنعانيٌّ متصلٌ صحيح.

ومن هذا الوجه اشتهر عند أهل العلم.

---

(١) منتخب «الإرشاد» للخليلي (٣٩٢/١).

فيرويه مكاتبةً: ابن أبي حاتم في تفسيره، كتب به إليه عليُّ بن المبارك، فيقول في كل إسناد: «أخبرنا علي بن المبارك فيما كتب إليَّ، حدثنا زيد بن المبارك، حدثنا ابن ثور».

وممن روى من طريقه: الحاكم في كتاب التفسير من «المستدرك»، قال: أخبرني محمد بن علي الصنعاني بمكة، حدثنا علي بن المبارك الصنعاني، حدثنا زيد بن المبارك الصنعاني، حدثنا محمد بن ثور، عن ابن جريج، وصحَّحه[1].

وعن الحاكم رواه الثعلبي (ت: ٤٢٧)، كما ذكر في صدر تفسيره[2].

وقد بقي مسموعًا إلى القرن السادس، فكتب عثمان بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي (ت: ٥٣٧) إلى أبي سعد السمعاني الإجازة بمسموعاته، ومنها: «كتاب التفسير لابن جريج، يرويه عن الوخشي، عن أبي الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي، عن سليمان بن أحمد بن أيوب [الإمام الطبراني]، عن علي بن المبارك، عن زيد بن المبارك، عن محمد بن ثور، عن ابن جريج»[3].

وسُمِع كذلك بالأندلس، حمله إلى هناك: الحسن بن سعد بن إدريس بن خلف الكُتامي البربري (ت: ٣٣٢)، فسمعه منه: محمد بن الحارث الخشني، وقد رحل الحسن إلى اليمن وسمع بها من إسحاق الدَّبَري وعلي بن المبارك وغيرهما[4].

ويشبه أن يكون ابن ثور قد سمع كتاب التفسير باليمن حين رحل إليها ابن جريج سنة ١٤٤، وسمعه معه هشام بن يوسف الصنعاني، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، كما سيأتي.

ولم يخرج ابن جرير من طريق ابن ثور عن ابن جريج شيئًا.

---

(١) «المستدرك» (٣١٧٢، ٣٣٥١، ٣٨٦٣، ٥٨٢٣).

(٢) «الكشف والبيان» للثعلبي (١٠٥/٢).

(٣) منتخب «معجم شيوخ السمعاني» (١٢١٨).

(٤) انظر: «غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال (٧٤٨/٢)، و«تاريخ الإسلام» (٦٥٩/٧).

٣- هشام بن يوسف الصنعاني (ت: ١٩٧).

وهو من الثقات الأثبات، وقد سمع التفسير من ابن جريج، وذكر أنه أملاه عليهم.

قال عبد الله بن أحمد في زياداته على «المسند»: «حدثنا عبد الله بن إبراهيم المروزي، حدثني هشام بن يوسف في تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم...»[١].

ونُصَّ على روايته التفسير عن ابن جريج في غير إسناد[٢].

وخرَّج البخاريُّ من طريقه تفسير ابن جريج، انظر: النصوص (٣٢، ٣٤، ٣٦، ١٢٧، ١٦٣، ١٩٧)، (٢٠، ٢٩، ٣٤ –الملحق) من رواية الحسن بن الصَّبَّاح التي معنا.

وروى ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه أبي حاتم الرازي عن إبراهيم بن موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج في مواضع.

٤- عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت: ٢١١).

وهو يروي عن ابن جريج كثيرًا في كتابيه «المصنف» و«التفسير»، وقد كان عمره حين قدم عليهم ابن جريج ثمان عشرة سنة، كما قال هشام بن يوسف[٣]، فغالب الظن أنه سمع منه تفسيره مع الناس يومئذ.

٥- موسى بن عبد الرحمن الصنعاني.

قال أبو يعلى الخليلي: «وعن ابن جريج في التفسير جماعةٌ رووا عنه، وأطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمياطي، عن عبد الغني بن سعيد، عن موسى بن محمد، عن ابن جريج، وفيه نظر»[٤].

---

(١) «المسند» (٢١١١٩).

(٢) انظر: «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (١/٢٧٥- رواية عبد الله)، و«شرح مشكل الآثار» للطحاوي (١/٣١٢)، و«المطالب العالية» لابن حجر (١٥/٣٧).

(٣) «التاريخ» لابن أبي خيثمة (١/٣٣٠ - السفر الثالث).

(٤) منتخب «الإرشاد» للخليلي (١/٣٩٢).

قال ابن حبان: «موسى بن عبد الرحمن الصنعاني، شيخٌ دجالٌ يضعُ الحديث، روى عنه عبد الغني بن سعيد الثقفي، وضع على ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس كتابًا [في التفسير] جمعه من كلام الكلبي ومقاتل بن سليمان، ألزقه بابن جريج عن عطاء عن ابن عباس، ولم يحدِّث به ابن عباس، ولا عطاء سمعه، ولا ابن جريج سمع من عطاء، وإنما سمع ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس في التفسير أحرفًا شبيهًا بجزءٍ، وعطاء الخراساني لم يسمع عن ابن عباس شيئًا، ولا رواه. لا تحلُّ الرواية عن هذا الشيخ، ولا النظر في كتابه إلا على سبيل الاعتبار»(١).

وقال ابن عدي: «يُعْرَفُ بأبي محمد المفسِّر، منكر الحديث»، ثم ذكر له بعض مناكيره، ثم قال: «وموسى بن عبد الرحمن هذا لا أعلم له أحاديثَ غير ما ذكرته، وقد تَقَبَّل(٢) بابن جريجٍ عن عطاء عن ابن عباس، وهذه الأحاديثُ بواطيل»(٣).

وقال ابن تيمية: «هذا تفسيرٌ عن ابن عباس بهذا الإسناد، يرويه الطبراني بهذا الإسناد، وهو عن هذا الشيخ، وهو ضعيف، ولكن يستأنس به»(٤).

وقال الذهبي في عبد الغني بن سعيد الثقفي: «روى عن موسى بن عبد الرحمن

---

(١) «المجروحين» لابن حبان (٢/٢٥٠).

(٢) في المطبوعة: «يقبل»، وليست بيِّنةً في مصورة نسخة الظاهرية ونسخة مكتبة أحمد الثالث المخطوطتين. والصواب ما أثبت. يريد: أنه تفرد عن ابن جريج برواية ذاك التفسير الباطل عن عطاء عن ابن عباس، كأنه حين انفرد بروايته عنه تكفَّل به، من القَبَالة، وهي الكفالة، والقبيل: الكفيل. انظر: «المحكم» لابن سيده (٦/٢٦٥). وكأن في هذا تهكمًا بذلك الاختصاص والتفرد برواية المناكير والموضوعات. وقد استعمل ابن عدي هذا التعبير النادر في مواضع من كتابه بذلك المعنى (٢/١٦١، ٢٦٦، ٤٧٤، ٥/٣٩٣، ٦/٢٤٧، ١٠/٥٥، ٢٤٧ ط الرشد)، وتحرَّف ضبطه ورسمه في هذه المواضع على ألوانٍ أفسدت معناه والمراد به.

(٣) «الكامل» (٩/٥٥١).

(٤) «بيان تلبيس الجهمية» (٧/٥٣٤)، وتحرف في مطبوعته: «عبد الغني عن موسى» إلى «عبد الغني بن موسى»، فلم يعرفه محققه.

الصنعاني كتاب التفسير عن ابن جريج، وموسى متروك، رواه عنه بكر بن سهل الدمياطي. قال ابن يونس: ضعيف الحديث»[1].

وقال ابن حجر: «ومن التفاسير الواهية لوهاء رواتها: التفسير الذي جمعه موسى ابن عبد الرحمن الثقفي[2] الصنعاني، وهو قدر مجلدين، يسنده إلى ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس.

وقد نسب ابنُ حبان موسى هذا إلى وضع الحديث. ورواه عن موسى عبدُ الغني ابن سعيد الثقفي، وهو ضعيف»[3].

وقال في موضع آخر: «وهي نسخة موضوعة»[4].

ويروي من هذه الطريق: الطبراني وغيره[5].

❋ ❋ ❋

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٥/٦٢٣).

(٢) كذلك وقعت نسبته في «الكامل» لابن عدي، وتبعه ابن حجر. وذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١١١/٧) في رسم «القرني»، وهو أشبه، وتحرف في مطبوعة مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم (٢٨٦) إلى «القرشي».

(٣) «العجاب في بيان الأسباب» (١/٢٢٠).

(٤) «الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف» (١٧).

(٥) «المعجم الكبير» (٢٣/١٣٠ – ١٣٤، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٦٠).

الفصل الرابع

التعريف برواية ابن الصَّبَّاح عن حجاج عن ابن جريج

وهي الرواية التي انتهت إلينا لتفسير الإمام ابن جريج في هذا الجزء الفريد، وسأضيء أركانها بمباحث موجزة للتعريف بإسنادها، وتوثيق نسبتها، ومنهجها، ومزاياها، ومن الله أستمد العون.

المبحث الأول: إسنادها

وصلتنا الرواية في هذا الجزء بإسنادٍ واحد تروى به جميعُ نصوصها، من طريق الحسين بن يحي بن عياش، عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

وهذه ترجمةٌ مختصرة لرجاله:

※ **الحسين بن يحيى بن عيَّاش**، أبو عبد الله، المَتُّوثي، البغدادي، القطان.

سمع: أحمد بن المقدام العجلي، والحسن بن أبي الربيع، والحسن بن عرفة، وجماعة. وروى عنه: الدارقطني، وأبو الحسين بن جُمَيْع، وهلال الحَفَّار، وجماعة.

وكان صاحب حديثٍ، كثير الرواية.

وذكره يوسف بن عمر القوَّاس في جملة شيوخه الثقات.

ولد سنة ٢٣٩ وتوفي في جمادى الآخرة سنة ٣٣٤[١].

ويرد اسمه في النسخة في مواضع تامًّا: الحسين بن يحيى بن عياش، وفي أخرى مختصرًا: الحسين، الحسين بن يحيى.

* **الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، أبو علي، البغدادي، الزعفراني.**

الإمام، العلامة، شيخ الفقهاء والمحدثين، كما حلَّاه الذهبي.

سمع: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، ووكيع بن الجراح، ويزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وخلقًا كثيرًا. وقرأ على الشافعي.

وروى عنه: البخاري، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والساجي، وأبو العباس بن سريج، وابن خزيمة، وأبو عوانة الإسفراييني، وغيرهم من رؤوس الحفاظ والعلماء.

وله تفسيرٌ مسندٌ نسبه إليه الرافعيُّ (ت: ٦٢٣) ونقل عنه[٢]، ولم أقف على ذكره عند أحد غيره، وليس المقصود به روايته لتفسير ابن جريج عن حجاج كما قد يرد إلى الذهن بادي الرأي؛ وإن كان الاشتباه يقع كثيرًا في نسبة الكتب إلى رواتها.

توفي ببغداد في شعبان سنة ٢٦٠[٣].

ويرد اسمه في النسخة في مواضع تامًّا: الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، وفي أخرى مختصرًا: الحسن، الحسن بن محمد.

* **حجاج بن محمد، أبو محمد المِصِّيصي، الأعور.**

الإمام، الحجة، الحافظ، سمع: ابن جريج، فأكثرَ وأتقنَ، كما يقول الذهبي.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٧٣٢/٨)، و«تاريخ الإسلام» (٦٧٨/٧).

(٢) «شرح مسند الشافعي» (٤٧٣/١، ٥٠٩)، و«التدوين في أخبار قزوين» (٥٨/١).

(٣) «سير أعلام النبلاء» (٢٦٢/١٢)، وموارد الترجمة في حاشيته.

وسمع: يونس بن أبي إسحاق، وحريز بن عثمان، وشعبة، وحمزة الزيات، وطبقتهم.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وإسحاق بن راهويه، وخلقٌ كثير، كما تقدم.

ذكره الإمام أحمد، فقال: ما كان أضبطَه، وأصحَّ حديثَه، وأشدَّ تعاهده للحروف! ورفع أمره جدًّا.

وقال يحيى بن معين: كان أثبتَ أصحاب ابن جريج.

تغيَّر في آخر عمره تغيرًا لم يضرَّه؛ فإن يحيى بن معين منع ابنه أن يُدْخِل عليه أحدًا بعد تغيُّره. ولذلك قال الذهبي: «ولا أعلم له شيئًا أنكِر عليه مع سعة علمه»[1].

وله تفسيرٌ نسبه إليه ابن المحبُّ (ت: ٧٨٨) ونقل عنه[2]، وهو يروي فيه كثيرًا عن ابن جريج، وعن غيره، كجرير بن حازم، وشعبة، وعثمان بن عطاء، وأبي معشر، وسواهم، وله «ناسخ القرآن ومنسوخه» سمعه منه أبو عبيد، وروى عنه كثيرًا في كتابه .

توفي ببغداد سنة ٢٠٦.

ويرد اسمه في النسخة مختصرًا: «حجاج».

المبحث الثاني: توثيق نسبتها

سقطت الورقاتُ الأولى والأخيرة من النسخة الفريدة التي وصلتنا من هذا الجزء، فلم نقف على عنوانها واسم مؤلفها وناسخها وتاريخ نسخها وطِبَاق سماعها، وخفي أمرُها على مُفَهْرِسها فكتب: «جزء في التفسير. المؤلف: مجهول»، وكتب أحدهم على رأس الصفحة الأولى: «كراسة من تفسيرٍ لعله لابن عباس»؛ فكان ذلك سببًا في أن لا يلتفت إليها الباحثون، شأن رصيفاتها من الأصول التي سقطت غواشيها

(١) «سير أعلام النبلاء» (٩/٤٤٧)، وموارد الترجمة في حاشيته.

(٢) انظر: زيادات ابن المحب على تفسير سورة المسد لابن تيمية (٨٢).

وصفحات عناوينها فنُسِبَت في الفهارس إلى مجهول، وكم في المخطوطات المنسوبة إلى مجهول من كنوزٍ ومخبآتٍ ونوادر!

إلا أننا على ثقة لا موضع فيها لشكٍّ من صحة نسبتها إلى الإمام ابن جريج، وأنها روايةٌ من روايات تفسيره المعروف المرويِّ عنه.

ومبعثُ تلك الثقة من أمور:

الأول: إسناد النسخة المثبت في جميع رواياتها، من طريق الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح عن حجاج عن ابن جريج.

وهو طريقٌ مشهور رُوِي به تفسير ابن جريج.

ترجم الحافظ أبو سعد السمعاني (ت: ٥٦٢) لشيخه أبي الفرج سعيد بن أبي الرجاء ابن بكر بن منصور الصيرفي الدوري، ووصفه كثرة السماع، وسعة الرواية، وذكر من الكتب التي سمعها منه: «**وكتاب التفسير لابن جريج**، بروايته عن أبي نصر إبراهيم بن محمد الكسائي، عن أبي علي بن البغدادي، عن أبي القاسم ابن أخي أبي زرعة، **عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني، عن حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج**»[1].

ولذا نجد ابن أبي حاتم حين يورد رواية من تفسير ابن جريج عن شيخه الحسن ابن محمد بن الصَّبَّاح يقول في عامة المواضع: «حدثنا الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح، حدثنا حجاج...»، وربما قال أحيانًا: «**ذكر الحسنُ بن محمد بن الصَّبَّاح**»، و«**ذكره الحسنُ بن محمد بن الصَّبَّاح**»[2]، كأنما يحيل في ذلك على نسخةٍ معروفة، ولعله لم يسمع منه تلك المواضع، فهو ينقلها عن كتابه وجادة.

أما الإمام ابن جرير الطبري، فيغلبُ على ظني أنه قد وقعت إليه قطعةٌ من هذه

(١) منتخب «معجم شيوخ السمعاني» (٨٥٥).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٠٨، ٥١٢، ٥/١٦١٠، ٦/١٧٥٠، ١٩٥١، ٩/٣٠٣٢، ٣٠٥٢).

الرواية من سور يوسف والرعد وإبراهيم، فهو ينقل عنها في تلك السور خاصَّة[١]، وأما عامة كتابه فمن رواية سُنَيد عن حجاج، واعتمد في بضعة مواضع على رواية زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج.

الثاني: رواية الأئمة كثيرًا من روايات التفسير عن ابن جريج، من طريق الحسن ابن محمد بن الصَّبَّاح عن حجاج عنه، وهي بنصوصها وحروفها في الجزء الذي معنا، كما بينته في تخريجي لها، ولم أجد في المصادر رواية من هذه الطريق ليست في جزئنا إلا في القدر الساقط من أول النسخة وآخرها، وقد استدركتُ ما وقفتُ عليه منها في ملحقٍ وضعته آخر الكتاب.

أما الروايات المروية من طريق الحسن بن الصَّبَّاح عن حجاج عن ابن جريج وعثمان ابن عطاء (مقرونين)، فتلك نسخةٌ تفسيرية مستقلة أخرى، يرويها الحسن بن الصَّبَّاح بهذا الإسناد عن حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء الخراساني عن ابن عباس[٢].

ولعل حجاجًا جمع فيها بين ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء؛ لأن ابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخرساني، وإنما أخذه من ابنه عثمان بن عطاء، كما قال علي بن المديني: سألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخرساني، فقال: ضعيف. فقلت: إنه يقول: أخبرنا. قال: لا شيء، إنما هو كتابٌ دفعه إليه[٣]، كما تقدَّم في مبحث شيوخ ابن جريج.

---

(١) تفسير ابن جرير (١٣/٨٤، ٨٩، ١١٥، ١٨٣، ٤٢٦، ٤٩٩، ٥٣٣، ٥٣٧، ٦٦٤). ولم أره نقل من طريقها في سورة أخرى إلا موضعًا في سورة النور (١٧/٢٩٠)، أما الرواية التي في سورة النساء (٧/٢٨٨) فلعلها سقطت من أول الأصل الذي معنا؛ إذ لم يلتزم بترتيب الآيات داخل السورة.

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١/٢١٢، ٢٤٧، ٢٩٩، ٣٠٥، ٣٠٧، ٢/٣٨٩، ٤١٩، ٤٥١، ٧٠٠، ٣/٨٧٥، ٨٩٢، ٨٩٤، ٨٩٥، ٩٣٧، ٩٥٩، ٩٩٨، ١٠٢٧، ٤/١٠٩٨، ٥/١٦٩٣، ١٧٢٥، ١٧٤٣، ٦/١٧٩٨، ١٨٠٣، ١٨٦٦، ١٩٠٩، ١٩١٢، ١٩١٣، ٨/٢٥١٨، ٢٦٥٣، ٢٦٥٤).

(٣) «التاريخ» لابن أبي خيثمة (١/٢٥٩ - السفر الثالث).

الثالث: رواية الأئمة كثيرًا من روايات الجزء من غير طريق الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح عن حجاج عن ابن جريج، ومن غير طريق حجاج عن ابن جريج، كما بيَّنته أيضًا في تخريجي لها، وهي متابعاتٌ تشهد بصحة رواية الجزء واستقامة إسنادها، وتزكِّي الثقة بما تفرَّدت به من الروايات التي لم أقف عليها مرويَّة في مصدرٍ آخر.

الرابع: ذكر الحافظ أبو يعلى الخليلي روايات تفسير ابن جريج، فقال: «وعن ابن جريج في التفسير جماعةٌ رووا عنه: وأطولها ما يرويه بكر بن سهل الدمياطي عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن محمد عن ابن جريج، وفيه نظر. وروى محمد بن ثور عن ابن جريج نحو ثلاثة أجزاء كبار، وذلك صححوه. وروى **الحجاج بن محمد عن ابن جريج نحو جزء**، وذلك صحيحٌ متفقٌ عليه»[1].

والجزء عند المحدثين يكون في نحو عشرين ورقة[2]، ولا يَصْدُق هذا الوصف إلا على النسخة التي بأيدينا، وهي الرواية التي أملاها ابن جريج على حجاج إملاءً حين لم يكن معه كتابُ التفسير الذي صنَّفه.

وأثر الإملاء ظاهرٌ في سياق روايات الجزء، وإيراد بعض آي السور في مواضع على خلاف ترتيبها، وتكرار بعض المعاني والألفاظ، ونحو ذلك مما يقع مثله حال الإملاء، كما سنوضحه في المبحث الآتي.

المبحث الثالث: منهجها

تمثِّل هذه الرواية التي انتهت إلينا من تفسير ابن جريج أنموذجًا واضحَ المعالم لمنهج التصنيف في الدور الأول لتدوين علم التفسير في القرن الثاني الهجري وما قبله

---

(١) منتخب «الإرشاد» للخليلي (٣٩٢/١).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٥٥٨/٢٠)، و«علم الاكتناه» للسامرائي (٣٩٥)، و«توثيق النصوص وضبطها» لموفق عبد القادر (٢٢٨)، و«الجزء في المخطوطات العربية» لأمبير جونفييف، مجلة معهد المخطوطات (٤٨/ ٢٠٣ - ٢١٥)، وضمن «علم المخطوط العربي» (٣١٩-٣٣٥).

مما لم يأخذ صورة التصنيف المستقل الذي يكتبه صاحبه، وهو منهجٌ يقوم على عدد من الخصائص والسِّمات، من أبرزها:

١- عدم اشتراط الصِّحَّة في المرويَّات التفسيرية، مرفوعةً إلى النبي ﷺ أو موقوفةً على الصحابة والتابعين وأتباعهم.

وفي ذلك يقول الخليلي عن تفسير ابن جريج: «فأما ابن جريج فإنه لم يَقْصِد الصِّحَّة، وإنما ذكر ما رُوِي في كلِّ آية من الصَّحيح والسَّقيم»[1].

٢- الاقتصار على تفسير ما يُشْكِل من آيات القرآن، دون استيعاب جميع آياته وألفاظه بالتفسير.

وتلك طريقة السَّلف المتقدمين، لم يكونوا يقصدون إلى تدوين تفسير القرآن آيةً آية، وكلمةً كلمة، كما استقرَّت عليه كتب التفاسير في القرون اللاحقة، ورعًا منهم، وفرارًا من القول في القرآن بالرأي، ولذلك كان ما صنعه مقاتل بن سليمان من تفسير جميع الآيات موضع إنكارهم، وقد روي أنه لما عُرِض تفسيرُ مقاتل على الضحاك بن مزاحم لم يعجبه وقال: «فسَّر كلَّ حرف»[2]، وكان سفيان الثوري فيما يروي وكيعٌ عنه «لا يعجبه هؤلاء الذين يفسِّرون السُّورة من أولها إلى آخرها، مثل الكلبي»[3].

كما أن هذه الرواية تمتاز بملامح خاصَّة بمنهج ابن جريج وطريقته في التفسير، من أظهرها:

١- غلبة النقل عليه، وقلة ما يقع من تفسيره الاجتهادي الصادر عن رأيه، بخلاف شيخه عطاء وطبقته، كمجاهد، وعكرمة، وطاووس، وسعيد بن جبير، الذين اتسع نطاق اجتهادهم بالنسبة لمن بعدهم.

---

(١) منتخب «الإرشاد» للخليلي (١/٣٩٦).

(٢) «الكامل» لابن عدي (٦/٢٩٦). وقد تقدمت الإشارة إلى الخلاف في تاريخ مولد مقاتل، ويبعد أن يصحَّ معه عرض تفسير مقاتل عليه.

(٣) «الجرح والتعديل» (٧/٢٧٠).

فلم يرد في روايتنا من أقواله الاجتهادية غير ثلاثة نصوص (٥، ٧٢، ٩٤).

وكذلك الشأن في روايات تفسيره الأخرى، فاجتهاده فيها أقلُّ من مروياته، وقد جمع أقواله التفسيرية من المصادر بعض الباحثين[١]، وجمعها مع مروياته عن غيره باحثون آخرون في عددٍ من الرسائل العلمية[٢].

ثم ما زال يضيق مجال الاجتهاد التفسيري في هذه الطبقة من أتباع التابعين، حتى أصبح النقل هو الأصل في الطبقة التي تلتهم عند أصحاب التفاسير المعتنية بجمع كلام السلف، كما قال ابن رجب عن تفسير الإمام أحمد: «وهو محتوٍ على كلام الصحابة والتابعين في التفسير، وتفسيرُه من جنس التفاسير المنقولة عن السلف من تفاسير شيوخه كعبد الرزاق، ووكيع، وآدم بن أبي إياس وغيرهم، ومن تفاسير أقرانه كإسحاق وغيره، وممن بعده ممن هو على منواله، كالنسائي، وابن ماجه، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وغيرهم من أهل الحديث. وكلُّ هؤلاء جمعوا الآثار المرويّة عن السلف في التفسير من غير زيادة كلامٍ من عندهم»[٣].

٢ - الاعتماد البالغ على شيوخه المكيين: عطاء، وعمرو بن دينار، وعبد الله بن كثير، والعناية بأقوال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وتلاميذ مدرسته التفسيرية: مجاهد، وعكرمة، وطاووس، وسعيد بن جبير. ويظهر ذلك بأدنى تأمل فيما صنعتُ من فهرس الرواة والمفسِّرين آخر الكتاب.

٣ - العناية بالجانب الفقهي، كما تراه في مرويات سورة النساء.

٤ - العناية بذكر القراءات والقراءة الأولى قبل العرضة الأخيرة، كما تراه في الروايات (٤٦، ٦٠، ٨٨، ١٠٠، ١٠٤، ١٣٣، ١٥٩، ١٧٤، ١٨٤، ١٩٠).

---

(١) «تفسير ابن جريج» لعلي حسن عبد الغني، نشر مكتبة التراث الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤١٣، وأصله رسالة ماجستير من جامعة القاهرة.

(٢) بجامعة أم القرى بمكة، والجامعة الإسلامية بغزة، ولم تنشر بعد.

(٣) «الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة» لابن رجب (٣٩).

ومن المعالم التي امتازت بها هذه الرواية من تفسيره خاصة:

- الإملاء، حيث أملاها ابن جريج على حجاج بن محمد.

والإملاء ضربٌ من التصنيف؛ لأن المقصود «إنما هو وضعُ العلم وتدوينه وتخليده، سواءٌ كتب العالمُ بيده أم لا، وكم من عالمٍ يملي ولا يكتب، ويكون ذلك تأنيفًا»[1].

فإذا قعد عالمٌ وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فتكلَّم بما فتح الله عليه من العلم، وكتبه عنه التلامذة، فإنه بذلك يصير كتابًا[2].

وقد صنَّف ابن جريج تفسيره بيده، وجمعه من مروياته، وعرضه كسائر تصانيفه على أهل عصره، ثم قرأه على أصحابه وقرؤوه عليه، وأملى من حفظه بعضه على حجاج بن محمد في هذه الرواية التي وصلتنا من طريق الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح عنه.

قال الإمام أحمد عن حجاج: «الكتب كلُّها قرأها على ابن جريج، **إلا كتاب التفسير، فإنه سمعه إملاءً من ابن جريج، ولم يكن مع ابن جريج كتابُ التفسير، فأملاه عليه**»[3].

وهذه الرواية كالمختصرة من التفسير الأصل الذي يرويه محمد بن ثور وغيره عن ابن جريج، وسُنَيْدٌ وأبو عبيد عن حجاج عن ابن جريج، وذلك حين كان أصل تفسير ابن جريج معه وقرئ عليه بتمامه في اليمن والعراق، وسمعه منه حجاجٌ بالبصرة غالبًا، فيكون بذلك قد سمع «التفسيرين جميعًا» من ابن جريج كما قال الإمام أحمد[4].

---

(١) «القانون» لأبي علي اليوسي (٣٤٥).

(٢) انظر: «كشف الظنون» (١/١٦٠).

(٣) «تاريخ بغداد» (٩/١٤٢).

(٤) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٢/٦٩ – رواية عبد الله).

وقد سبق ذكر قصة إملاء ابن جريج للتفسير على حجاج حين وَفَد ابنُ جريج على أبي جعفر المنصور، فلم يعطه شيئًا، وضمَّه إلى أحد رجاله وهو سليمان بن مجالد، وكان حجاجٌ مؤدبًا لسليمان، فأحسن سليمانُ إلى ابن جريج وأعطاه وأكرمه، فلم يدر ابنُ جريج ما يجزيه به، وأعطاهم كتبه لينسخوها، فنسخوها وقرأها عليهم، ولم يكن معه كتاب «التفسير» يومئذ، فأملاه عليهم من حفظه إملاءً[1].

ومن أثر الإملاء في هذه الرواية:

- إيراد بعض آي السور في مواضع على خلاف ترتيبها، كأنه نسي ذكرها في مكانها، فاستدركها حين ذكرها. كما في الروايات (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩) التي أوردها في آخر سورة النساء، والروايات (٦٤، ٦٥، ٦٦) التي أوردها آخر سورة الأعراف. وإن كان لا يلتزم ذلك، فربما أورد الآية على خلاف ترتيبها في وسط السورة أو أولها، كما في الروايات (٤١، ٤٢، ٤٤) وغيرها.

- تكرار بعض المعاني والألفاظ، كما في الرواية (٦١، ١٢٦).

- عدم الاطراد في ذكر الآية أو طرفٍ منها قبل الرواية، فيذكرها أحيانًا، كما في الروايات (٢، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٣٨، ٤٥، ٩٤) ونحوها، ولا يفعل ذلك في معظم الأحيان. ومن ذلك: تبويبه على بعض الآيات في مواضع قليلة، كما في الرواية (٣١)، وقوله: «تفسير ...» قبل ذكر الآية، كما في الرواية (٦٣، ١٠١، ١٠٣).

ونحو ذلك مما يقع مثله حال الإملاء من الحفظ؛ فإن الإملاء ليس كالتأليف المكتوب الذي يعاد فيه النظر مرَّة بعد مرَّة، وإن كان عدم التزام الترتيب في إيراد الآيات المفسَّرة من حيث الأصل مألوفًا في تفاسير المتقدمين، كما نجده في تفسير الثوري وعبد الرزاق، وإن غيَّر بعض محققيها ترتيبها الوارد في أصولها الخطية لتوافق ترتيب المصحف!

هذه لمحاتٌ سريعة عن منهج ابن جريج في رواية تفسيره التي بين أيدينا، أما تفصيل

(١) «العلل ومعرفة الرجال» لأحمد (٣١٢/٢ – رواية عبد الله).

منهجه التفسيري، وإشباع القول في مصادره وأدواته، فمبسوطٌ في مواضعه من الكتب والدراسات التي أفردت لجمع أقواله ومروياته التفسيرية ودرسها، وقد سلفت الإشارة إليها، وعسى أن يجد الباحثون في هذه الرواية الفريدة لتفسيره التي تنشر أول مرة مادة موثقة لإثراء دراساتهم التفسيرية حول ابن جريج ومدرسته ومنهجه وأثره فيمن بعده.

المبحث الرابع : مزاياها

امتازت رواية الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح التي نقدمها اليوم بخصالٍ أكسبتها أهمية بالغة بين روايات كتاب التفسير لابن جريج، عن حجاج بن محمد خاصَّة، وعن سائر رواة التفسير عن ابن جريج، وبوأتها منزلة تليق باعتماد الأئمة عليها، وتكافئ ما حفظته لمكتبة التفسير بالمأثور من نصوص وفوائد لم نظهر عليها في ما وصلنا من المدونات التراثية، كما سيتبين بما يلي:

* اعتمد طائفةٌ من أصحاب الصِّحاح على هذه الرواية لتفسير ابن جريج عن حجاج، وخرَّجوا منها، وهو برهانٌ على وثاقة إسنادها وعدالة رواتها واستقامة متونها، ومن هؤلاء :

- البخاري (ت: ٢٥٦) في «الصحيح»، في الروايات (٨٨، ١٩٧)، و(٣٤ الملحق).

- وابن الجارود (ت: ٣٠٧) في «المنتقى»، في الروايات (٣٧)، و(٣٣ الملحق).

- وأبو عوانة الإسفراييني (ت: ٣١٦) في «المستخرج على صحيح مسلم»، في الروايات (٣٤، ١٦٢، ١٩٥)، و(٣٤ الملحق).

- وأبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠) في «المستخرج على صحيح مسلم»، في الرواية (١٦٢).

كما اعتمد عليها وروى تفسير ابن جريج من طريقها من الأئمة المصنفين جامعي تفاسير السلف، أصحاب المدوَّنات التفسيرية المشهورة: ابن جرير (ت: ٣١٠)، وابن المنذر (ت: ٣١٩)، وابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧).

ومن سواهم من كبار أئمة الإسلام وحملة الشريعة: أبو داود (ت: ٢٧٥)، والترمذي

(ت: ٢٧٩)، والبزار (ت: ٢٩٢)، ومحمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤)، والنسائي (ت: ٣٠٣) ، وابن خزيمة (ت: ٣١١)، وأبو بكر بن أبي داود (ت: ٣١٦)، وأبو القاسم البغوي (ت: ٣١٧)، وأبو جعفر النحاس (ت: ٣٣٨)، والفاكهي (ت: ٣٥٣)، والطبراني (ت: ٣٦٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩)، وابن بطه (ت: ٣٨٧)، والثعلبي (ت: ٤٢٧)، والمستغفري (ت: ٤٣٢)، والبيهقي (ت: ٤٥٨)، والخطيب (ت: ٤٦٣)، والواحدي (ت: ٤٦٨)، وأبو القاسم التيمي (ت: ٥٣٥).

ومواضع رواياتهم مقيَّدةٌ في تعليقاتي على من الجزء.

※ انفردت النسخة التي انتهت إلينا من هذه الرواية بنحو ثلاثين نصًا لم أقف عليها فيما بحثت مروية في مصدرٍ آخر، إما مطلقًا، أو من طريق ابن جريج، وهي ثروة يعرف قدرها المشتغلون بهذا الفن، وإضافة حقيقية لمن يروم استيعاب الآثار المروية في التفسير.

ينظر: الروايات (٢، ٣، ٧، ٨، ٩، ١٣، ٢٤، ٢٨، ٣١، ٣٣، ٤١، ٦٤، ٧٤، ٧٥، ٨١، ٨٢، ٩١، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١٤٤، ١٧١، ١٧٢، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٣، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٠٥).

※ بيَّنت النسخة علل طائفة من المرويات عن ابن جريج من طريق سنيد عن حجاج، وكشفت عن انقطاعها، كما مضت بعض أمثلته في تلقين سنيد لحجاج.

ينظر: الروايات (١٠، ٧١، ٨٦، ١٢٣، ١٦٧).

※ استدركت نسختنا من رواية الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح عن حجاج كثيرًا مما سقط أو اختُصِر في رواية سنيد عن حجاج في المتون والأسانيد.

ينظر: الروايات (١٢، ٢٢، ٢٣، ٤٩، ٥١، ٥٤، ٧٧، ١١١، ١٣٥، ١٥٤، ١٦٧).

※ صحَّحت النسخة بعض ما وقع من التحريف والغلط في الكتب الناقلة لمرويات تفسير ابن جريج.

ينظر: الروايات (١، ١٣٩، ١٥٩).

الفصل الخامس

وصف الأصل الخطيِّ المعتمد عليه

اعتمدتُ في نشري لهذا الجزء على أصلٍ فريد -فيما أعلم- محفوظٍ في المكتبة الظاهرية بالشام المباركة برقم (١٠٩٩٠)، وقفتُ على وصفه في فهرس مخطوطات القرآن الكريم وعلومه لدار الكتب الظاهرية، منسوبًا إلى مجهول، وحين تأملتُ النصوصَ التي أوردها المفهرسُ من أول الجزء وآخره تبينتُ أنه تفسير الإمام ابن جريج، وأعانني في الحصول على صورة منه أخويَّ الكريمان: الشيخ عادل العوضي، والشيخ عبد الرحيم يوسفان، من خزانة مصوَّرات الشيخ الكريم محمد كمال عبيد، جزاهم الله عني وعن العلم وأهله خيرًا.

وهو أصلٌ نفيسٌ عتيقٌ ضاربٌ في القِدَم، مستخرجٌ من دشت المكتبة الظاهرية كما كتب أمين مخطوطاتها بقلمه على الصفحة الأولى، ولم يُعْثَر على صفحة عنوانه والورقات الأولى والأخيرة، فلم نقف لذلك على اسم مؤلفه وناسخه وتاريخ نسخه وطباق سماعه، وخفي أمره على مفهرسه فكتب: «جزء في التفسير. المؤلف: مجهول»، وكتب أحدهم على رأس الصفحة الأولى: «كراسة من تفسيرٍ لعله لابن عباس»؛ فلم يلفت انتباه الدارسين، شأن أضرابه من الأصول التي سقطت غواشيها وصفحات عناوينها فنسبت في الفهارس إلى مجهول، وهي محاراتٌ فيها مخبآتٌ وعجائب.

ونحن وإن لم نقف على اسم ناسخ الأصل أو تاريخ نسخه، فإن خطه ورسم حروفه وتقييد بلاغاته تجري على طريقة أهل الحديث في القرون الرابع والخامس والسادس.

وقد عرضته على بعض صحبي العارفين، فرآه أخي الشيخ المفيد المحقق أبو شذا محمود النحال يشبه خطَّ الإمام أبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥)، والدارقطنيُّ يروي عن الحسين بن يحيى بن عياش (راوي نسختنا) عن الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح الزعفراني[1].

ومال أخي الشيخ الألمعيُّ النابه محمد بن عبد الله السريِّع إلى أنه شبيهٌ بخطِّ الحافظ أبي الفضل بن ناصر السلامي (ت: ٥٥٠)، وذلك أقرب، وإن كانت خطوط كثيرٍ من أهل تلك الطبقة متشابهةً متقاربةً يعسر الجزم بتعيين صاحبها دون دلائل ظاهرة.

أما مفهرس الأصل الذي عاينه وقلَّب أوراقه بيده ووصفه أول مرة الأستاذ صلاح الخيمي رحمه الله، فقد قال: «نسخة قديمة من القرن الرابع على الأرجح، كُتِبت بخطٍّ معتادٍ قليل الإعجام»[2].

وذكر لي الأستاذ الفاضل الخبير بالمخطوطات إياد بن خالد الطباع أن قاعدة خط الناسخ ترقى إلى القرن الخامس.

وأيًّا ما يكن، فلا ريب أنه خطٌّ قديم، كتبه محدِّثٌ عارفٌ من أهل تلك القرون، وفي نسخه من أمارات الضبط والإتقان ما ينبئ بعلمه ومنزلته من علم الرواية وصناعة الحديث.

وقد قابل الأصل وعارضه، كما تدل على ذلك الدائرة المضروب على وسطها بخطٍّ عقب كل رواية، واستدرك بذلك طائفة من الكلم والأسانيد والمتون.

ومن دلائل عتق الأصل: اختصار قيود قراءته، وكتابتها على طول الورقة في أثنائه، وقلة ما يثبت فيها من الأسماء، وتلك طريقة أهل الحديث المتقدمين ونهجهم في تقييد بلاغات القراءة.

وعلى طرر الأصل من قيود القراءة والسماع والبلاغ:

---

(١) انظر: «السنن» (١٣٠٦، ١٥٧١، ١٦٦٢، ٢٥٨٥، ٢٩٠٠، ٣٤٩٩)، وغيرها.

(٢) «فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن الكريم، التفسير» لصلاح الخيمي (٢١٣/٣).

الأول (ق ٩/ظ): بلغت – وفوقها كلمة بخط صغير لم أتبينها –، وجعفر بن محمد ابن جعفر.

الثاني (ق ١٢/ظ): بلغ.

الثالث (ق ٢٢/ظ): بلغت وجعفر الرازي بقراءتي. من هنا وسمعت وجعفر بن محمد بن جعفر الرازي، وعلي بن محمد بن فرج، وعلي بن إبراهيم بن عمر المعلم.

ولم أهتد إلى تعيين هؤلاء والوقوف على تراجمهم.

ومن قرائن العتق: ابتداء سند النسخة بالحسين بن يحيى بن عياش القطان (ت: ٣٣٤)، والأشبه بمألوف أجزائهم أن لا يكون بين الناسخ وبين راويه أكثر من طبقة، وإن كان ثَمَّ احتمالٌ أن يكون الإسناد قد ذُكِر تامًّا في صدر النسخة إلى ابن عياش، ثم اختُصِر بعد ذلك في رواياتها، كما يقع أحيانًا في بعض الأجزاء الحديثية، إلا أنه خلاف الأصل.

ومن طريقة الناسخ ترك الإعجام إلا قليلًا، والعناية بوضع علامات الإهمال على الحروف في المواضع التي قد تشتبه، وضبط ما يحتاج إلى ضبط من الألفاظ ضبطًا يدل على حذق ومعرفة، وربما أعاد في الطرة كتابة ما لم يرتض وضوحه في المتن، وضبَّب في مواضع قليلة على ما رآه مشكلًا تنبيهًا للقارئ على أنه وجده كذلك في الأصل الذي ينقل عنه.

وهو على جادة كثير من المتقدمين يكتب الصلاة على النبي ﷺ هكذا: «صلى الله عليه» دون ذكر السَّلام[1]، إلا موضعًا واحدًا في (ق١٠/و) كتب: «صلى الله عليه وسلم».

---

(١) قال الشيخ أحمد شاكر في مقدمة تحقيقه لرسالة الشافعي (٢٥) يصف الأصل العتيق الذي اعتمد عليه في نشرته وذكر أنه بخط الربيع: «ومما يلاحظ في النسخة أن الصلاة على النبي لم تُكتَب عند ذكره في كل مرة، بل كُتِبت في القليل النادر بلفظ: صلى الله عليه. وهذه طريقة المتقدمين في عصر الشافعي وقبله». وذكر الطناحي في تعليقه على «أعمار الأعيان» لابن الجوزي (٦)، وأمالي ابن الشجري (١٨٦/٣) أنه رأى هذه الطريقة في أسلوب الشافعي والحربي وابن سلام والخطابي وغيرهم. ورأيتها في عدد من الأصول العتيقة بخطوط الأئمة.

ويقع الأصل في ٢٤ ورقة، (١٨ × ٥، ١١)، في الصفحة ١٩سطرًا، وفي السطر نحو ١٢ كلمة تقريبًا.

يبدأ الموجود من الأصل الذي بين أيدينا في أثناء سورة النساء، وينتهي في أثناء سورة الواقعة.

وقد أحسن صاحبه أو أحد مالكيه حين رقَّم أوراقه، فكتب في الزاوية اليمنى لوجه الورقة رقمها بالحروف (خامس، سادس،...)، فعرفنا بذلك مقدار الساقط من أول النسخة، إذ يبدأ الترقيم بالورقة الخامسة، وتوقف الترقيم عند الورقة السادسة عشرة، وأحسب أن ما سقط من آخره لا يجاوز ثلاثة أوراق إن شاء الله.

وعلى طرر الأصل تقييداتٌ يسيرة تنبه على من أخرج الرواية من وجه آخر (النص: ٤١، ١١٩).

أو تشير إلى تخريج البخاري ومسلم له برمز (خ، م) أو إلى «البدل» برمز (بد)، و«الموافقة» برمز (مو): (النصوص: ٣٤، ٣٦، ١٤٣، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٨، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٧).

أو تعيِّن بعض الرواة (النص: ٤٠).

وذلك على الطريقة المعهودة من تعليقات بني المحبِّ المقادسة على مخطوطات الضيائية التي كانوا خزنتها، ولعل هذا المخطوط كان من أوقافها، وخطُّ بعض تلك الطرر قريبٌ من خط الإمام الحافظ ابن المحبِّ الصامت (ت: ٧٨٩)[١].

* * *

(١) انظر: مقدمتي لـ«تفسير سورة المسد» لابن تيمية وزياداته لابن المحب (٣٦).

عملي في الكتاب

سرتُ في تحقيقي لهذا الجزء سيرتي فيما حققتُ من قبل من النصوص التراثية، مهما اختلفت موضوعاتها، وغاية مرامي فيما أعالج من هذا الأمر أن أقدِّم للقارئ نصًّا مستقيمًا بريئًا من تحريفات النساخ وسقطهم، أدنو به ما استطعتُ إلى صورته التي ارتضاها مؤلفه.

وقد كان عماد عملي قائمًا على نسخ النصِّ من الأصل الخطي، وكتابته بالرسم الإملائي المستقر اليوم، ثم معارضته بالأصل، وقراءته على مُكث، وضبط ما يُشْكِل من الأسماء ومظان اللحن، ولم أخالف الأصل إلى غيره إلا حيث ترجَّح لي خطؤه وتحريفه، وما أندر ما كان، مع تنبيهي في الحاشية على ما أتيت؛ لأشرك القارئ في التأمل والتخيُّر، ولا أستبدَّ بالرأي دونه، وما ترددت فيه تركته على حاله مع التنبيه عليه في الحاشية كذلك، ورفوتُ ما ظننتُ سقوطه على الناسخ لانتقال نظره أو سهوه بزياداتٍ تقديرية أو محققة، وجعلتُ ما زدته بين معقوفين إيضاحًا له وتمييزًا.

ثم يأتي من بعد ذلك تخريجُ نصوصه ورواياته، والتعليق على ما حسبتُ حاجة القارئ فيه إلى بيانٍ يعينه على الإحاطة بما يقرأ، دون إسرافٍ في ركوب هذا الطريق المستجير الذي لا ينتهي إلى غاية.

ولم أترع الحواشي بدراسة الأقوال التفسيرية الواردة في الجزء، والموازنة بينها وبين غيرها، ونحو ذلك مما ينبغي أن يستقلَّ بنفسه عملًا خالصًا خارج دائرة التحقيق ونشر النصوص.

وكان من خطتي في تخريج مرويات الجزء: البداءة بمن أخرج الرواية من طريق روايتنا، أعني طريق الحسن بن محمد بن الصَّبَّاح عن حجاج، ثم من أخرجها من غير طريق الحسن من أصحاب حجاج، ثم من أخرجها من أصحاب ابن جريج غير حجاج، ولم ألتزم بما وراء ذلك ممن رواها من غير طريق ابن جريج عن راوي الأثر. وحرصتُ على مقارنة روايتنا بغيرها، والتنبيه على أهم وجوه الاختلاف في المتن أو الإسناد، وقد أفدتُ بذلك فوائد جليلة تقدم بعضها في درج الدراسة، كتلقين سُنَيدٍ لحجاج، وغير ذلك مما تراه في حواشي الجزء إن شاء الله.

وقدَّمت بين يدي النصِّ المحقق بدراسةٍ مقتصدة للكتاب تشتمل على ترجمةٍ مختصرة محرَّرة للإمام ابن جريج، وبحثٍ لنشأة التصنيف في علوم الإسلام وعلم التفسير خاصَّة وموقع تفسير ابن جريج منها، وتفصيلٍ لروايات تفسير ابن جريج ومن رواه عنه، وتعريفٍ بروايته التي انتهت إلينا ونقدِّمها اليوم من حيث إسنادها وتوثيق نسبتها ومنهجها ومزاياها، ووصفٍ للأصل الخطي الذي اعتمدتُ عليه في نشرها.

وصنعتُ بعد تحقيق نصِّ ما بين أيدينا من الأصل الخطي ملحقًا جمعتُ فيه ما وجدته من النصوص المروية من طريق نسختنا وليست في أصلنا، على ما تقدم شرحه في هذه الدراسة.

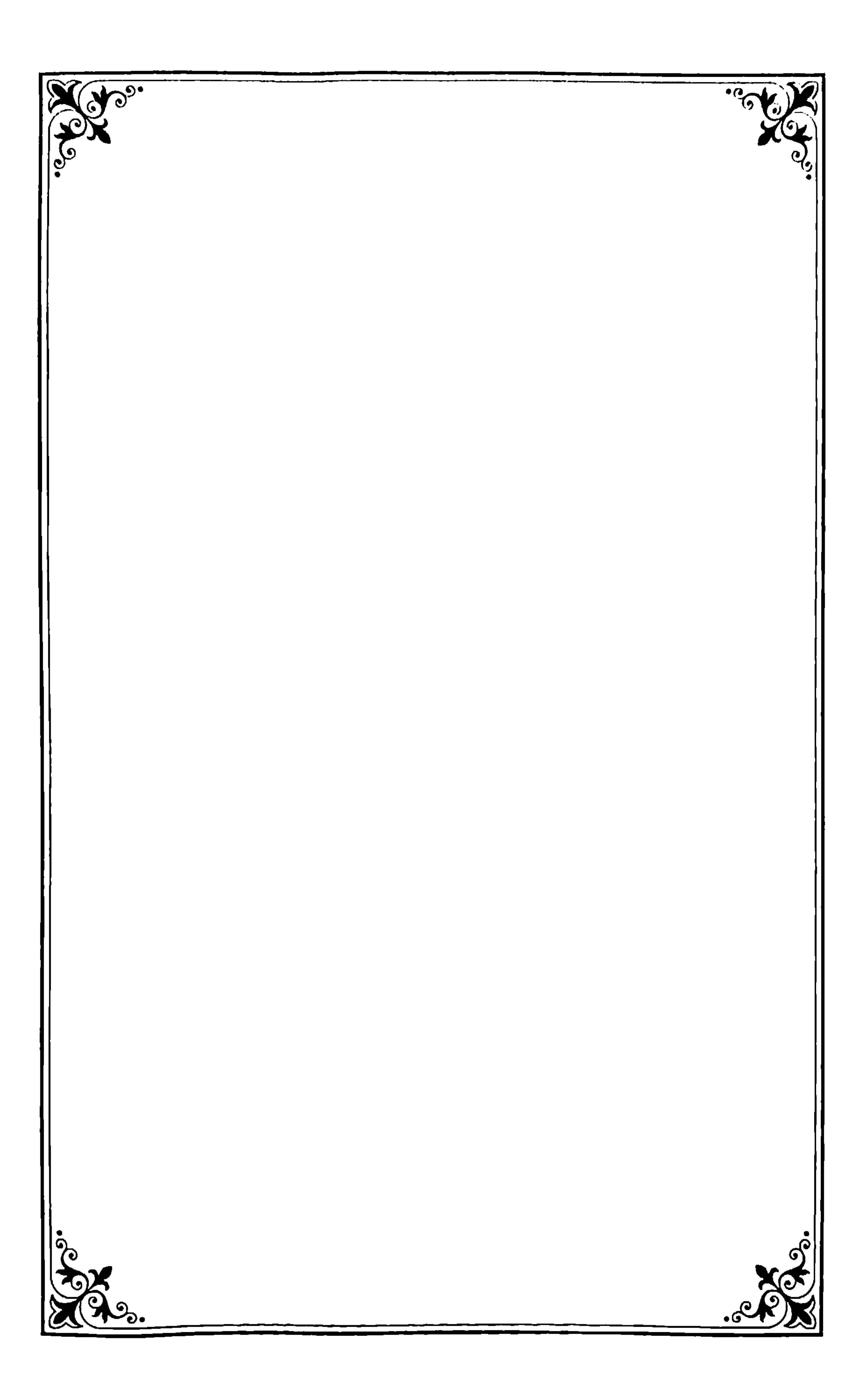
وختمتُ الكتاب بفهارس تناسب موضوعه، وتدني فوائده، وتقرِّب سبل الانتفاع به، وهي فهرس الآيات، وأسباب النزول، والقراءات الشاذة، والأحاديث، والرواة، والمفسِّرين، ثم فهرس مراجع التحقيق ومصادره.

ولإخوتي المشايخ النبلاء خالد بن يوسف الواصل، ومحمد بن عبد الله السريِّع، ومحمود بن عبد الفتاح النحال، جزيل الشكر وجميل الثناء على ما أفضلوا به عليَّ من نصحٍ وتنبيه، شكر الله لهم وجزاهم خيرًا.

وأرجو أن أكون قد أصبت التوفيق فيما تقدَّمتُ به، فإني لم آل جهدًا في بلوغه، على ضعف العلم وقلة المعرفة، وأسأل الله تبارك اسمه أن يعيذني وإياك من فتنة القول وفتنة العمل، والحمد لله رب العالمين.

نماذج من الأصل الخطي



[illegible]

٠ ١٠٥٩٩

قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني
عبد الكريم أنه سمع الحسن يقول [illegible]
الزنا قال [illegible]
من الرجال أو [illegible] الذي يعمل [illegible]
[illegible] والمحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم حدثنا
الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج [illegible]
[illegible]
[illegible] الحسين [illegible] حدثنا
حجاج عن ابن جريج [illegible]
الزنا حرمه الله حرم المحصنات من النساء إلا ما
ملكت أيمانكم إلا أن يكون أمة لك عند عبد لك فلك
أن تصيبها بنكاح صحيح ينزعها منه إن شئت حدثنا
الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج
قال قلت لعطاء يقولون حرم الله حرمة دون [illegible] القرابة
[illegible] قال والمحصنات من النساء إلا ما ملكت
أيمانكم يقول حرم ما فوق الأربع [illegible]
عليكم حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال [illegible] الذي [illegible] عليكم أربع لا تزيدوا
قال قوله وأحل لكم ما وراء ذلكم قال ما دون الأربع [illegible]

الصفحة الأولى مما وصلنا من الأصل (١/و)

قال ما وراء ذات القرابة أن تبتغوا بأموالكم حدثنا الحسين
قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن
شهاب أنه سمع سعيد بن المسيب يقول في المحصنات من
النساء إلا ما ملكت أيمانكم هن ذوات الأزواج لا يحل
[illegible] حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمرو
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] الجاهلية [illegible] الرجل كان يحرمه
بامرأته حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج
قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه سمعه عن الحسن بن محمد بن علي في قوله
والمحصنات قال مثنى وثلاث ورباع والمحصنات من النساء قال
ما وراء الأربع حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن
ابن جريج قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت أنه بلغه عن أبي سعيد
الخدري [illegible] أزواجهن [illegible]
حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال
قلت لعطاء [illegible] قوله ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف
نصليه نارا أفي كل ذلك أم في قوله ولا تقتلوا أنفسكم
قال بل في قوله ولا تقتلوا أنفسكم ولا تتمنوا ما فضل الله به
بعضكم على بعض حدثنا الحسين بن محمد بن عياش قال حدثنا الحسين
قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال قال عطاء هو قول

كانوا قليلا من الليل ما يهجعون قال [illegible] قبل ان يعزموا
قيام الليل الا قليلا قال كانوا يتحرون احياز الصلوه
فصلا بين [illegible] العطا من الجوع قال [illegible] الله تعالى كانوا ابو ذر
يتحرمون [illegible] العشا [illegible] عليها حتى نزلت الرخصه
من الليل [illegible] [illegible] واسهوا الصلوه
قال [illegible] حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال سمعت [illegible] قلت لعطا يقول المحروم من
حرم الرزق والتجاره حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا
حجاج عن ابن جريج عن عبد الله عن مجاهد [illegible] وجهها
قال [illegible] وجهها [illegible] الانسان ان [illegible]
حدثنا الحسين بن محمد بن عباس قال حدثنا الحسين بن محمد بن
الصباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن
عبيد بن عمير يقول انما خرج من الرياح من مثل حلقه الخاتم
ولو خرج من مثل منخر الثور لادرت كل شي على ظهر الارض
حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج
[illegible] ابن [illegible] قال يلقى عن القرظي [illegible] جعل   انه
[illegible] ومن سوره الواقعه
حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن
ابن جريج عن ابن كثير سدر مخضود قال لا شوك
فيه [illegible] حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا

الصفحة الأخيرة مما وصلنا من الأصل (٢٤/ظ)

اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين

من دونه إذا هم يستبشرون

ومن السورة التي يذكر فيها [illegible]

حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج

قال أخبرني إسماعيل بن أمية عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن

رافع مولى أم سلمة عن أبي هريرة أنه قال أخذ النبي صلى الله [عليه]

وسلم بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال

فيها يوم الأحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه

يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها الدواب يوم

الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في

آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل حدثنا

الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال [illegible]

[illegible] أنه سمع مجاهدا يقول وإنه لكتاب عزيز [illegible] الباطل

[illegible] الباطل [illegible] حدثنا الحسين قال حدثنا الحسين قال حدثنا

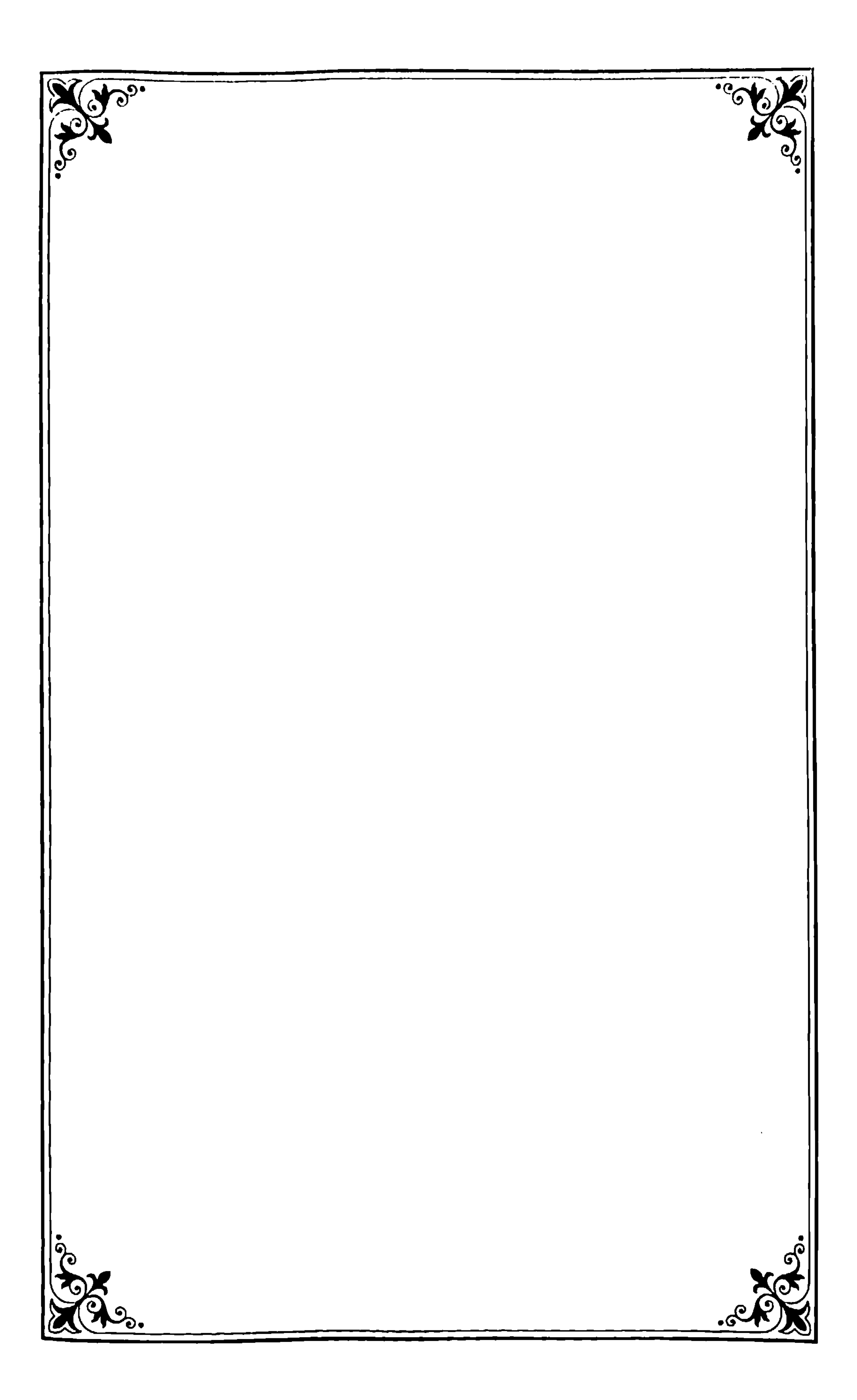
حجاج عن ابن جريج عن عمرو بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس

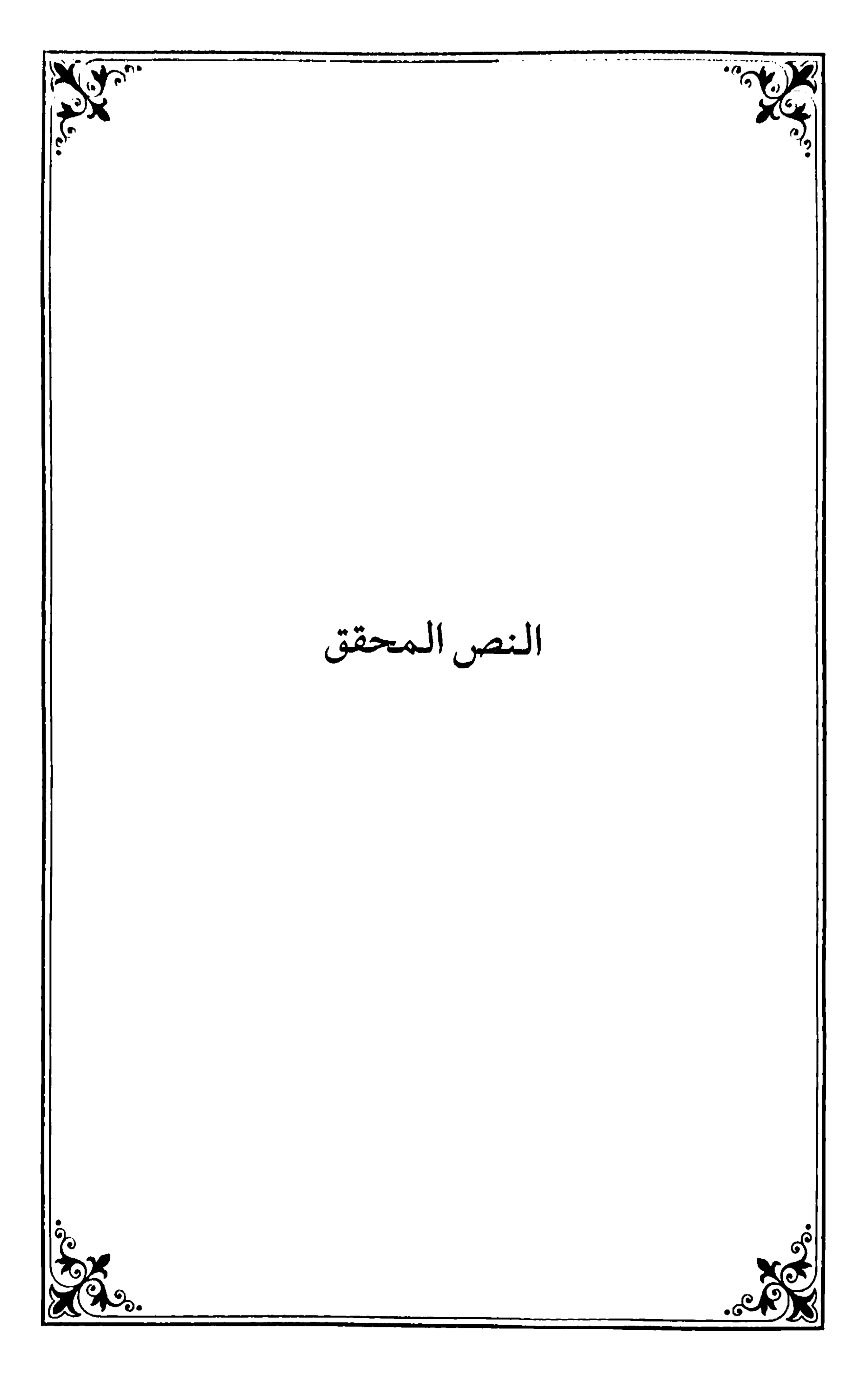
[illegible] الله عز وجل ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين

من قيود القراءة والسماع على الأصل (٢٢/ظ)

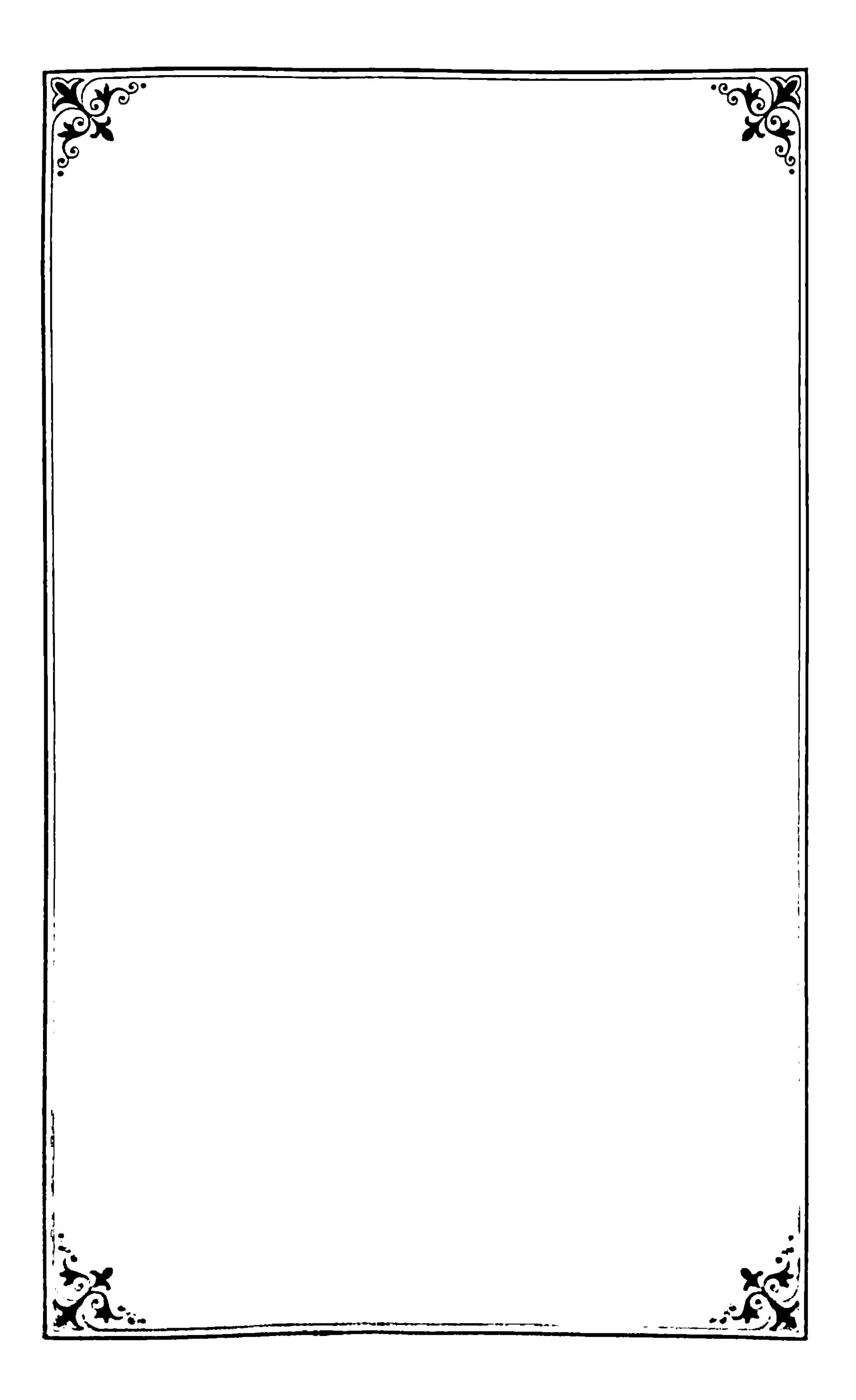
مهلكهم أو معذبهم عذابا شديدا قال فأمرني [illegible]
ثم [illegible] ومن السورة التي يذكر فيها الأنفال
حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج
في [illegible] قال [illegible]
واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه [illegible] حدثنا الحسن قال حدثنا
الحسين قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني [illegible] أنه سمع عطاء
يقول ما أخذ النبي صلى الله عليه [illegible] من هذه الألف التي ذكر
في الأنفال وما كان ذكر الملئكة والخمسة الآلاف [illegible]
بألف [illegible] حدثنا الحسن قال حدثنا الحسين
قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني [illegible] ليثبتوك أو
ليسجنوك [illegible] حدثنا الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج
عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول لما
ائتمر المشركون بالنبي صلى الله عليه ليثبتوه أو يقتلوه أو
يخرجوه قال أبو طالب فقال هل تدري ما ائتمروا بك
قال نعم فأخبره قال إنا ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلوني أو
يخرجوني قال من أخبرك هذا قال ربي قال نعم الرب
ربك فاستوص به [illegible] قال أنا أستوصي به أو هو يستوصي
بي [illegible] حدثنا الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثنا حجاج عن
ابن جريج قال أخبرني ابن كثير أنه [illegible] عن ابن عباس

من قيود القراءة والبلاغ على الأصل (٩/ظ)





النص المحقق



[ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «النساء»

١- حدثنا الحسين] قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عبد الكريم أنه سمع الحسن يقول: ﴿إِلَّآ أَن يَأۡتِينَ بِفَٰحِشَةٖ مُّبَيِّنَةٖ﴾ [النساء: ١٩]: الزنا.

قال عبد الكريم: فسمعته وأبا الشعثاء يقولان: فإن فَعَلَتْ حَلَّ لزوجها أن يكون هو الذي يسألُها الخلعَ، يبتدئُ مسألتَها[1] الخلعَ.

﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ [النساء: ٢٤]

٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، عن عكرمة أنه قال فيها: هو الزنا[2].

٣- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: سألتُ عطاء عنها، فقال: هو الزنا، حرَّمه الله، حرَّم المحصنات من النساء، ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡ﴾ إلا أن تكون أمةٌ لك عند عبدٍ لك قد أحصَنَها بنكاحٍ صحيحٍ، فتنتزعها منه إن شئتَ[3].

٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: وأخبرني عطاء بقولٍ آخر، فقال: حرَّم ذواتِ القرابة فوق ذلك، ثم قال: ﴿وَٱلۡمُحۡصَنَٰتُ

---

(١) العبارة تفسيرٌ لما قبلها، وهي مهملة في الأصل، وتحرفت في مخطوطات تفسير ابن جرير على ألوان، ولم يهتد محققوه إلى صوابها. انظر: (١١٦/٨ ط. شاكر، ٥٣٣/٦ ط. دار هجر). والأثر عند ابن جرير من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) لم أجده مرويًّا في مصدر آخر.

(٣) ذكر الثعلبيُّ شطره الثاني في «الكشف والبيان» (٢٠٦/١٠) دون إسناد.

﴿مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ يقول: حرَّم ما فوق الأربع منهنَّ[1].

ثم قال: ﴿كِتَٰبَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾

٥ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: فهو الذي كتب عليهم أربعًا[2] لا يزيدون.

[١/ظ] قال: قوله: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَآءَ ذَٰلِكُمْ﴾/ قال: ما وراء ذوات القرابة ﴿أَن تَبْتَغُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُم﴾[3].

٦ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن شهاب أنه سمع سعيد بن المسيب يقول في المحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم، قال: هنَّ ذوات الأزواج، لا يَنْكِحْنَ زوجين[4].

٧ - حدثنا الحسين، حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع أبا الشعثاء يقول في المحصنات من النساء: هو الزنا[5].

٨ - حدثنا الحسين، حدثنا الحسن، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني

---

(١) أخرجه ابن جرير (٥٧٠/٦) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) الأصل: «أربع»، بغير ألف.

(٣) كذا وقع التفسير في الأصل كأنه من قول ابن جريج، دون ذكر عطاء، وهو عند ابن جرير (٥٧٩/٦، ٥٨١) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء عنها، فذكره.
وعلَّقه ابن أبي حاتم في «التفسير» (٩١٧/٣) عن عطاء مختصرًا.

(٤) أخرجه ابن المنذر في «التفسير» (٦٣٩/٢) من طريق محمد بن ثور عن ابن جريج به، ولفظ آخره: «فلا ينكحنَّ امرأةٌ زوجين».
وتابع ابن جريج -دون الجملة الأخيرة-: مالك في «الموطأ» (١٦٩٤)، ومعمر عند عبد الرزاق في «التفسير» (١٥٣/١)، و النعمان بن راشد عند ابن جرير (٥٧١/٦)، وشعيب بن أبي حمزة عند ابن أبي حاتم (٩١٦/٣).

(٥) لم أجده مرويًا في مصدر آخر.

عمرو بن دينارٍ قال: أخبرني ابن أبي عرفجة خَتَنُ أبي الشعثاء، عن أبي الشعثاء أنه كان يقول فيها: كان الرجلُ في الجاهلية يزورُ الرجلَ، فكان يُكْرِمُه بامرأته[١].

٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني حبيبُ بن أبي ثابت أنه بلغه عن الحسن بن محمد بن علي في قوله: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ﴾ قال: مثنى وثُلاث ورُباع، ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ قال: ما وراء الأربع[٢].

١٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني حبيبُ بن أبي ثابت أنه بلغه عن أبي سعيد الخدري قال: كنَّ نساءٌ يأتيننا لم يُهاجِرْ[٣] أزواجهنَّ، فمُنِعناهنَّ[٤].

١١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قلت لعطاء: أرأيت قوله: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ عُدْوَٰنًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا﴾ [النساء: ٣٠] أفي كلِّ ذلك، أم في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾؟ قال: بل في قوله: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾[٥].

---

(١) أشار إليه البخاري في «التاريخ الكبير» (٤٤١/٨)، وعنه ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٣٢٤/٩)، فقال: «ابن أبي عرفجة ختن أبي الشعثاء: عن أبي الشعثاء قوله، سمع منه ابن جريج»، إلا أن الرواية هنا: عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن أبي عرفجة، ولم أقف على الأثر في مصدر آخر.

(٢) الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب، ومحمد هو ابن الحنفية رحمه الله، ولم أجد الأثر بتمامه في مصدر آخر.

وأخرج ابن أبي حاتم (٢٥٥٧/٨) من طريق إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن حبيب بن أبي ثابت عن الحسن بن محمد بن علي في قوله: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ﴾ قال: المحصنات ما وراء الأربع.

(٣) عند ابن جرير والناقلين عنه: «ثم يهاجر»، وما في الأصل أقوم.

(٤) أخرجه ابن جرير (٥٧٤/٦) من طريق سنيد عن حجاج «عن ابن جريج قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت عن أبي سعيد». وهو من تلقين سنيد لحجاج، كما تقدم الكلام عنه في الدراسة، وسيأتي نظيره: ٧١، ٨٦، ١٢٣، ١٦٧.

(٥) أخرجه ابن المنذر (٦٦٢/٢) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، وابن جرير (٦٣٨/٦) من طريق سنيد عن حجاج.

﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ [النساء: ٣٢]

١٢- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء: هو قولُ/ الإنسان: وددتُ أن لي مال فلان. فنُهِي عن ذلك[١]، وقال: ﴿ وَسْـَٔلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِۦٓ ﴾[٢]. [٢/و]

١٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني خالد[٣] أنه بلغه عن مجاهد، أن بعض أزواج النبي صلى الله عليه -قد قالوا: أمُّ سلمة- قالت: لا نغزو ولا نجاهد كما يغزو الرجال ويجاهدون، ولا نبلغ ما يبلغون من الفضل. فنزلت: ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِۦ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾[٤].

﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾ [النساء: ٣٣]

١٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير: أنه سمع مجاهدًا يقول: هو الحِلْفُ ﴿ عَقَدَتْ أَيْمَٰنُكُمْ ﴾، ﴿ فَـَٔاتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ ﴾ من الأمر[٥].

---

(١) لم ترد هذه الجملة في رواية ابن جرير.

(٢) أخرجه ابن جرير (٦/٦٦٦) من طريق سنيد عن حجاج.

(٣) لعله: خالد بن يزيد المكي. انظر: «الجرح والتعديل» (٣/٣٥٩).

(٤) لم أر من خرجه من هذا الوجه. والرواية المشهورة: عن ابن أبي نجيح عن مجاهد، أخرجها أحمد (٢٦٧٣٦) وغيره. وظاهرها الإرسال؛ فإن مجاهدًا لم يدرك زمن تلك الحادثة، كما قال الترمذي (٣٠٢٢): «ورواه بعضهم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد مرسلًا: أن أم سلمة قالت كذا وكذا». ووقع في بعض طرق الحديث: عن مجاهد عن أم سلمة، قال الحاكم (٤/١٥٠): «هذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرط الشيخين إن كان سمع مجاهد من أم سلمة»، وقد سمع مجاهدٌ ممن هو أقدم منها وفاة، قال ابن حجر في «إتحاف المهرة» (١٨/١٦٠): «ما يمنعه من السماع منها وقد صح سماعه من علي بن أبي طالب ومات قبلها بعشرين سنة؟!»، ونحوه في «موافقة الخبر الخبر» (٢/٢٣). وانظر لترجيح اتصال الرواية: تعليق أحمد شاكر على تفسير الطبري (٨/٢٦٢)، والتفسير من «السنن» لسعيد بن منصور (٤/١٢٤٠).

(٥) أخرجه ابن جرير (٦/٦٨٠) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج. وعنده: «النصر» =

١٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني عطاء قال: هو الحِلْف، ﴿فَـَٔاتُوهُمۡ نَصِيبَهُمۡ﴾ قال: العَقْلُ، والنصر[1].

١٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن ﴿حَٰفِظَٰتٞ لِّلۡغَيۡبِ﴾ [النساء: ٣٤]، فقال: حافظاتٌ للأزواج، ﴿بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ﴾ قال: يقول: بحِفْظِ الله عزوجل[2].

١٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني سليمان[3] مولى أم علي، عن مجاهد، في قوله: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ﴾ [النساء: ٣٦]، قال: هو رفيقُك في السفر، الذي في ثيابك[4]، ويدُه مع يدك[5].

١٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه قال: البخلُ أن يبخل/ الإنسان بما في يده، والشُّحُّ أن يَشُحَّ على ما في أيدي الناس. قال: يحبُّ أن يكون له ما في أيدي الناس، وبالحِلِّ والحرام، لا يَقْنَع[6]. [٢/ظ]

= موضع «الأمر»، وقد وضع ناسخ الأصل فوق الكلمة ما يشبه الضبة، كأنه استشكلها أو لم يتبين له رسمها. والأثر مرويٌّ عن مجاهد من غير وجه بألفاظ: العقل، والنصر، والعون، والولاء، والرفد، والمشورة.

(١) أخرجه ابن جرير (٦/٦٨٠) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج.

(٢) أخرجه ابن جرير (٦/٦٩٣، ٦٩٤) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج، وعنده: «حَفِظَهُنَّ الله» موضع «بحفظ الله عزوجل».

(٣) ويقال له: سُلَيم، ويكنيه ابن جريج بأبي عبد الله، وهو شيخٌ مكيٌّ لا بأس به. انظر: «المعرفة والتاريخ» (٣/٢٤٠)، و«تهذيب الكمال» (١٢/١١٤).

(٤) كذا في الأصل وتفسير ابن أبي حاتم (ق ١٤١/و- نسخة أيا صوفيا)، يريد شدة القرب والملازمة، وتحرف في مطبوعته إلى «في بياتك». وفي مطبوعتي تفسير ابن جرير: «الذي يأتيك».

(٥) أخرجه ابن جرير (٧/١٣) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه ابن المنذر (٢/٧٠٢) من طريق ابن ثور، وابن أبي حاتم (٣/٩٤٩) من طريق ابن أبي زائدة، كلاهما عن ابن جريج.

(٦) أخرجه ابن جرير (٧/٢١) من طريق سنيد، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٦) من طريق إبراهيم بن سعيد =

﴿وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠]

١٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: عباد بن أبي صالح[1]، عن سعيد بن جبير قال: الأجر العظيم: الجنة[2].

٢٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم، عن مجاهد: ﴿وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ [النساء: ٤٦]، يقول: غير مقبولٍ ما تقول[3].

٢١- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد في قوله: ﴿يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم﴾ [النساء: ٤٩]، قال: كانوا يقدِّمون صبيانهم يؤمُّونهم في الصلاة والدعاء، يزعمون أنهم لا ذنوب لهم؛ فتلك تزكية[4].

٢٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد في قوله[5]: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ

= الجوهري، والخطيب في «البخلاء» (٧١) من طريق أحمد بن الخليل، ثلاثتهم عن حجاج.
وأخرجه ابن المنذر (٧٠٢/٢) من طريق ابن ثور، وابن أبي حاتم (٩٥١/٣) من طريق محمد بن عبد الملك بن جريج، كلاهما عن ابن جريج.

(١) وضع الناسخ فوق الاسم ضبة، كأنه استشكل سقوط صيغة التحديث، وهي ثابتة في رواية ابن جرير وابن المنذر.

(٢) أخرجه ابن جرير (٣٧/٧) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه ابن المنذر (٧١١/٢) من طريق محمد بن جريج عن أبيه.

(٣) أخرجه ابن جرير (١٠٥/٧) من طريق سنيد عن حجاج. والقاسم هو ابن أبي بزة.
وأخرجه آدم بن أبي إياس في التفسير المنسوب إلى مجاهد (٢٨٢)، وابن جرير (١٠٥/٧)، وابن المنذر (٧٣٢/٢)، وابن أبي حاتم (٩٦٦/٣) من طريق ورقاء وشبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

(٤) أخرجه ابن جرير (١٢٦/٧) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٣)، وابن جرير (١٢٥/٧)، وابن المنذر (٧٤٠/٢) من طريق ورقاء وشبل وعيسى ومسلم عن ابن أبي نجيح عن مجاهد.

(٥) كتب الناسخ هنا: «يزكون أنفسهم». وهو سهو؛ انتقل نظره إلى الآية المفسرة في الرواية السابقة.

بِٱلۡجِبۡتِ وَٱلطَّٰغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَٰٓؤُلَآءِ أَهۡدَىٰ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ سَبِيلًا ﴾ [النساء: ٥١]: هو رجلٌ من اليهود من بني قريظة، يقال له: كعب بن الأشرف، كان يقول: كفارُ قريشٍ أهدى من محمدٍ وأصحابه(١).

٢٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: النقير: نقرُ(٢) النواة الذي يكون في ظهرها، والفتيل: الذي في شِقِّها، والقطمير: سَحَاتُها(٣).

قال ابن كثير: قال لي مجاهد: كلٌّ/ ذلك في النواة(٤). [٣/و]

٢٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني القاسم، عن مجاهد في قوله: ﴿حَرَجًا مِّمَّا قَضَيۡتَ﴾ [النساء: ٦٥]، قال: شكًّا(٥).

قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَمَا لَكُمۡ لَا تُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱلۡمُسۡتَضۡعَفِينَ﴾ [النساء: ٧٥]

٢٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٤٥/٧) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به، وسقط منه ذكر الأعرج، ولم يسمع ابن جريج من مجاهد.

(٢) كذا في الأصل، دون ياء، وهو محتمل، وعند ابن جرير كما سيأتي: «نقير».

(٣) سَحَاة كل شيء: قشرُه. «اللسان» (سحا).

(٤) لم أقف عليه تامًا مجوَّدًا بهذا السياق في مصدر آخر. وأخرج ابن جرير (١٥١/٧) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن ابن كثير عن مجاهد قال: «النقير: نقير النواة الذي في وسطها»، وهو عند ابن المنذر (٧٤١/٢، ٧٥١) من طريق ابن ثور عن ابن جريج عن مجاهد (دون ذكر ابن كثير) قال: «النقير: حبة النواة التي في بطنها». وأخرج ابن جرير (١٣٢/٧) تفسير الفتيل من طريق سنيد عن حجاج.
وهو مرويٌّ عن مجاهد من وجوه مختلفة بغير لفظ.

(٥) لم أجده من رواية ابن جريج في موضع آخر. وأخرجه ابن جرير (٢٠١/٧) من طريق محمد بن عبد الرحمن عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد. وأخرجه آدم بن أبي إياس (٢٨٦)، وابن جرير (٢٠١/٧)، وابن المنذر (٧٧٨/٢)، وابن أبي حاتم (٩٩٥/٣) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.

قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع ابن شهاب يقول: في سبيل الله، وفي سبيل المستضعفين من الرجال والنساء[١].

قوله: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا۟ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ ﴾ [النساء: ٨٦]

٢٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء قال: هي في أهل الإسلام[٢].

قوله: ﴿ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾ [النساء: ١١٩]

٢٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿ خَلْقَ ٱللَّهِ ﴾: دينُ الله[٣].

٢٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير: وسمعت مجاهدًا يقول: ﴿ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ ﴾ [الروم: ٣٠]: لدين الله[٤].

٢٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني خالد أنه سأل مجاهدًا عن قوله: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، فقال مجاهد: المصيباتُ في الدنيا. قال: قلت: وما تَبْلُغ؟ قال: ما تَكْره[٥].

٣٠- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح،

---

(١) أخرجه ابن جرير (٢٢٧/٧) من طريق سنيد عن حجاج، وابن المنذر (٧٩١/٢) من طريق ابن ثور عن ابن جريج.

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٧٤/٧) من طريق سنيد عن حجاج، ومن طريق ابن المبارك عن ابن جريج، وابن المنذر (٨١٨/٢) من طريق ابن ثور عن ابن جريج.

(٣) أخرجه ابن جرير (٤٩٩/٧) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) لم أجده من رواية ابن جريج في موضع آخر. وأخرجه آدم بن أبي إياس (٥٣٩)، وابن جرير (٤٩٤/١٨) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد.

(٥) أخرجه ابن جرير (٥١٧/٧) من طريق سنيد عن حجاج، ولفظه: «قال: يجز به في الدنيا. قال: قلت: وما تبلغ المصيبات؟ قال: ما تكره».

قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني عطاء قال: لما نزلت ﴿لَّيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَآ أَمَانِيِّ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ۗ مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء: ١٢٣]، قال أبو بكر: جاءت قاصفةُ[١] الظهر يا رسول الله، فقال النبي صلى الله عليه: «إنما هي المصيبات التي تكون في الدنيا»[٢].

بابٌ في ﴿يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء: ١٢٧]

٣١-/ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: [٣/ظ] أخبرني ابن كثير أنه سمع سعيد بن جبير يقول: كان لا يَرِثُ إلا الرجلُ الذي قد بلغ، لا يَرِثُ الرجلُ الصغيرُ ولا المرأة، فلما نزلت المواريثُ في سورة النساء شقَّ ذلك على الناس، وقالوا: يَرِثُ الرجلُ الصغيرُ الذي لا يَقُومُ في المال ولا يَعْمَلُ فيه، والمرأة التي هي كذلك، فيرثان كما يَرِثُ الرجلُ الذي يَعْمَلُ فيه، فرجوا أن يأتي في ذلك حدثٌ من السماء، فانتظروا، فلما رأوا أنه لا يأتي فيه حدثٌ من السماء قالوا: لئن تَمَّ[٣] هذا إنه لواجبٌ ما منه بُدٌّ، سَلُوه، فسألوا النبي صلى الله عليه، فنزلت: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِى ٱلنِّسَآءِ ۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِى ٱلْكِتَٰبِ فِى يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِى لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾، يقول: لا تؤتونهنَّ ميراثهنَّ وترغبون أن تنكحوهنَّ.

قال: قال سعيد: كان الوالي[٤] إذا كانت المرأة ذات مالٍ وجمالٍ رَغِبَ فيها،

---

(١) كذا في الأصل، وعند ابن جرير: «قاصمة»، وهو الأشهر في هذا التركيب، إلا أن ما في الأصل محتمل، فالقاصفة: الشديدة التي تقصف وتكسر.

(٢) أخرجه ابن جرير (٧/٥٢٥) من طريق سنيد عن حجاج، وهو مرسل. والحديث أخرجه أحمد (٦٨) وغيره، وصححه ابن حبان (٢٩١٠)، وفي إسناده ضعف، لكن له طرقًا وشواهد يصحُّ بها. وانظر بسط تخريجه في التعليق على التفسير من سنن سعيد بن منصور (٤/١٣٨١-١٣٩٢).

(٣) مشتبهة في الأصل رسمها قريب من «لارتم»، وأعاد كتابتها أحدهم في الطرة فجعلها نحو «ليرتم»، والمثبت من تفسير ابن جرير، ورسم الأصل يحتمله.

(٤) والي اليتيم، وفي تفسير ابن جرير: «الوليُّ»، وهما بمعنى.

فنكَحَها واستأثر بها، وإذا لم تكن ذات مالٍ وجمالٍ أنكَحَها ولم يَنكِحها[١]، فنزلت: ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ كذلك[٢] إذا لم تكن ذات مالٍ وجمال[٣].

﴿وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ﴾ قال: الرجال الصغار الذين لا يؤتونهم ميراثهم[٤].

﴿وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَىٰ بِالْقِسْطِ﴾ قال: النساء، إذا كانت ذات جمالٍ ومالٍ نكحتموها، وإذا لم تكن ذات مالٍ وجمالٍ لم تنكحوها، فانكِحُوها واستأثِروا بها وإذا لم تكن ذات مالٍ وجمال، كما تنكحونها إذا كانت ذات مالٍ وجمال[٥].

[٤/و] ٣٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا/ حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة في قوله: ﴿الَّتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ قالت: يكونُ الرجلُ له يتيمةٌ هو وارثُها، وتكونُ شريكتَه بالعَرق[٦] فصاعدًا، فلا يُنكِحها، مخافة أن يُخَاصَم في مالها[٧].

٣٣- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح،

---

(١) أخرج الأثر إلى هنا ابن جرير (٥٣٣/٧) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) يحتمل أن تقرأ: «لذلك».

(٣) غير بينة في الأصل، وأثبتُّها كنظائرها في السياق.

(٤) لم أجد القول مرويًا في مصدر آخر.

(٥) أخرج هذا الجزء ابن أبي حاتم (١٠٧٨/٤) بنحوه من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج.

(٦) كذا في الأصل، مضبوطة مجودة، وعلى الراء علامة الإهمال. والعَرَق: المكتل الضخم يسع خمسة عشر صاعًا إلى عشرين صاعًا. ورواية البخاري (٤٥٧٣) من حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج: «العذق»، وهو بالفتح: النخلة، وبالكسر: القِنو الذي هو من النخلة كالعنقود من الكَرمة. انظر: «فتح الباري» (١٦٨/٤، ٢٣٩/٨). ولم أغيِّر ما في الأصل لاحتمال أن يكون رواية لا تصحيفًا.

(٧) أخرجه البخاري (٤٥٧٣) من حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج، والإسماعيلي في مستخرجه من طريق حجاج عن ابن جريج، كما في «فتح الباري» (٢٣٩/٨)، وساق العيني لفظ روايته في «عمدة القاري» (١٦٣/١٨)، ولم يذكر الراوي عن حجاج، وفي سياقها اختلاف عن الرواية التي معنا.

قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير: سمعت سعيد بن جبير يقول في قوله: ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَآ أَن يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾ [النساء: ١٢٨]، قال: إذا خافت طلاقه، فاصطلحا على الأثرة عليها[(١)]، فلا جناح عليهما[(٢)].

﴿وَأُحْضِرَتِ ٱلْأَنفُسُ ٱلشُّحَّ﴾ قال عطاء: في النفقة[(٣)].

٣٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: عادني النبي صلى الله عليه وأبو بكر رضي الله عنه في بني سَلِمَة يمشيان، فوجداني لا أعقِل، فدعا بماءٍ، فتوضأ، ثم رشَّ عليَّ منه، فأفقتُ، فقلت: كيف أصنعُ في مالي يا رسول الله؟ فنزلت ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ﴾ [النساء: ١١][(٤)].

٣٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الكريم بن أبي المخارق أنه سمع سعيد بن جبير يقول: ﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ﴾ [النساء: ٩٤] تَسْتَخْفُون بإيمانكم كما استخفى هذا بإيمانه[(٥)]، ﴿فَمَنَّ ٱللَّهُ

---

(١) أي: على أن تصبر على إيثاره غيرها من أزواجه عليها.

(٢) لم أجده في مصدر آخر. وروي معناه عن سعيد بن جبير عند ابن جرير (٧/٥٥١) من طريق عطاء عنه.

(٣) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٦٥١) عن ابن جريج، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٧٧٢٩) عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج، وابن جرير (٧/٥٦١) من طريق سفيان وروح عن ابن جريج.

(٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٦٢٨٩، ١١٠٢٥)، وأبو عوانة في «المستخرج على صحيح مسلم» (٦٠٣٨)، والواحدي في «أسباب النزول» (١٤٤) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه مسلم (١٦١٦) من طريق محمد بن حاتم بن ميمون، وابن جرير (٦/٤٦٠) من طريق سنيد، كلاهما عن حجاج.
وأخرجه البخاري (٤٥٧٧) من طريق هشام بن يوسف، وابن الجارود (٩٥٦) من طريق ابن وهب، وابن المنذر (١٤٣٢) من طريق ابن ثور، ثلاثتهم عن ابن جريج.
وفي طرة الأصل بخطٍّ متأخر إشارة إلى تخريج البخاري ومسلم للحديث.

(٥) أخرجه إلى هنا عبد الرزاق في «التفسير» (١/١٧٠) عن ابن جريج عن عبد الله بن كثير عن سعيد=

عَلَيْكُمْ ﴾ فأعلنتم إيمانكم، ﴿ فَتَبَيَّنُوٓا۟ ﴾ ولا تقتلوا مؤمنًا.

٣٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال:

[٤/ظ] أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسم مولى/ عبد الله بن الحارث يحدِّثه عن ابن عباس أنه قال: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [النساء: ٩٥] عن بدرٍ، والخارجون إلى بدر.

لمَّا نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش الأسدي، وعبد الله بن شريح أو شريح ابن مالك بن ربيعة بن ضباب[1]، وهو ابن أم مكتوم: إنا أعميان يا رسول الله، فهل لنا من رخصة؟ فنزل: ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾.

فضَّل الله المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا درجاتٍ منه على القاعدين من المؤمنين غير أولي الضرر[2].

٣٧- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن

= ابن جبير، ومن طريقه ابن جرير (٣٦٣/٧)، وابن أبي حاتم (١٠٤١/٣)، وعندهم: «كما استخفى هذا الراعي بإيمانه».

(١) لم يرد ذكر هذا الخلاف في اسم ابن أم مكتوم ﷺ إلا في رواية البغوي والبيهقي.

(٢) أخرجه الترمذي (٣٠٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٥٢)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٥٤٥)، والبيهقي (١٧٩٩٤) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (١٤١/٤) من طريق يحيى بن معين، وابن جرير (٣٧٠/٧) من طريق سنيد، كلاهما عن حجاج، وعندهم -إلا ابن جرير-: «فضَّل الله المجاهدين على القاعدين درجة، فهؤلاء القاعدون غير أولي الضرر، وفضَّل الله المجاهدين على القاعدين أجرًا عظيمًا درجاتٍ منه...»، ولعله مما سقط على الناسخ لانتقال نظره، والتفصيل الأخير مدرجٌ من قول ابن جريج، كما في «الفتح» (٢٦٢/٨).

وأخرج صدره عبد الرزاق (١٧٠/١)، والبخاري (٣٩٥٤) من طريق هشام بن يوسف، كلاهما عن ابن جريج.

وفي طرة الأصل بخطٍّ متأخر إشارة إلى تخريج الترمذي للحديث.

عباسٍ أنه قال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩] نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عديٍّ السَّهمي، إذ بعثه رسول الله صلى الله عليه في السَّرِيَّة[1].

﴿لِلَّذِينَ[2] يَعۡمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٖ﴾ [النساء: ١٧]

٣٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير، أنه سمع مجاهدًا يقول: كلُّ عاملٍ يعملُ بمعصيةٍ جاهلٌ حين يعملها[3].

٣٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال عطاء نحوه لي[4].

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٨٦٧٣، ١١٠٤٤)، وابن الجارود (١٠٤٠)، وابن جرير (١٧٦/٧) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه أحمد (٣١٢٤)، والبخاري (٤٥٨٤)، ومسلم (١٨٣٤)، والترمذي (١٦٧٢) وغيرهم من طرق أخرى عن حجاج.

(٢) رسمت في الأصل: «الذين».

(٣) أخرجه ابن جرير (٥٠٨/٦) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) أخرجه ابن جرير (٥٠٨/٦) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه سفيان الثوري في التفسير (٩٢)، وابن وهب في التفسير من جامعه (٣٤) من طريق مسلم ابن خالد، كلاهما عن ابن جريج.

ومن سورة المائدة

[٥/و] ٤٠ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج/، عن الأعرج، عن مجاهد: ﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: ٣٢]: الذي يقتلُ نفسًا مؤمنة متعمدًا جعل الله جزاءه جهنم خالدًا فيها، وغضب الله عليه، ولعنه، وأعدَّ له عذابًا عظيمًا. يقول: لو قَتَل الناسَ جميعًا لم يُزَدْ على مثل ذلك من العذاب[١].

٤١ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير[٢] أنه سمع أبا صالح الزيات يقول في قوله: ﴿لَا تَسْـَٔلُواْ عَنْ أَشْيَآءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]، قال: سألوا النبي صلى الله عليه حتى أغضبوه، فقال: «دعوني ما تركتكم؛ فإنما أهلك من كان قبلكم كثرةُ سؤالهم واختلافُهم على أنبيائهم، فإن نهيتكم عن شيء فانتهوا عنه، وإن أمرتكم بشيءٍ فخذوا منه ما استطعتم»[٣].

٤٢ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ٱلْيَوْمَ يَئِسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ﴾ [المائدة: ٣]، قال: أظنُّ: يئسوا أن ترجعوا عن دينكم[٤].

٤٣ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج،

(١) أخرجه ابن جرير (٣٥١/٨) من طريق ابن المبارك عن ابن جريج.

(٢) في الطرة: «هو عبد الله».

(٣) لم أجده مرويًا في مصدر آخر. وفي الطرة: «رُوِي عن أبي صالح عن أبي هريرة مسندًا»، يريد أصل الحديث في البخاري (٧٢٨٨) ومسلم (١٣٣٧) دون ذكر نزول الآية. وأخرج الحديث بذكرها ابن خزيمة (٢٥٠٨)، وابن حبان (٣٧٠٤) من حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) تحرف في الأصل إلى «دينهم»، وعلى الصواب عند ابن جرير (٧٨/٨) من طريق سنيد عن حجاج.

عن عطاء: ﴿ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّا نَصَـٰرَىٰ﴾ [المائدة: ٨٢]، قال: هم ناس من الحبش، آمنوا حين جاءتهم الهجرة، فذلك لهم[١].

٤٤ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيم قال: أقبلتُ مع سعيد بن جبير أرمي الجمرة، وهو متقنِّعٌ يتوكأ على يدي، حتى إذا وازينا منزل سمرة الصَّرَّاف[٢] وقف فحدَّثني عن ابن عباس قال: نُهِيَ أن تَنْكِحَ المرأةُ أخاها تُؤْمَها، وأن ينكحها غيرُه من إخوتها، وكان/ [٥/ظ] يولدُ له[٣] في كلِّ بطنٍ رجلٌ وامرأة، فبينا ذاك وُلِد له امرأةٌ وَسِيمة، ووُلِد له أخرى دميمةٌ قبيحة، فقال أخو الدميمة: أَنكِحني أختَك وأُنكِحُك أختي، فقال: لا، أنا أحقُّ بأختي. فقرَّبا قربانًا، فتُقُبِّل من صاحب الكبش، ولم يُتَقَبَّل من صاحب الزَّرع، فقتله. فلم يزل ذلك الكبشُ محبوسًا عند الله حتى أخرجه في فدى إسحاق، فذبحه على الصفا في ثَبِير، عند منزل سمرة الصَّرَّاف، وهو على يمينك حين ترمي الجِمَار[٤].

---

(١) أخرجه ابن جرير (٥٩٧/٨) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) كذا في الأصل مضبوطًا مجودًا، وكذلك هو في أصول تفسير ابن جرير (٣٣٩/٨)، و«شفاء الغرام» للفاسي (٦١/٢) نقلًا عن «أخبار مكة» للفاكهي، ولم أقف له على ترجمة أو خبر. وفي تاريخ ابن جرير (١٣٩/١): «الصواف»، وعسى أن يكون تحريفًا. وفي «تاريخ دمشق» (٣٩/٤٩) من غير طريق ابن جريج: «منزل بني مضرس».

(٣) أي: لآدم ﷺ. والأثر في خبر ابنيه المذكور في سورة المائدة.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، نقله ابن كثير في تفسيره (٨٣/٣)، وقال: «إسنادٌ جيد». وأخرجه ابن حجر في «موافقة الخبر الخبر» (٢٧٦/٢) من طريق ابن أبي حاتم مختصرًا.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره وتاريخه، كما مرَّ، من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الأنعام»

﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾ [الأنعام: ٥٢]

٤٥ - حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد قال: صليت الصبح مع سعيد ابن المسيب، فلما سلَّم الإمام ابتدر الناسُ القاصَّ، فقال سعيد: ما أسرع الناسَ إلى هذا المجلس! قال مجاهد: فقلت: يتأولون ما قال الله: ﴿ وَلَا تَطْرُدِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِٱلْغَدَوٰةِ وَٱلْعَشِيِّ ﴾، فقال: أوفي ذلك هو؟! إنما ذلك في الصلاة التي انصرفنا منها، إنما ذلك في الصلاة[١].

٤٦ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا/ يقول في قراءة ابن مسعود: ﴿يَدْعُونَهُۥٓ إِلَى ٱلْهُدَى بَيِّنًا[٢]﴾ [الأنعام: ٧١]، قال: بيِّنُ الهدى: الطريق. [٦/و]

---

(١) أخرجه ابن جرير (٩/٢٦٦) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) رسمت في الأصل: «ائتنا»، كما هي قراءة الجمهور، وذلك من وهم الناسخ وسبق ذهنه إلى محفوظه. والصواب ما أثبتُّ من رواية أبي عبيد عن حجاج في «فضائل القرآن» (٢٩٩)، وسنيد عن حجاج عند ابن جرير (٩/٣٣٢)، ويدل عليه قول مجاهد في توجيهها: «بيِّن الهدى...»، وكذا وجَّهها ابن جرير، ورويت كذلك عن ابن مسعود ﷺ من وجه آخر، أخرجه ابن جرير (٩/٣٣٢) بسند لا يصح، وهي القراءة المشهورة المنقولة عنه، انظر: مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه (٣٨)، و«شواذ القراءات» للكرماني (١٧٠).

وأغرب أبو حيان، فقال في «البحر المحيط» (٩/٢٣٣): «وفي مصحف عبد الله: أتينا، فعلًا ماضيًا لا أمرًا، فـ(إلى الهدى) متعلق به».

٤٧ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن القاسم، عن مجاهد قال: ﴿مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الأنعام: ٧٥]، قال مجاهد: فُرِجَت له السماواتُ السبع، فنظر إلى ما فيهن حتى انتهى بصرُه إلى العرش، وفُرِجَت له الأرضون السبع حتى نظر إلى ما فيهن[١].

٤٨ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَمَا[٢] قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦٓ إِذْ قَالُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٩١]، قال: قالها مشركو[٣] قريش.

قال: وقوله: ﴿مَنْ أَنزَلَ ٱلْكِتَٰبَ ٱلَّذِى جَآءَ بِهِۦ مُوسَىٰ نُورًا [وَهُدًى لِّلنَّاسِ][٤] تَجْعَلُونَهُۥ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾، [قال: هم يهود الذين يُبْدُونها ويُخْفُون كثيرًا][٥].

قوله: ﴿وَعُلِّمْتُم مَّا لَمْ تَعْلَمُوٓاْ أَنتُمْ وَلَآ ءَابَآؤُكُمْ﴾، قال مجاهد: هذه للمسلمين[٦].

٤٩ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهدٍ أنه قال في قوله: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَئِن جَآءَتْهُمْ ءَايَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾ [الأنعام: ١٠٩]، قال: قوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ﴾، قال: وما يُدْرِيكم أنكم تؤمنون إذا جاءت؟ وما يُشْعِرُكم؟ ثم استَقْبَل: نَحُولُ بينهم وبين الإيمان لو

---

(١) أخرجه ابن جرير (٣٥٠/٩) من طريق سنيد عن حجاج. وذكر رواية حجاج عن ابن جريج: ابن عبد البر في «التمهيد» (٣١٩/٣) و«الاستذكار» (٤١٩/٢).

(٢) الأصل: «ما» بلا واو.

(٣) رسمت في الأصل: «مشركوا» بإثبات الألف، وهو رسم المصحف ومذهب بعض المتقدمين في غيره، وجريت على المستقر من رسم الإملاء.

(٤) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

(٥) سقط من الأصل، لانتقال نظر الناسخ، واستدركته من رواية ابن جرير وابن أبي حاتم من طريق حجاج.

(٦) أخرجه ابن جرير (٣٩٦/٩) من طريق سنيد، وابن أبي حاتم (١٣٤١/٤، ١٣٤٣، ١٣٤٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج.

جاءتهم تلك الآية فلا يؤمنون، كما حُلْنا بينهم وبين الإيمان أول مرة[١].

٥٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر أن مجاهدًا/ أخبره في قوله: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ﴾ [الأنعام: ١٤٥]، قال: مما كان أهلُ الجاهلية يأكلون، لا أجد محرَّمًا من ذلك على طاعمٍ يَطْعَمُ، إلا أن يكون ميتة، أو دمًا مسفوحًا، أو لحم خنزير[٢]. [٦/ظ]

٥١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه: ﴿قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطۡعَمُهُۥٓ﴾: لا أجد فيما كان يؤكل محرَّمًا على طاعمٍ ما كان يطعم، إلا أن يكون ميتة.

قال ابن جريج: قلت له: في الجاهلية؟ قال: نعم.

وكذلك كان يقول[٣].

٥٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابنُ عتيق[٤]، أنه سمع عبيد بن عمير يتلو: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِي بَعۡضُ ءَايَٰتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفۡسًا إِيمَٰنُهَا﴾ [الأنعام: ١٥٨]، ثم يقول: كنا نتحدَّث -والله أعلم- أنها الشمس تطلع من حيث تغرب[٥].

---

(١) أخرجه ابن بطه في «الإبانة» (٢٠٣/٤) من طريق الحسن بن محمد عن حجاج.
وأخرجه ابن أبي حاتم (١٩٥١/٦) من طريق الحسن عن حجاج مختصرًا.
وأخرجه ابن جرير (٤٨٧/٩) من طريق سنيد، وابن أبي حاتم (١٣٦٨/٤) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج مختصرًا.

(٢) أخرجه ابن جرير (٦٣٣/٩) من طريق سنيد عن حجاج، وذكره ابن عبد البر من طريقه في «التمهيد» (١٤٥/١).

(٣) أخرجه مختصرًا ابن جرير (٦٣٣/٩) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) كذا في الأصل، وهو سليمان بن عتيق، شيخٌ حجازيٌّ من شيوخ ابن جريج، وصرَّح بالسماع منه في أسانيد كثيرة، وعند ابن جرير: «ابن أبي عتيق»، وأحسبه وهمًا، وقد وقع نظير هذا الوهم في بعض نسخ «صحيح مسلم» في حديث آخر، ولم يفطن له القاضي عياض رحمه الله في «مشارق الأنوار» (١٢٢/٢)، و«إكمال المعلم» (٣١٠/٣).

(٥) أخرجه ابن جرير (٢٢/١٠) من طريق سنيد عن حجاج.

٥٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني عبد الله بن أبي مليكة أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: الآية التي لا ينفعُ نفسًا إيمانُها إذا طلعت -يعني الشمس- من مغربها[١].

٥٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو/ بن دينار، أنه سمع عبيد بن عمير يقول: كنا نتحدَّث -والله أعلم- أن الآية التي لا ينفع نفسًا إيمانها: تطلع الشمسُ من مغربها[٢]. [٧/و]

٥٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان، عن عكرمة، قال: قال النضر: سوف تشفعُ [لي] اللاتُ والعزَّى، فنزلت: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [الأنعام: ٩٤][٣].

٥٦- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن عكرمة أنه قال: ﴿أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا﴾ [الأنعام: ١٤٥]، قال: لولا هذه الآية لتتبع المسلمون عروقَ اللحم كما تتبَّعه اليهود[٤].

٥٧- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة: أن مشركي قريشٍ كانوا يظاهرون فارسَ

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٠/٢٢) من طريق سنيد، والبيهقي في «البعث والنشور» (٨٩) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني، كلاهما عن حجاج.

(٢) أخرجه مختصرًا ابن جرير (١٠/٢٢) من طريق سنيد عن حجاج.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٣٦١٥٠)، وأبو عمرو الداني في «السنن الواردة في الفتن» (٧٠٣) من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٤/١٣٥٠) من طريق الحسن بن محمد عن حجاج.

وأخرجه ابن جرير (٩/٤١٧) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) أخرجه ابن جرير (٩/٦٣٥) من طريق سنيد عن حجاج.

وأخرجه عبد الرزاق (١/٢٢٠)، وسعيد بن منصور (٩٣٣) وغيرهما من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة.

على الروم، تكاتبهم فارس، وتكاتبهم قريش، فكتبت إلى فارس[1]: أن محمدًا وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله، فما ذبح الله بسكِّينٍ من ذهبٍ فلا يأكله محمدٌ وأصحابه -للميتة-، وما ذبحوا فيأكلون. فكتب بذلك المشركون إلى أصحاب محمدٍ صلى الله عليه، فوقع في أنفس أناسٍ من المسلمين من ذلك شيءٌ، فنزل: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِسْقٌ وَإِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ /لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ﴾ [الأنعام: ١٢١]، [٧/ظ] ونزلت: ﴿يُوحِى بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [الأنعام: ١١٢][2].

(١) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «فكتبت إليهم فارس»، ورواية ابن جرير: «أن مشركي قريش كاتبوا فارس على الروم، وكاتبتهم فارس، وكتبت فارس إلى مشركي قريش».

(٢) أخرجه ابن جرير (٥٢١/٩) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الأعراف»

٥٨ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع طاووسًا يتلو: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾ [الأعراف: ٣١]، قال: ثم يقول: لم يأمرهم بلبس الحرير والديباج، ولكن كان أهل الجاهلية يطوفُ أحدهم بالبيت عريانًا، ويدع ثيابه وراء المسجد، فيجدها ثَمَّ، وإن طاف وهي عليه ضُرِب ونُزِعَت منه، ففي ذلك نزلت: ﴿خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ﴾، وفي ذلك: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِ﴾ [الأعراف: ٣٢][١].

٥٩ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: سمعت عمرو بن دينار يقول: يُجْعَل الرجلُ العظيمُ الأكولُ الشَّروبُ في الميزان، ثم لا يقوم بجَناح ذُباب[٢].

٦٠ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال ابن كثير: سمعت مجاهدًا يقول: ﴿حَتَّىٰ يَلِجَ ٱلۡجَمَلُ فِي سَمِّ ٱلۡخِيَاطِ﴾ [الأعراف: ٤٠]، قال:

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم (١٤٦٧/٥) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج، دون ذكر سبب النزول في آخره، وأخرجه الأزرقي في «أخبار مكة» (١٧٦/١) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٣٩٢/٢) من طريق عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير، وآدم بن أبي إياس (٣٣٣) وغيره من طريق ابن أبي نجيح عن عبيد بن عمير، وابن أبي شيبة (٣٦١٤٤)، وابن جرير (١٦١/٢٣) وغيرهما من طريق أبي الزبير عن عبيد بن عمير.
وأصله في صحيح البخاري (٤٧٢٩) ومسلم (٢٧٨٥) مرفوعًا.
والأثر مذكورٌ في مواضع، منها قوله تعالى: ﴿وَٱلۡوَزۡنُ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡحَقُّۚ﴾ الأعراف: ٨.

الحبلُ من حِبال السُّفن[١].

قال: وقال مجاهد: في قراءة ابن مسعود: (الجملُ الأصفر)[٢].

٦١- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال لي ابن كثير: الطوفان الموت[٣].

وبإسناده عن ابن جريج، قال: قال ابن كثير: الطوفان الموت[٤].

[٨/و] ٦٢- قال: حدثنا الحسين/، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إن الله ضرب منكبَه الأيمن -يعني آدم-، فخرجت كلُّ نفسٍ مخلوقةٍ للجنة بيضاء نقيَّة، فقال: هؤلاء أهل الجنة. ثم ضرب منكبَه الأيسر، فخرجت كلُّ نفسٍ مخلوقةٍ للنار سوداء، فقال: هؤلاء أهل النار. ثم أخذ عهده على الإيمان به، والمعرفة له ولأمره، والتصديق به، بني آدم كلِّهم، وأشهدهم على أنفسهم، فآمنوا وصدَّقوا، وعرفوا وأقرُّوا[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٩٤/١٠) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٠٠) عن حجاج.
وروي عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح عند ابن جرير (١٩٠/١٠).

(٣) أخرجه ابن جرير (٣٨٠/١٠) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) كذا وقع في الأصل ملحقًا في الطرة، وهو تكرارٌ لما قبله، ولعل صوابه: «قال عطاء» موضع «قال ابن كثير»، كما رواه سنيد عن حجاج عند ابن جرير (٣٨٠/١٠).

(٥) أخرجه محمد بن نصر في كتاب «الرد على ابن قتيبة» -كما في «أحكام أهل الذمة» لابن القيم (٩٤٦، ٩٩١)-، وابن بطه في «الإبانة» (٣١٨/٣) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه إسحاق بن راهويه -كما في «الروح» لابن القيم (٤٦١)- عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (٥٥٦/١٠) من طريق سنيد، وابن منده في «الرد على الجهمية» (١٠) من طريق محمد بن إسماعيل، كلاهما عن حجاج.
وأخرجه الفريابي في «القدر» (٥٨) من طريق ابن المبارك عن ابن جريج.

تفسير ﴿ٱلَّذِىٓ ءَاتَيۡنَٰهُ ءَايَٰتِنَا فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾ [الأعراف: ١٧٥]

٦٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: سمعت ابن عباس يقول: هو بلعام[1] بن باعر، من بني إسرائيل. ﴿فَٱنسَلَخَ مِنۡهَا﴾، قال: ما نُزِع منه من العلم[2].

٦٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول: الأعراف: الشيء المُشْرِف[3].

٦٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير قال: ألقى موسى الألواح، فتكسَّرت، فرُفِعَت، إلا سُدسَها[4].

٦٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرنا صاحبٌ لنا، عن عكرمة مولى ابن عباس، قال: دخلتُ على ابن عباس يومًا وهو يبكي، والمصحفُ في حِجْره.

/ قال: فأعظمتُ أن أدنو منه، ثم لم أزل على ذلك أدنو حتى استمكنتُ من المجلس. [٨/ظ]

فقلت: يا با[5] عباس، ما يبكيك جعلني الله فداك؟

قال: هؤلاء الورقات. وإذا هو في سورة الأعراف.

قال: هل تعرف أَيْلَة؟

---

(١) رسم في الأصل: «بلعتا»، وهو تحريفٌ عما أثبته من عامة المصادر.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (١٦١٨/٥) من طريق الحسن بن محمد عن حجاج.

(٣) لم أجده من رواية ابن جريج في موضع آخر. وأخرجه عبد الرزاق (٢٢٩/١)، وسعيد بن منصور (٩٥٧)، وابن جرير (٢٠٩/١٠) وغيرهم من طريق سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس.

(٤) أخرجه ابن جرير (٤٥٦/١٠)، وابن أبي حاتم (١٥٧٠/٥) من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي عن حجاج. وعندهما: عن سعيد عن ابن عباس.

(٥) كذا في الأصل، بإسقاط الهمزة من «أبا» تخفيفًا، وهي لغةٌ مسموعةٌ عن العرب عند النداء. انظر: «أمالي ابن الشجري» (١٩٩/٢)، و«الممتع» في التصريف لابن عصفور (٣٩٥)، و«إيضاح شواهد الإيضاح» للقيسي (٢٧٤/١).

قال: قلت: نعم.

قال: فإنها كان بها حيٌّ من يهود، سِيقت الحيتانُ إليهم في يوم السبت، ثم غابت لا يقدرون عليها حتى يغوصوا عليها بعد كدٍّ ومؤونةٍ شديدة، وكانت تأتيهم يوم السبت بيضًا سِمانًا كأنها المخاض[1]، تَبَطَّحُ[2] ظهورُها لبطونها بأفنيتهم وأبنيتهم.

فكانوا كذلك برهةً من الدهر، وإن الشيطان أوحى إليهم، فقال: إنما نُهِيتم عن أكلها في يوم السبت، فخذوها فيه وكُلُوها في غيره من الأيام. فقالت ذلك طائفةٌ منهم.

وقالت طائفة: بل نُهِيتم عن أكلها وتنفيرها[3] وصيدها في يوم السبت.

وكانوا كذلك حتى جاءت الجمعة المقبلة.

فعَدَت طائفةٌ بأنفسها، ونسائها، وأبنائها، واعتزلت طائفةٌ ذات اليمين، واعتزلت طائفةٌ ذات الشمال وسكتت.

فقال الأيمنُون: ويلكم، الله الله، ويلكم، لا تعرَّضوا لعقوبة الله عَزَّوَجَلَّ، ينهاكم الله عَزَّوَجَلَّ.

وقال الأيسرون: لم تعظون قومًا الله مُهْلِكُهم أو معذِّبهم عذابًا شديدًا؟!

[٩/و] قال الأيمنون/: معذرةً إلى ربكم، ولعلهم يتَّقون، إن انتهوا فهو أحبُّ إلينا، لا يَهْلِكُوا ولا يعذَّبوا، [وإن لم ينتهوا][4] فمعذرةً إلى ربكم.

فمضوا على الخطيئة.

---

(١) الأصل: «المحاض» بالمهملة، وفي بعض المصادر: «الماخض»، وفسَّره أبو فهر في تعليقه على تفسير ابن جرير (١٣/١٨٨، ١٩٦)، فذكر أن «المخاض»: الإبل الحوامل، يريد التي امتلأت حملًا وسِمَنًا. و«الماخض»: الشاة أو الناقة التي دنا ولادها، وأنه عنى بذلك سِمَنها وبضاضتها.

(٢) مهملة في الأصل، واضطربت المصادر في رسمها، وأسقطها بعضهم استشكالًا لها. وأورد أبو فهر في تعليقه (١٣/١٨٨، ١٨٩، ١٩٠) احتمال أن تقرأ «تتبطح» أي تتمرغ في البطحاء.

(٣) كذا رسمت في الأصل دون إعجام، وفي رواية ابن جرير وغيره: «وأخذها»، وفي روايتنا زيادة معنى.

(٤) ليست في الأصل، والسياق يقتضيها، وهي في مصادر الرواية الأخرى.

فقال الأيمنون: قد فعلتم يا أعداء الله، والله لا نُبَايِتُكم[1] الليلة في مدينتكم، والله ما نرى أن تُصْبِحُوا حتى يصيبكم الله بخَسْفٍ، أو بقذفٍ، أو بعض ما عنده من العذاب.

فلما أصبحوا ضَرَبوا الباب عليهم، ونادَوهم فلم يُجَابوا، فوضعوا سُلَّمًا إلى سور المدينة، فعَلَّوْه رجلًا، فالتفت إليهم، فقال: يا عباد الله، قرودًا والله تتعاوى لها أذنابٌ! تعرفُ القرودُ نَسِيبَها[2] من الإنس، ولا تعرفُ الإنسُ نَسِيبها من القرود، فجعلت القرودُ تأتي أنسباءَها من الإنس، فتشمُّ ثيابه وتبكي، فيقولون: ألم ننهكم عن كذا؟ ألم ننهكم عن كذا؟ فتقول القرود برؤوسها: أي بلى!

ثم قرأ ابن عباس: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ﴾ [الأعراف: ١٦٥]، قال: فإذا الذين نَهَوْا قد نَجَوْا، وإن الآخرين لم يُذْكَروا، ونحن نرى أشياء نُنْكِرُها ولا نقول فيها.

فقال عكرمة: أي جعلني الله فداك، ألا تراهم قد كَرِهُوا ما هم عليه وفارقوهم، فقالوا: لِمَ تَعِظُون قومًا الله/ مُهْلِكُهم أو معذِّبهم عذابًا شديدًا؟! [٩/ظ]

قال: فأمَر بي، فكُسِيتُ بُرْدَين غليظين[3].

---

(١) مشتبهة في الأصل. ورجح المثبت أبو فهر في تعليقه على تفسير ابن جرير (١٣/١٨٩).

(٢) النسيب: القريب.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (١/٢٤٠) عن ابن جريج بمثل رواية حجاج.

وأخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٢٢٦)، وابن جرير (١٠/٥٠٧، ٥١٤)، والحاكم (٤/١٧٦) من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن ابن جريج عن عكرمة دون واسطة، وكذلك رواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/٣٣٠) من طريق إسحاق بن بشر عن ابن جريج، وإسحاق متروك ويحيى بن سليم سيء الحفظ، والصواب رواية عبد الرزاق وحجاج عن ابن جريج عن رجل عن عكرمة.

وأخرجه ابن أبي حاتم (٥/١٥٩٨، ١٦٠٠، ١٦٠١) من طريق ابن المبارك عن أبي بكر الهذلي وابن جريج عن عكرمة.

ويشبه أن يكون الرجل المبهم في رواية حجاج وعبد الرزاق هو أبو بكر الهذلي، دلَّسه ابن جريج في الرواية الأخرى المعنعنة إن صحَّ الإسناد إليه، وقد قال في رواية حجاج: «أخبرنا صاحبٌ لنا عن عكرمة»، والهذليُّ من «أقرانه» كما قال المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/١٥٩)، وهو متروكٌ منكر الحديث.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الأنفال»

٦٧ - حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني سُلَيم مولى أم علي[١] أن مجاهدًا قال: نُسِخَت[٢]، نَسَخَتْها ﴿وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا غَنِمۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُۥ﴾ [الأنفال: ٤١][٣].

٦٨ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: ما أُمِدَّ النبيُّ صلى الله عليه بأكثر من هذه الألف التي ذَكَر في الأنفال، وما كان ذِكْرُ الثلاثة والخمسة إلا بشرى، ثم أُمِدُّوا بألفٍ، ما أُمِدُّوا بأكثر منه[٤].

٦٩ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير: ﴿لِيُثۡبِتُوكَ﴾ [الأنفال: ٣٠]: لِيَسْجِنُوك[٥].

---

(١) عند ابن جرير: مولى أم محمد. ولعله وهمٌ من سنيد. وسبقت لسليم -ويقال له: سليمان- رواية (١٧). وتحرف في «الناسخ والمنسوخ» لأبي عبيد إلى «ليث بن أبي سليم»، وهو من تصرف بعض قراء الأصل الذي طبع عنه الكتاب، ظنه الليث، فزاد اجتهادًا من عنده «ليث بن أبي»، انظر تحقيق جون بيرتن (٧٦، ١١٢)، ووقع على الصواب في كتاب «الأموال».

(٢) يعني: الأنفال.

(٣) أخرجه أبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٣٦٦/٢) من طريق الحسن بن محمد الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٧٦٤) و«الناسخ والمنسوخ» (٣٩٩)، وابن جرير (٢٢/١١) من طريق سنيد، كلاهما (أبو عبيد وسنيد) عن حجاج.

(٤) أخرجه ابن جرير (٥٩/١١) من طريق سنيد عن حجاج.

(٥) أخرجه ابن جرير (١٣٢/١١) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج قال: سألت عطاء،=

٧٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول: لما ائتمر(١) المشركون بالنبي صلى الله عليه لِيُثْبِتوه أو يقتلوه أو يخرجوه، جاء أبو طالب، فقال: هل تدري ما ائتمروا بك؟ قال: نعم. فأخبَرَه، قال: ائتمروا أن يسجنوني أو يقتلوني أو يخرجوني، قال: من أخبرك بهذا؟ قال: ربي، قال: نِعْمَ الربُّ ربُّك، فاستوصِ به، قال: أنا أستوصي به أو هو يستوصي بي؟!(٢).

٧١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير أنه بلغه عن ابن عباس/ في قوله: ﴿إِن تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ﴾ [١٠/و] [الأنفال: ١٩] أنها إن تستقضوا القضاء للمؤمنين، وأنه كان يقول: ﴿وَإِن تَنتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِن تَعُودُوا نَعُدْ(٣) وَلَن تُغْنِيَ عَنكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا﴾، قلت: المشركين عنى ابنُ عباس؟

= فذكره، ثم قال: وقالها عبد الله بن كثير. وكذلك أخرجه ابن أبي حاتم (١٦٨٨/٥) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج عن ابن جريج قال: وأنبأ عطاء وابن كثير.

(١) وقع في الأصل فوق الراء شبه الضمة أو الواو الصغيرة، فإن كانت واوًا فهي على لغة «يتعاقبون فيكم». وفي رواية ابن جرير: «لما ائتمروا بالنبي».

(٢) أخرجه ابن جرير (١٣٣/١١) من طريق سنيد عن حجاج، وابن أبي حاتم (١٦٨٨/٥) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج.
وأخرجه ابن جرير من وجه آخر من طريق عبد المجيد بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة.
وفي متن الخبر نكارة، قال ابن كثير في التفسير (٥٩/٧): «وذِكرُ أبي طالب في هذا غريبٌ جدًّا، بل منكر؛ لأن هذه الآية مدنية، ثم إن هذه القصة واجتماع قريش على هذا الائتمار والمشاورة على الإثبات أو النفي أو القتل إنما كان ليلة الهجرة، وكان ذلك بعد موت أبي طالب بنحو من ثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترؤوا عليه بعد موت عمه...».
وسبقه إلى التنبيه على ذلك ابن عطية في «المحرر الوجيز» (٢٧٣/٦).
وحمله أحمد شاكر في تعليقه على تفسير ابن جرير (٤٩٣/١٣) على شأنٍ آخر متقدم على ليلة الهجرة بزمن طويل، وفيه بعدٌ وتكلف.

(٣) سقطت الكلمة من الأصل.

قال: لا أعلم إلا ذلك[١].

٧٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج في قوله: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ﴾ [الأنفال: ٥]، قال: من المدينة إلى بدر[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير (٩٠/١١) من طريق سنيد عن حجاج «عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن كثير عن ابن عباس»، وهو من تلقين سنيد لحجاج، كما تقدم الكلام عنه في الدراسة، ومضى نظيره: ١٠، وسيأتي: ٨٦، ١٢٣، ١٦٧.

(٢) كذا في الأصل. وأخرجه ابن جرير (٣٦/١١) من طريق سنيد عن حجاج «عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر في قوله...».

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «براءة، وأذانٌ من الله»

٧٣- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: زعم لي سليمانُ الشاميُّ[1] أن الأذان القصص، من فاتحة براءة حتى تختم ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٨]، فتلك ثمانٍ وعشرون آية[2].

٧٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: قال[3]: أخبرني عطاء أن النبي ﷺ لم يحجَّ عام الفتح، وأنه أمَّر أبا بكرٍ على الحجِّ، وأمَّر عليًا على الأذان[4].

قال عطاء: فكان عليٌّ يستفتحُ براءة حتى يَخْتِم ﴿فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ﴾ [التوبة: ٧] هذه الآية، ثم يقول: لا يَحُجَّنَّ بعد هذا العام مشركٌ، ولا يطوفنَّ[5] عريان[6].

٧٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قلت لعطاء: لم يؤذَّن غير ذلك العام؟ قال: لا[7].

---

(١) سليمان بن موسى الأموي الدمشقي الأشدق، الإمام الفقيه (ت: ١١٩).

(٢) أخرجه ابن جرير (٣٢٠/١١) من طريق سنيد، وابن أبي حاتم (١٧٤٧/٦) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج.

(٣) كذا تكررت في الأصل.

(٤) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٦٢/٣) عن حجاج، دون ذكر علي ﵁ في آخره.

(٥) كتب الناسخ: «يعني بالبيت»، ثم ضرب عليها.

(٦) أخرج الجزء الأول من قول عطاء أبو عبيد في «الأموال» (٤٧١) عن حجاج.

(٧) لم أجده مرويًا في مصدر آخر.

[١٠/ظ] ٧٦-/ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهدٍ: أن عليًّا كان يقول: لا يحجَّنَّ بعد العام مشرك، ولا يطوفنَّ بالبيت عريان[1].

٧٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه أنه قال: يوم الحجِّ الأكبر يوم عرفة. قلنا: وما الحجُّ الأكبر؟ قال: هو يوم عرفة، هو اليوم الأكبر عرفة. قال: أشهدُ عليه بذلك، ثم لم يزل يقوله أنه يوم عرفة يوم الحجِّ الأكبر[2].

٧٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد وعمرو بن شعيب: أن قوله: ﴿ فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلۡأَشۡهُرُ ٱلۡحُرُمُ ﴾ [التوبة: ٥] أنها الأربعة التي قال: ﴿فَسِيحُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَرۡبَعَةَ أَشۡهُرٖ ﴾ [التوبة: ٢]، قال: من أجل أنهم أُومِنُوا فيها حتى يَسِيحُوها[3].

٧٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّمۡ عِندَ ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِ﴾ [التوبة: ٤] ﴿ثُمَّ لَمۡ يَنقُصُوكُمۡ ﴾: هم جَذِيمةُ بكرِ كِنَانة[4].

٨٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: ﴿إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٤٧٠) عن حجاج.

(٢) أخرجه مختصرًا ابن جرير (٣٢٤/١١) من طريق سنيد عن حجاج. وذكره أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (١٨٣/٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢٥/١).

(٣) أخرجه ابن جرير (٣٤٥/١١) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه أبو عبيد في «الأموال» (٤٧٣) عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به.

(٤) أخرجه ابن أبي حاتم (١٧٥٠/٦) من طريق الحسن بن محمد عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (٣٤٥/١١) من طريق سنيد عن حجاج.

ﵟٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚﵞ [التوبة: ٢٨] إلا أن يكون/ عبدًا أو رجلًا من أهل الذمَّة(١). [١١/و]

٨١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم: أن الجُلَاس بن سُوَيْد بن الصَّامت، أو سُوَيْد بن الجُلَاس، قال لابن عمٍّ له -والنبي صلى الله عليه يخطب-: لئن كان محمدٌ صلى الله عليه صادقًا لنحن شرٌّ من الحمير. فقال ابن عمِّه: فأشهدُ إنه صادق، ولأنت شرٌّ من الحمار. فرُفِع إلى النبي صلى الله عليه ما قالا، فدعاه النبي صلى الله عليه، فحلف ما قال، فنزل: ﴿يَحۡلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُواْ وَلَقَدۡ قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ وَكَفَرُواْ بَعۡدَ إِسۡلَٰمِهِمۡ وَهَمُّواْ بِمَا لَمۡ يَنَالُواْۚ﴾ [التوبة: ٧٤](٢).

٨٢- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني داود بن أبي عاصم: أن ثعلبة بن نضلة قال: لو ابتلاني الله عز جل بمالٍ لتصدَّقتُ وأعطيتُ في سبيل الله، فأُعْطِيَ مالًا كثيرًا، فلم يفعل، فنزل: ﴿وَمِنۡهُم مَّنۡ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾ [التوبة: ٧٥] حتى انقضت(٣).

---

(١) أخرجه ابن جرير (٤٠٤/١١)، وابن المنذر في «الأوسط» (١٢٦/٥، ١٧/٦)، والطحاوي في «أحكام القرآن» (١٣٢/١) من طريق جماعة عن حجاج.
وأخرجه عبد الرزاق في «التفسير» (٢٧١/١) و«المصنف» (٩٩٨٢، ١٩٣٥٧) عن ابن جريج، ومن طريقه ابن خزيمة (١٣٢٩) وغيره.
وروي مرفوعًا، ولا يصح. انظر: تفسير ابن كثير (١٧٤/٧)، و«فتح الباري» لابن رجب (٣٩٤/٣).

(٢) لم أجده مرويًا عن ابن جريج عن داود بن أبي عاصم في موضع آخر. وهو مرويٌّ عن جماعة من الصحابة والتابعين. انظر: «الدر المنثور» (٤٤٣/٧-٤٤٧).

(٣) لم أقف على هذه الرواية في مصدر آخر، ولا وجدت في تلك الطبقة من اسمه ثعلبة بن نضلة، والروايات المشهورة تسميه: ثعلبة بن حاطب، وكلها واهيةٌ لا يصحُّ منها شيء، وقد نبه على نكارتها متنًا وإسنادًا طائفةٌ من أهل العلم. انظر: «دلائل النبوة» للبيهقي (٢٩٢/٥)، و«شعب الإيمان» (١٩٨/٦)، و«المحلى» لابن حزم (١٣٧/١٢)، و«تجريد أسماء الصحابة» للذهبي (٦٦/١)، و«تخريج أحاديث الكشاف» للزيلعي (٨٦/٢)، و«الكاف الشاف» لابن حجر (٧٧)، و«السلسلة الضعيفة» للألباني (١٦٠٧، ٤٠٨١)، وغيرها.

٨٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، أن ابن عباس قال: ما أشبه الليلة بالبارحة! [١١/ظ] ﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً وَأَكْثَرَ أَمْوَٰلًا وَأَوْلَٰدًا فَٱسْتَمْتَعُوا۟ / بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ كَمَا ٱسْتَمْتَعَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُم بِخَلَٰقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَٱلَّذِى خَاضُوٓا۟﴾ [التوبة: ٦٩]، هؤلاء بني إسرائيل، لأشبهناهم[١].

قال ابن جريج: لا أعلم إلا أن فيه: والذي نفسي بيده، لتتبعنَّهم، حتى لو دخل رجلٌ جحر ضبٍّ لدخلتموه[٢].

---

(١) عند ابن جرير: «شبهنا بهم».

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٦/١٨٣٤) من طريق الحسن بن محمد عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (١١/٥٥٢) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «يونس»

٨٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني هشام بن عروة، عن أبيه: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [يونس: ٦٤]، قال: هي الرؤيا يراها الرجل[١].

٨٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد، أن نافع بن جبير أخبره عن رجلٍ من أصحاب النبي صلى الله عليه في قوله: ﴿ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾، قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجلُ أو تُرى له[٢].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٢/٢٢٢) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٢/٢٢٢) من طريق سنيد عن حجاج.

وفي الباب أحاديث كثيرة مرفوعة وموقوفة. انظر: «الدر المنثور» (٧/٦٨١).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «هود»

٨٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: حُدِّثْتُ عن سعيد بن جبير، أنه سمع ابن عباس سئل: على ما كان الماءُ إذ كان العرشُ عليه؟ قال ابن عباس: على متن الريح(١).

٨٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الحكم بن أبان أنه سمع عكرمة يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ [هود: ١١٨]: اليهود/، والنصارى، وأهل القبلة(٢). [١٢/و]

٨٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقول: ﴿أَلَآ إِنَّهُمْ تَثْنَوْنِي(٣) صُدُورَهُمْ﴾

---

(١) أخرجه ابن جرير (٣٣٣/١٢) من طريق سنيد عن حجاج «عن ابن جريج عن سعيد»، وهو من تلقين سنيد لحجاج، كما تقدم الكلام عنه في الدراسة، ومضى نظيره: ١٠، ٧١، وسيأتي: ١٢٣، ١٦٧. ولم يلق ابن جريج سعيدًا، كما قال علي بن المديني في «العلل» (١٣١). لكن الأثر ثابتٌ من حديث سعيد من رواية المنهال بن عمرو بإسناد صحيح.

(٢) أخرجه ابن جرير (٦٣٥/١٢) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن الحكم بن أبان عن عكرمة عن ابن عباس: «﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ قال: أهل الباطل، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ قال: أهل الحق».

وفي رواية سفيان عن ابن جريج عن عكرمة: «﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ قال: اليهود والنصارى، ﴿إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ﴾ قال: أهل القبلة».

ولا أدري أسقط من روايتنا شيءٌ على الناسخ أم هي الرواية مختصرة؟

(٣) كذا رُسِمت في الأصل ووقعت في مصادر التخريج، على وزن «تَفْعَوْعِل» على بناء المبالغة في =

[هود: ٥]، قال: سألته عنها، فقال: ناسٌ كانوا يَسْتَحْيُون أن يَتَخَلَّوا، فيُفْضُوا إلى السماء، وأن يجامِعوا نساءهم، فيُفْضُوا، فنزل ذلك فيهم[1].

٨٩ـ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عطاء، قال: أقبلت امرأةٌ حتى جاءت إلى إنسانٍ يبيعُ الدقيق؛ لتبتاع منه، فلمَّا خَلا له قَبَّلها. قال: فسُقِط في يديه، فانطلق إلى عمر، فذَكَر ذلك له، فقال: أَبْصِرْ لا تكونَنَّ امرأة رجلٍ غازي! قال: فهي والله امرأة رجلٍ غازي[2]. فانطلق الرجلُ وعمر إلى أبي بكر، فذَكَر ذلك له، فقال: أَبْصِرْ لا تكونَنَّ امرأة رجلٍ غازي! قالا: فهي والله امرأة رجلٍ غازي. فانطلق أبو بكر وعمر والرجل إلى النبي صلى الله عليه، فذكروا ذلك له، فقال: أَبْصِرُوا لا تكونَنَّ امرأة رجلٍ غازي! فبيناهم على ذلك نزل في ذلك: ﴿ وَأَقِمِ[3] ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾ [هود: ١١٤].

/ وقال ابن جريج: قيل لعطاء: المكتوبة هي؟ قال: نعم[4]. [١٢/ظ]

= ميل الصدور والعطف. انظر: «التوضيح» لابن الملقن (٤٥٧/٢٢). وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما، وحُكِيت عنه قراءاتٌ أخرى. انظر: «معاني القرآن» للفراء (٣/٢)، وتفسير ابن جرير (٣٢٠/١٢)، و«المحتسب» لابن جني (٣١٨/١).

(١) أخرجه البخاري (٤٦٨١)، وأبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٠٢) مختصرًا، وأبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٣٣٠/٣)، وقوام السنة الأصبهاني في «العوالي الموافقات» (ق ١٢٢/و) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (٣٢٠/١٢) من طريق سنيد، وابن أبي حاتم (١٩٩٩/٦) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج.

(٢) كذا في الأصل في هذا الموضع والمواضع الأخرى. والجادة: غازٍ بالتنوين. وإثبات الياء في الاسم المنقوص المنوَّن المرفوع والمجرور حال الوقف لغةٌ لبعض العرب، وقرأ بها ابن كثير من السبعة. انظر: «شرح الكافية الشافية» (١٩٨٥/٤).

(٣) الأصل: «أقم» بلا واو.

(٤) أخرجه ابن جرير (٦٢٦/١٢) من طريق سنيد عن حجاج مختصرًا.
وأصل الحديث ثابتٌ صحيحٌ من رواية ابن مسعودٍ وابن عباس وغيرهما رضي الله عنهم. وانظر: «الدر المنثور» (١٥٠/٨-١٥٥).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «يوسف»

٩٠ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن أبي مليكة، قال: قلت لابن عباس: ما بلغ من همِّ يوسف؟ قال: اسْتَلْقَتْ له، وجلس بين رجليها، فنَزَع ثيابَه، فنُودِيَ: يا ابن يعقوب، لا تكونَنَّ كالطائر له ريشٌ، فإذا زنا ذهب رِيشُه، وقعد ليس له ريشٌ. قال: فلم يُعْطِ[1] على النداء شيئًا حتى أُرِيَ برهان ربه، فَفَرِقَ، فَفَرَّ[2].

٩١ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله، عن مجاهد في قوله: ﴿رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِۦ﴾ [يوسف: ٢٤]، قال: رأى وجه يعقوب عاضًّا على طرف إصبعه[3].

٩٢ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول في قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، قال: دخل حبُّه تحت الشِّغاف[4].

٩٣ - حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح،

---

(١) أي: لم يُعْطِ المَقادة والطاعة، كقوله في رواية أخرى عند ابن جرير: «فلم يُطِع على النداء»، فسَّره أبو فهر في تعليقه (٣٩/١٦). وعند ابن أبي حاتم (٢١٢٣/٧) من غير طريق ابن جريج: «فلم يتعظ على النداء شيئًا، أي: لم يفصم».

(٢) أخرجه ابن جرير (٨٤/١٣، ٨٩) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

(٣) لم أجده مرويًا في مصدر آخر. وعن مجاهد في هذا آثار مختصرة من غير طريق ابن جريج عند ابن جرير (٩٢/١٣، ٩٣).

(٤) أخرجه ابن جرير (١١٥/١٣) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال ابن كثير: ﴿وَٱدَّكَرَ بَعۡدَ أُمَّةٍ﴾ [يوسف: ٤٥]، قال: بعد حِين(١).

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ [يوسف: ١١٠]

٩٤ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة: أن ابن عباس قرأها ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ﴾ خفيفة.

قال ابن جريج: أقول كما يقول، أُخْلِفُوا.

قال عبد الله: ثم قال لي ابن عباس: كانوا بشرًا. وتلا ابنُ عباس: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصۡرُ ٱللَّهِۗ أَلَآ إِنَّ نَصۡرَ ٱللَّهِ قَرِيبٞ﴾ [البقرة: ٢١٤].

قال ابن جريج: قال ابن أبي مُلَيْكَة: فذهب بها ابنُ عباس إلى أنهم ضَعُفوا، فظنُّوا/ [١٣/و] أنهم أُخْلِفُوا(٢).

٩٥ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال لي ابن أبي مُلَيْكَة: وأخبرني عروة عن عائشة أنها خالفت ذلك وأبَتْه، وقالت: ما وَعَد الله محمدًا من شيءٍ إلا أنه قد عَلِم أنه(٣) سيكونُ، حتى مات، ولكنه لم يزل البلاء بالرُّسل حتى ظنُّوا أن من معهم من المؤمنين قد كَذَّبوهم.

قال ابن أبي مُلَيْكَة في حديث عروة: كانت عائشة تقرؤها: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِّبُوا﴾ مثقَّلةً، للتكذيب(٤).

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٣/١٨٣) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٣/٣٩٣، ٣٩٥) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، وعلقه ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (٢٣٤) عن حجاج.
وأخرجه البخاري (٤٥٢٤) من طريق هشام عن ابن جريج، والنسائي في «الكبرى» (١١١٩٢) بنحوه من طريق ابن أبي عدي عن ابن جريج.

(٣) عند النسائي وابن جرير: «إلا وقد علم أنه».

(٤) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١١٩١)، وابن جرير (١٣/٣٩٥) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، وعلق طرفًا منه ابن قتيبة في «تأويل مشكل القرآن» (٢٣٤) عن حجاج.
وأخرجه البخاري (٤٥٢٥) من طريق هشام عن ابن جريج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الرعد»

٩٦ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد: ﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد: ٤]: ثلاث نخلاتٍ في أصلٍ واحد، كثلاثة بني أبٍ واحدٍ يتفاضلون في العمل كما يتفاضل ثمرُ هذه النخلات الثلاث في الأصل الواحد[١].

٩٧ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني الأعرج، عن مجاهد: ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [الرعد: ١٤]: يدعو ليأتيَه، وما هو ليأتيَه[٢]، كذلك يستجيبُ[٣] مَن دونَه[٤].

٩٨ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال ابنُ كثير: سمعتُ مجاهدًا يقول: ﴿أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾ [الرعد: ١٦]: ضُرِبَت مثلًا[٥].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٣/٤٢٦) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

وأخرجه من وجه آخر من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن القاسم بن أبي بزة عن مجاهد.

(٢) كذا في الأصل. وفي تفسير ابن جرير: «بآتيه»، وهو أجود.

(٣) كذا في الأصل ومعظم أصول تفسير ابن جرير، وفي بعضها من رواية الحسن بن الصباح وسنيد (١٣/٤٨٩) عن حجاج: «لا يستجيب»، وهو الوجه.

(٤) أخرجه ابن جرير (١٣/٤٨٨) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

(٥) أخرجه ابن جرير (١٣/٤٩٦) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ﴾ [الرعد: ١٧]

٩٩ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿بِقَدَرِهَا﴾ ما أطاقت مِلْؤها[١]، ﴿فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا﴾ انقضى[٢]. ﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ﴾ الحديدُ والنحاسُ والرَّصاصُ وأشباهُه. انقضى[٣]. خَبَثُ ذلك مثلُ زَبَد السَّيل، ﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ﴾/ من الماء [١٣/ظ] ﴿فَيَمْكُثُ فِي ٱلْأَرْضِ﴾، ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً﴾، فذلك مثَلُ الحقِّ والباطل.

زعم ابنُ كثير أنه سمع هذا التفسير من مجاهد[٤].

﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [الرعد: ٣١]

١٠٠ - حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال ابن كثير: قالوا: لو فَسَحْتَ عنَّا الجبال، أو أجريتَ لنا الأنهار، أو كلَّمتَ به الموتى. فنزل: ﴿أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟﴾[٥].

قال: في القراءة الأولى[٦] قال ابن جريج: زعم ابنُ كثيرٍ وغيره: (أفلم يتبيَّن)[٧].

---

(١) كذا رسمت في الأصل بالواو. وفي تفسير ابن جرير: «ملأها»، وهو الجادة. وانظر: «معاني القرآن» للنحاس (٣/٤٨٨)، و«الدر المنثور» (٨/٤٢٢).

(٢) في تفسير ابن جرير: «انقضى الكلام، ثم استقبل فقال»، ولا أدري أكذلك هو في الرواية أم زاده ابن جرير إيضاحًا وبيانًا؟

(٣) في تفسير ابن جرير: «﴿زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ﴾ قال».

(٤) أخرجه ابن جرير (١٣/٤٩٩) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، وليس عنده قوله في آخره: «زعم ابن كثير...».

(٥) أخرجه ابن جرير (١٣/٥٣٣) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

(٦) يعني القراءة التي كانت قبل العرضة الأخيرة.

(٧) أخرجه ابن جرير (١٣/٥٣٧) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
ورويت هذه القراءة عن جماعة من الصحابة والتابعين، وذهب أبو حيان في «البحر المحيط» (١٣/٩٧) إلى أنها قراءةٌ مسندة وليست تفسيرًا كما هو ظاهر تصرف ابن جني في «المحتسب» (١/٣٥٧)، والزمخشري في «الكشاف» (٢/٥٣٠).

تفسير قوله عز وجل: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ [الرعد: ٤١]

١٠١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني الأعرج أنه سمع مجاهدًا يقول: خرابُها[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٣/٥٧٦) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «إبراهيم»

قوله عزّ وجلّ: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم: ٢٧]

١٠٢ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت ابن طاووس يحدِّثُ عن أبيه قال: لا أعلمه إلا قال: هي في فتنة القبر[١].

في تفسير ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا ﴾ [إبراهيم: ٢٨]

١٠٣ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير قال: سمعت مجاهدًا يقول: هم أصحابُ بدر ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ﴾[٢].

١٠٤ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو، عن عكرمة: أن عمر بن الخطاب كان يقرؤها: ﴿وَإِن كاد مَكْرُهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤٦][٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٣/٦٦٤) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٣/٦٦٤) من طريق سنيد عن حجاج.

(٣) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٣٠٤) عن حجاج، وابن جرير (١٣/٧٢٠) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الحجر»

قوله: ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا﴾ [الحجر: ١٥]

[١٤/و] ١٠٥ -/ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير قال: سُدَّتْ(١).

قوله: ﴿سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧]

١٠٦ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال عطاء: هي أمُّ القرآن، وهي سبعٌ، منها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة: ١]، والمثاني: القرآن(٢).

١٠٧ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني أبي أن سعيد بن جبير أخبره أنه سأل ابن عباسٍ عن سبعٍ من المثاني، فقال ابن عباس: سبعٌ من المثاني أمُّ القرآن.

قال سعيد: ثم قرأها ابن عباسٍ عليَّ، وقرأ فيها: ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾.

قال سعيد: فقلت لابن عباس: ما المثاني؟ قال: هي أمُّ القرآن، استثناها الله عَزَّوَجَلَّ لأمة محمدٍ صلى الله عليه حتى أخرجها لهم، ولم يُعْطِها أحدًا قبل أمة محمدٍ صلى الله عليه(٣).

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٤/٢٧) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٤/١١٩) من طريق سنيد عن حجاج. وهو عند عبد الرزاق عن ابن جريج في «التفسير» (١/٣٥٠) و«المصنف» (٢٦٢٩).

(٣) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٢٢)، والحاكم في «المستدرك» (٢٠٤٦) من طريق يحيى ابن معين ومحمد بن إسحاق الصغاني، وابن جرير (١٤/١١٨) من طريق سنيد، وابن بشران في =

١٠٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قلت لأبي: أخبرك سعيدٌ أن ابن عباسٍ قال: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ آيةٌ من القرآن؟ قال: نعم[1].

﴿إِنَّا كَفَيۡنَٰكَ ٱلۡمُسۡتَهۡزِءِينَ﴾ [الحجر: ٩٥]

١٠٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمرو بن دينار، قال: بلغني عن ابن عباس أن المستهزئين: الوليد بن المغيرة، وأبو زمعة بن الأسود، والأسود بن عبد يغوث، والعاص بن وائل، فكلُّهم هَلَكَ قبل بدرٍ بموتٍ أو مرض، والحارث بن قيس من الغَيَاطِلِ[2].

١١٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير أنه سمع مجاهدًا/ يقول: ﴿حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩]، قال: الموت[3]. [١٤/ظ]

= «الأمالي» (١٢١٠) من طريق محمد بن الفرج، وابن مردويه -كما في «المختارة» للضياء (٢٢٧/١٠)- من طريق أحمد بن يونس، ستَّتهم عن حجاج.

ورواه عن ابن جريج جماعةٌ غير حجاج: عبد الرزاق في «التفسير» (٣٥٠/١)، والشافعي في «الأم» (١٢٩/١) من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز، والطحاوي في «مشكل الآثار» (٢٤٤/٣) من طريق محمد بن بكر البرساني، وغيرهم عن ابن جريج.

(١) أخرجه أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢١٨، ٢٢٢) عن حجاج، وابن جرير (١١٨/١٤) من طريق سنيد عن حجاج وحماد بن زيد.

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٠٤٧، ٢٠٤٩، ٣٠٥٩) من طريق ابن المبارك وعبد الرزاق وحفص بن غياث عن ابن جريج.

(٢) أخرجه بنحوه ابن جرير (١٥٣/١٤) من طريق سنيد عن حجاج.

وأخرجه الطبراني في «الكبير» (١١٢١٥) من طريق عبد المجيد بن أبي رواد عن ابن جريج.

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما من وجوه أخرى.

والغياطِل: نسبة إلى أمِّه الغَيْطَلة بنت مالك بن الحارث بن عمرو. انظر: «نسب قريش» (٤٠١)، و«أنساب الأشراف» (١٣٢/١، ٢٦٩/١٠).

(٣) أخرجه ابن جرير (١٥٥/١٤) من طريق عباس الدوري عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «النحل»

قوله: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً ﴾ [النحل: ١١٢]

١١١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهدٍ أنه قال: إنها في أهل مكة، صنعوا شيئًا[(١)] في الجاهلية[(٢)].

١١٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ، عن ابن كثير، عن مجاهد: ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ﴾ [النحل: ٤٧]، يقول: هي يأخذهم تنقُّصًا[(٣)].

١١٣- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ، عن القاسم، عن مجاهدٍ في قوله: ﴿وَأَنَّهُم مُّفْرَطُونَ ﴾ [النحل: ٦٢]، قال: منسيُّون[(٤)].

---

(١) مهملة في الأصل، ورسمها يحتمل أن تقرأ: سببًا، ولست مما أثبتُّ على ثقة. وقول مجاهد: «صنعوا...» تفسيرٌ لآخر الآية.

(٢) أخرجه ابن جرير (٣٨٣/١٤) من طريق سنيد عن حجاج مقتصرًا على قوله: مكة، وكذلك هو في تفسير آدم بن أبي إياس (٤٢٦) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، ولم أجده مرويًا بهذا التمام في مصدرٍ آخر.

(٣) أخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (٨٣٥/٢) عن إبراهيم بن عبد الله الهروي عن حجاج (وسقط من مطبوعته ذكر حجاج)، وعلقه أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٦٩/٤). وبنحوه عند ابن جرير (٢٣٧/١٤) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. والتنقُّص: أن ينقصهم في أموالهم وزروعهم وخيرهم شيئًا بعد شيء حتى يهلكهم.

(٤) أخرجه ابن جرير (٢٦٥/١٤) من طريق سنيد عن حجاج.

١١٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال ابن كثير: الحَفَدَة غير البنين: غلمانُه، أعوانُه، نصرةٌ له[١].

١١٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله، عن مجاهد في قوله: ﴿نَقَضَتْ غَزْلَهَا﴾ [النحل: ٩٢]، قال: هنَّ نساء أهل نجد، تَنْقُض حبلَها، [ثم] تَنفُشه، ثم تَخْلِطُه بالصُّوف، فتَغْزِلُه[٢].

١١٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وقال أبو الهُذَيل[٣]: خَرْقاءُ كانت بمكة، تَنْقُضُه بعد ما تُبْرِمُه[٤].

١١٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: وأخبرني ابن كثيرٍ أنه سمع سعيد بن جبير يقول في هذه: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل: ٩٧]، قال: في الآخرة[٥].

١١٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن عُوَيْمِر[٦]، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠]، قال: مطيعًا[٧].

---

(١) لم أجده مرويًا في مصدر آخر.

(٢) ذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤/٤٨٥) دون إسناد، وما بين المعكوفين منه.

(٣) صدقة بن عبد الله بن كثير المكي القارئ، أبو الهذيل، صاحب حروف مجاهد، وهو مشهورٌ بالرواية عن السُّدِّي، وقد أخرج ابن جرير (١٤/٣٤٢)، وابن أبي حاتم كما في «تغليق التعليق» (٤/٢٣٧) الأثر بلفظه من طريق سفيان عن صدقة عن السُّدِّي، وعلقه البخاري في الصحيح (٦/٨٢) عن سفيان عن صدقة. وانظر: «التاريخ الكبير» (٤/٢٩٤)، و«فتح الباري» (٨/٣٨٧).

(٤) أخرجه ابن جرير (١٤/٣٤٢) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن عبدالله بن كثير.

(٥) لم أجده مسندًا في مصدرٍ آخر، وعلَّقه أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٤/١٠٤) عن ابن كثير عن سعيد.

(٦) هو يزيد بن عويمر، ذكره ابن حبان في «الثقات» (٧/٦٢٧)، ولم يهتد إليه أبو فهر في تعليقه على تفسير ابن جرير (٦/٣٠٥).

(٧) أخرجه ابن جرير (١٤/٣٩٦) من طريق سنيد عن حجاج.

١١٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج/ [١٥ و] قال: أخبرني عطاء أنه سمع أبا هريرة يقول: قال الله عز وجل: سبَّني ابنُ آدم ولم يكن ينبغي له أن يَسُبَّني، وكذَّبني ولم يكن ينبغي له أن يُكَذِّبني؛ فأما تكذيبه إياي فقال: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل: ٣٨]، وقلت: ﴿بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [النحل: ٣٨]، وأما سبُّه إياي فقال: ﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ [المائدة: ٧٣]، وقلت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] إلى آخر السُّورة[1].

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، نقله ابن كثير في تفسيره (٣١٢/٨). وهو عند ابن جرير (٢٢١/١٤) من طريق سنيد عن حجاج.

وعلَّق أحدهم في طرة الأصل: «روي عن أبي هريرة مسندًا». وهو كما قال، فقد أخرجه البخاري (٣١٩٣، ٤٩٧٤، ٤٩٧٥) بمعناه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعًا دون ذكر الآيات.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «بنو إسرائيل»

١٢٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثيرٍ، عن مجاهدٍ في قوله ﷿: ﴿فَلَا يُسْرِف فِّي ٱلْقَتْلِ إِنَّهُۥ كَانَ مَنصُورًا﴾ [الإسراء: ٣٣]، قال: لا يُسْرِف القاتلُ في القتل؛ إن المقتول كان منصورًا[١].

١٢١- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: سئل عطاء عن قوله: ﴿تِسْعَ ءَايَٰتٍۭ بَيِّنَٰتٍ﴾ [الإسراء: ١٠١]، ما هنَّ؟ قال: الطوفان، والجَراد، والقُمَّل، والضفادع، والدَّم، ويد موسى، وعصاه[٢].

١٢٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثيرٍ قال: كان مجاهد يقول في قوله: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، يقول: في الدعاء[٣].

قوله: ﴿وَيَدْعُ ٱلْإِنسَٰنُ بِٱلشَّرِّ دُعَآءَهُۥ بِٱلْخَيْرِ﴾ [الإسراء: ١١]

١٢٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني رجلٌ أنه سأل مجاهدًا عنها، فقال: ذلك دعاء الإنسان بالشرِّ على أهله وولده، ولا يحبُّ أن يصيبه ذاك[٤].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٤/٥٨٨، ٥٨٩) من طريق سنيد عن حجاج.
وعلَّقه أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٤/١٥١) عن ابن كثير عن مجاهد.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٥/١٠١) من طريق سنيد عن حجاج.

(٣) أخرجه ابن جرير (١٥/١٢٧) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) أخرجه ابن جرير (١٤/٥١٣) من طريق سنيد عن حجاج «عن ابن جريج عن مجاهد» دون=

[١٥/ظ] ١٢٤-/ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد: ﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ١٢]، قال: ظلمةُ الليل وسَدَفُ النهار(١).

١٢٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، قال: كان مجاهد يقول: ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ﴾ [الإسراء: ٧٩]، قال: كان يقول: النافلة للنبي صلى الله عليه خاصَّة؛ من أجل أنه غُفِر له ما تقدم من ذنبه وما تأخَّر، فما عَمِل من عملٍ سوى المكتوبات فهي نافلةٌ له؛ من أجل أنه لا يَعْمَلُ ذلك في كفارة الذنوب، هي نوافلُ له وزيادة، والناسُ يعملون ما سوى المكتوبات لذنوبهم في كفاراتها؛ فليس للناس نوافل، إنما هي للنبي صلى الله عليه خاصَّة(٢).

= واسطة، وهو من تلقين سنيد لحجاج، كما تقدم الكلام عنه في الدراسة، وسبق نظيره: ١٠، ٧١، ٨٦، وسيأتي: ١٦٧.

ولم يسمع ابن جريج من مجاهد إلا حرفًا، وتفسيره عنه مرسل، كما قال ابن معين في «التاريخ» (٣٠٠/٤- رواية الدوري). وزاد ابن حبان ذلك بيانًا، وأوضح مسلك ابن جريج في رواية التفسير عن مجاهد، فقال في «مشاهير علماء الأمصار» (٢٣١): «ما سمع التفسير عن مجاهد أحدٌ غير القاسم بن أبي بزة، نظر الحكمُ بن عتيبة، وليث بن أبي سليم، وابن أبي نجيح، وابن جريج، وابن عيينة، في كتاب القاسم، ونسخوه، ثم دلسوه عن مجاهد».

(١) أخرجه ابن جرير في تاريخه (٧٧/١)، وتفسيره (٥١٧/١٤) من طريق سنيد عن حجاج.
وسدف النهار: بياضه. انظر: «غريب الحديث» للخطابي (٤٣٤/٢).

(٢) أخرجه ابن جرير (٤١/١٥) من طريق سنيد عن حجاج، وابن المنذر في «التفسير» من طريق علي عن أبي عبيد عن حجاج، كما في «زاد المعاد» لابن القيم (٣١٢/١) وتحرف في مطبوعته «علي عن أبي عبيد» إلى «يعلى بن أبي عبيد»، وعلي هو الحافظ علي بن عبد العزيز البغوي، وأبو عبيد هو الإمام القاسم بن سلام.
وأخرجه الآجري في «الشريعة» (١١٠٧)، والبيهقي في «دلائل النبوة» (٤٨٧/٥) من طريق أبي عثمان المكي عن ابن كثير عن مجاهد.

قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا ﴾ [الإسراء: ٩٢]

١٢٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير قال: كان مجاهد يقول: ﴿ كِسَفًا ﴾ جميعًا[١]، قال: هذه مرة واحدة، والتي في الروم ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُۥ فِى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ يَشَآءُ وَيَجْعَلُهُۥ كِسَفًا ﴾ [الروم: ٤٨]: قِطَعًا.

وقال مجاهد: قِطَعًا، لهذه التي في الروم[٢].

---

(١) رسمت في الأصل على صورة «حقيقه» دون إعجام، ولعل الصواب ما أثبت، وهو الموافق لما رواه آدم بن أبي إياس (٤٤٢) من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد، وابن جرير (٨١/١٥) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) كذا تكرر التفسير في الأصل، ومثله يكون حال الإملاء.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الكهف»

١٢٧- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرنا يعلى أنه سمع سعيد بن جبير يقول: وجد خَضِرٌ غلمانًا يلعبون، فأخذ غلامًا ظريفًا، فأضجَعه، ثم ذبحه بالسِّكِّين(١).

[١٦/و] /قوله: ﴿فَأَقَامَهُۥ﴾ [الكهف: ٧٧]

١٢٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال يعلى: حَسِبْتُ أن سعيد بن جبيرٍ قال: مَسَحَه، فاستقام(٢).

١٢٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن سعيد بن جبير: ﴿خَيْرًا مِّنْهُ زَكَوٰةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ [الكهف: ٨١]، قال: بُدِّلا مكانَ الغلام جاريةً(٣).

١٣٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني سليمان بن أمية، عن يعقوب بن عاصم: بُدِّلا مكانَ الغلام جاريةً(٣).

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٥/٣٤١) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه البخاري (٤٧٢٦)، وعبد الله بن أحمد في زياداته على المسند (٢١١١٩) من حديث هشام بن يوسف عن ابن جريج في سياق طويل، ونُصَّ في إسناد عبد الله على أنه من تفسير ابن جريج الذي أملاه عليهم.

(٢) أخرجه البخاري وأحمد في الحديث السابق.

(٣) أخرجه ابن جرير (١٥/٣٥٩) من طريق سنيد عن حجاج.

١٣١ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس في ﴿الرَّقِيم﴾ [الكهف: ٩]: والله ما أدري ما الرَّقِيم؟ أكتابٌ أم بُنيان؟[١].

١٣٢ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: قرأت: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [الكهف: ٨٦]، وقرأ عمرو بن العاص: ﴿فِي عَيْنٍ حامية﴾، فأرسَلْنا إلى أبيّ بن كعب[٢]، فقال: إنها لتغربُ في طينةٍ سوداء[٣].

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤٤٥/٥) عن حجاج، وابن جرير (١٦٠/١٥) من طريق سنيد عن حجاج.

(٢) كذا وقع في الأصل. وهو في عامة روايات الأثر من طريق ابن جريج وغيره: كعب الأحبار. وفي تفسير إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ١١١/أ) من طريق قتيبة عن حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال: قرأ أبيٌّ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾، وقرأ عمرو بن العاص: ﴿فِي عَيْنٍ حامية﴾، فأرسلنا إلى كعب فقال...».

(٣) أخرجه ابن جرير (٣٧٦/١٥) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «مريم»

١٣٣- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير، قال: سمعت مجاهدًا يقول: في قراءة أبيٍّ: ﴿وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ ٱلْكِبَرِ عِسِيًّا﴾ [مريم: ٨](١).

١٣٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن دينار، سمع عكرمة يقول: قال ابن عباس: ﴿وَحَنَانًا﴾ [مريم: ١٣]، والله ما أدري ما «حَنَانًا»(٢).

١٣٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهد، قال: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ ٱلْحَقِّ﴾ [مريم: ٣٤]: قالُ اللهِ الحق(٣).

---

(١) أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي في تفسيره (ق ٢٢١/ب) من طريق قتيبة عن حجاج. ونسب هذه القراءة لأبيٍّ ﷺ: القرطبي (٤١٨/١٣)، والكرماني في «شواذ القراءات» (٢٩٨)، وغيرهما. و(عسيًّا) مضبوطة مجودة في الأصل بكسر العين والسين وعلامة الإهمال فوقهما، وضُبِطَت في تفسير البستي بضم العين. وفي ضم عين ﴿عتيًّا﴾ وكسرها عند القراء اختلاف، انظر: «السبعة» لابن مجاهد (٤٠٧)، و«جامع البيان» لأبي عمرو الداني (١٣٣٨).

(٢) أخرجه أبو عبيد في «غريب الحديث» (٤٤٥/٥) عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (٤٧٧/١٥) من طريق سنيد، وإسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٢٢٢/أ) من طريق قتيبة، كلاهما عن حجاج.
وروي عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ من وجوه أخرى.
انظر: التفسير من «سنن سعيد بن منصور» (٢١٧/٦) والتعليق عليه.

(٣) أخرجه ابن جرير (٥٣٥/١٥) من طريق سنيد عن حجاج، وسقط من إسناده: ابن كثير، وهو=

١٣٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن/، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، [١٦/ظ] عن الأعرج، عن مجاهدٍ في قوله عَزَّجَلَّ: ﴿يَنفَطِرْنَ مِنْهُ﴾ [مريم: ٩٠]، قال: الانفطارُ: الانشقاق، والتي في ﴿عٓسٓقٓ﴾: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [الشورى: ٥][(١)].

١٣٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني المغيرة بن عثمان بن عبدٍ[(٢)] أنه سمع ابن عباسٍ سئل عنها ﴿إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]، قال: صمتًا[(٣)].

١٣٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج

= ثابتٌ في رواية إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٢٢٤/أ) من طريق قتيبة عن حجاج.
وأحسب أن ضبط «قال» برفع اللام هو مراد مجاهد، ويدل عليه سياق ابن جرير له في القائلين بقوله، وهي القراءة المنقولة عن ابن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، والقولُ والقالُ بمعنًى واحد، وقد قرأ الجمهور برفع ﴿قول﴾ إلا عاصمًا وابن عامر بنصبها. انظر: «معاني القرآن» للفراء (١٦٧/٢)، ومختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه (٨٤)، و«الحجة» لأبي علي (٢٠١/٥). وهذا أشبه بالصواب من ضبط مطبوعة تفسير ابن جرير: «قال: اللهُ الحقُّ».

(١) أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٢٢٩/أ) من طريق قتيبة عن حجاج.
وذكر تفسير مجاهد دون إسناد: أبو جعفر النحاس في «معاني القرآن» (٣٦٤/٤)، وأبو علي الفارسي في «الحجة» (٢١٤/٥).
وانظر لاختلاف القراء في الموضعين: «جامع البيان» للداني (١٣٤٦).

(٢) رسمت في الأصل بعد الدال دائرة تشبه الهاء، ولم أتبينها، وهو بدونها في «تسمية من روي عنه من أولاد العشرة» لعلي بن المديني (١٥٣)، و«العلل» لأحمد (٥٠٩/٢ رواية عبد الله)، و«الجرح والتعديل» (٢٢٦/٨)، وغيرها.

(٣) أخرجه سفيان الثوري في «التفسير» (١٨٤) عن ابن جريج، وانقلب اسم شيخه إلى «عبد الله بن عثمان بن المغيرة»، وأخرجه من طريق سفيان: إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٢٢٤/أ)، وعنده: «المغيرة بن عبد الله الثقفي»، وفي «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٩١/٧٠) وقد روى الخبر من طريقه كذلك: «المغيرة بن عبد الله بن عبد الثقفي». وهو راوٍ مقلّ غير مشهورٍ بالرواية.
وأخرجه ابن جرير (٥١٦/١٥) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج عن ابن جريج عن المغيرة بن عثمان عن أنس بن مالكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قال: أخبرني المغيرة بن عثمان، أنه سمع ابن عباسٍ قال في مريم: ما هو إلا أنْ حَمَلَتْ فوَضَعَتْ[١].

١٣٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عثمان[٢]، أن نافع بن سَرْجِس أخبره أنه سأل ابن عمر عن ﴿الباقيات الصَّالحات﴾ [مريم: ٧٦]، فقال: لا إله إلا الله، والله أكبر، والحمد لله، وسبحان الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله[٣].

١٤٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: وكان عطاء يقول ذلك[٤].

١٤١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن حمزة الزيات، عن شِبْل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، قال: قالت مريم: كنت إذا خلوتُ به[٥] حدَّثني وحدَّثتُه، وإذا كان عندنا أحدٌ سمعتُ تسبيحَه في بطني[٦].

---

(١) أخرجه ابن جرير (٤٩٧/١٥) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج بلفظه، ومن طريق سنيد عن حجاج بمعناه.
وأخرجه سفيان الثوري في «التفسير» (١٨٢) عن ابن جريج.

(٢) عبد الله بن عثمان بن خُثَيم.

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٧٧/١٥) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد عن عبد الله ابن عثمان. فزاد مجاهدًا، وأحسبه من وهم الناسخ أو الطابع؛ فإن ابن عبد البر في «الاستذكار» (٥١٦/٢) والعلائي في تفسير الباقيات الصالحات (٢٠) وابن كثير في تفسيره (١٤٣/٩) لم يذكروا مجاهدًا في إسناده، كما هي رواية الأصل الذي بين أيدينا، وهم ينقلون عن تفسير ابن جرير، وقد سمع ابن جريج من عبد الله بن عثمان بن خثيم وروى عنه.

(٤) أخرجه ابن جرير (٢٧٧/١٥) من طريق سنيد عن حجاج.

(٥) أي: بعيسى بن مريم عليه السلام، وهو حملٌ في بطنها.

(٦) أخرجه ابن الأعرابي في «المعجم» (١٠٢١) من طريق الحسن بن قتيبة عن حمزة الزيات عن شبل عن ابن أبي نجيح، وتابعه موسى بن مسعود عن شبل عند أبي نعيم في «الحلية» (٢٩٤/٣).
ورواه يحيى بن أبي بكير عن شبل عن عمر بن أبي سليمان عن ابن أبي نجيح، كذا أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٥٣٢، ٣٥٣٧٩)، وهو في «تاريخ دمشق» (٣٥٢/٤٧) من طريق يحيى بن أبي بكير=

١٤٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، قال: جعل/ زكريا مريم معه في محرابه[1]. [١٧/و]

١٤٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: أخبرتني أمُّ مُبَشِّر أنها سمعت النبي صلى الله عليه يقول عند حفصة: «لا يدخل إن شاء الله النارَ من أصحاب الشجرة أحدٌ، الذين بايعوا تحتها»، فقالت حفصة: بلى يا رسول الله، فانتَهَرها، فقالت حفصة: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ﴾ [مريم: ٧١]، قال النبي صلى الله عليه: قد قال الله عز وجل: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٧٢][2].

= عن شبل عن ابن أبي نجيح، كرواية حمزة الزيات وموسى بن مسعود، وهو أصح.
وهذا هو الأثر الوحيد المرويُّ في الجزء عن حجاجٍ عن غير ابن جريج.

(١) أخرجه ابن جرير (٣٥١/٥) من طريق علي بن سهل عن حجاج، ومن طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج عن يعلى عن سعيد عن ابن عباس.

(٢) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (٧٧/٥)، والنسائي في «الكبرى» (١١٢٥٩)، كلاهما عن الحسن ابن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٤٢٥/١٠)، وأحمد (٢٧٣٦٢)، والحسين المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (١٤١٧)، ومسلم (٢٤٩٦) من طريق هارون بن عبد الله، وأبو عوانة (١٠٩٤٥) من طريق يوسف بن مسلم والصغاني وعباس الدوري ومحمد بن إسماعيل الصائغ، والطبراني في «الكبير» (١٠٣/٢٥) من طريق يحيى بن معين، واللالكائي في «السنة» (٢١٩٣) من طريق إسحاق بن خالد البالسي، والبيهقي في «البعث والنشور» (٤٢٠) من طريق أحمد بن عبيد الله النرسي، الأحد عشر عن حجاج.
وفي طرة الأصل بخط متأخر إشارة إلى تخريج مسلم للحديث.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «طه»

١٤٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثيرٍ أنه سمع سعيد بن جبيرٍ يقول: ﴿طه﴾: يا رجل، بالسُّريانية[1].

١٤٥- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثيرٍ عن مجاهد في قوله عَزَّوَجَلَّ: ﴿هَمۡسٗا﴾ [طه: ١٠٨]، قال: كلام الإنسان، لا تسمعُ تحريكَ شفتيه ولا لسانَه[2].

١٤٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة قال: كانت نعلاه من جِلْد حمار[3].

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد، وأخرجه ابن جرير (٦/١٦) من طريق سنيد عن حجاج عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله بن مسلم أو يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير.
وروي عن سعيد من وجه آخر. انظر: «تغليق التعليق» (٢٥٢/٤).

(٢) أخرجه ابن جرير (١٦٩/١٦) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه إبراهيم الحربي في «غريب الحديث» (١١٠٩/٣) من طريق محمد بن عبد الملك بن جريج عن أبيه.

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٤/١٦) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الأنبياء» صلوات الله عليهم أجمعين

١٤٧-/ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج [١٧/ظ] قال: أخبرني عمر بن عطاء أن عكرمة قال: ﴿وحِرْمٌ[1]﴾ [الأنبياء: ٩٥]: وَجَبَ، بالحبشية[2].

١٤٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال عطاء: قال أبو راشدٍ الحَرُورِيُّ[3] لابن عباس: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [الأنبياء: ١٠٢]، قال: ويلك! أمجنونٌ أنت؟! فأين قوله: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ [هود: ٩٨]، وقوله: ﴿إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا﴾ [مريم: ٨٦]، وقوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾

---

(١) ضُبِطَت في الأصل بكسر الحاء. وقرأ بها عاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي، وحِرْمٌ وحرامٌ بمعنًى، كما يقال: حِلٌّ وحلال. انظر: «معاني القراءات» لأبي منصور الأزهري (٧١/٢)، و«الحجة» لأبي علي (٢٦١/٥).

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، كما في «رفع شان الحُبشان» للسيوطي (١٣٥)، و«المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب» (٢٠٤- رسائل في الفقه واللغة بتحقيق عبد الله الجبوري)، وتحرف في الطبعة المغربية من «المهذب» بتحقيق التهامي الراجي (٨٢): «حجاج عن ابن جريج» إلى «حجاج بن أبي جريج».
وعلَّقه البخاري في الصحيح (١٢٥/٨) عن منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس.
وانظر: «فتح الباري» (٥٠٣/١١).

(٣) هو نافع بن الأزرق بن قيس الحنفي البكري، الحروري، أبو راشد، رأس الأزارقة من فرق الخوارج، وإليه نسبتهم، كان أمير قومه وفقيههم، صحب ابن عباس في أول أمره، وله عنه مسائل مشهورة، قتل سنة ٦٥. انظر: «الكامل» للمبرد (١١٠٢، ١١٤٤، ١٢٠٣)، و«لسان الميزان» (٢٤٦/٨).

[مريم: ٧١]؟! والله إنْ كان مِن دعاء مَن مضى: اللهم أخرجني من النار سالمًا، وأدخلني الجنة غانمًا[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٥/٥٩١) من طريق سنيد عن حجاج.

ومماراة نافع بن الأزرق لابن عباس في هذه المسألة مرويَّةٌ من غير وجه. انظر: التفسير من «السنن» لسعيد بن منصور (٦/٢٤١-٢٤٣) والتعليق عليه.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الحج»

١٤٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عطاء قال: كان النبي صلى الله عليه يأمر بالبدنة إذا احتاج إليها[1] سَيِّدُها أن يَحْمِلَ عليها ويَرْكَبَ غيرَ منهوكةٍ. قلت: ماذا؟ قال: الرجلُ الراجِلُ والمتَّبعُ السَّيْر، وإن نُتِجَت حَمَل عليها ولدَها وعَدْلَه، ولم يشرب من لبنها إلا فضلًا عن ولدها، فإن كان في لبنها فضلٌ فليشرب من أهداها ومن لم يُهْدِها[2].

١٥٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال عطاء في قوله: ﴿ لَكُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [الحج: ٣٣]، قال: إلى أن تُنْحَر[3].

١٥١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء/ قال: لسيِّدها ولغيره يَحْمِل عليها، للمُعْيَا به[4] والمنقطع به، من الضرورة[5]. [١٨/و]

١٥٢- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عطاء أنه سمع ابن عباسٍ يقول في قوله:

---

(١) الأصل: «اليه»، من سهو الناسخ.

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل (١٥٣) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (١٦/٥٤٥) من طريق سنيد عن حجاج.

(٣) أخرجه ابن جرير (١٦/٥٤٥) من طريق سنيد عن حجاج.

(٤) كتب الناسخ: «للمعيي به»، ثم رسمها فوقها مرة أخرى كما أثبت، وهو أجود.

(٥) أخرجه ابن جرير (١٦/٥٤٥) من طريق سنيد عن حجاج.

﴿سَمَّىٰكُمُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ مِن قَبۡلُ﴾ [الحج: ٧٨]، قال: الله سمَّاكم المسلمين[١].

١٥٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: ﴿فِيهَا مَتَٰعٞ لَّكُمۡ﴾ [النور: ٢٩]، قال: الخلاء والبول[٢].

١٥٤- حدثنا الحسين، [قال: حدثنا الحسن]، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، قال: ﴿ٱلۡقَانِعَ﴾ [الحج: ٣٦] الطامعُ، و﴿ٱلۡبَآئِسَ﴾ المضطرُّ الذي عليه البؤس، و﴿ٱلۡفَقِيرَ﴾ المتعفِّف، و﴿ٱلۡمِسۡكِينِ﴾ الذي يَسْتَطْعِم[٣].

---

(١) أخرجه ابن جرير (٦٤٥/١٦) من طريق سنيد عن حجاج.
ورواه ابن المبارك عن ابن جريج، كما في تفسير ابن كثير (١٠٠/١٠).

(٢) أخرجه ابن جرير (٢٥١/١٧) من طريق سنيد، وابن أبي حاتم (٢٥٧٠/٨) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، وإسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٦٦/أ) من طريق قتيبة، ثلاثتهم عن حجاج.

(٣) أخرجه أبو عبيد في «الأموال» (١٧٠٤، ١٧٠٧) عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (٥٦٨/١٦) من طريق سنيد عن حجاج مختصرًا مقتصرًا على الكلمة الأولى.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «المؤمنون»

١٥٥- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عبد الله، عن مجاهدٍ في قوله: ﴿ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ [المؤمنون: ١١]، قال: البستان، بالرُّومية[1].

١٥٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ليثٍ، عن مجاهد: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ﴾ [المؤمنون: ١٠]، قال: ما من عبدٍ إلا وله منزلان، منزلٌ في الجنة، ومنزلٌ في النار؛ فأما المؤمن فيُبْنَى بيتُه الذي في الجنة، ويُهْدَم بيتُه الذي في النار، وأما الكافر فيُهْدَم بيتُه الذي في الجنة، ويُبْنَى بيتُه الذي في النار[2].

---

(١) أخرجه يحيى بن معين في الجزء الثاني من حديثه (١٦٣) عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (١٥/٤٣٢، ١٧/١٦) من طريق العباس الدوري وعلي بن سهل الرملي وسنيد عن حجاج.
وتحرف اسم الراوي عن حجاج فيما نقله السيوطي في «المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب» (٢١٧) عن تفسير ابن أبي حاتم، فلم أعرفه.
وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٥٠/أ) من طريق قتيبة عن حجاج عن ابن جريجٍ قوله، ولعله سقط منه باقي الإسناد.

(٢) أخرجه ابن جرير (١٧/١٦) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «النُّور»

﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ [النور: ٣]

١٥٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: سمعت عطاء يقول: كنَّ بغايا معلناتٍ في الجاهلية/ بغيُّ آل فلانٍ وبغيُّ آل فلان، فكنَّ زوانيَ مشركاتٍ، فقال: ﴿ٱلزَّانِى لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾ لهنَّ، ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ لهم، ﴿وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾، قال: فأحكَم الله ذلك من أمر الجاهلية بهذا. [١٨/ظ]

فقيل لعطاء: أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ قال: نعم[١].

١٥٨- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال عطاء: ﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِى دِينِ ٱللَّهِ﴾ [النور: ٢]: في ألا تضيعوا[٢] حدود الله في أن تُقِيمُوها[٣].

١٥٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال:

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (١٩٤) عن حجاج، وابن جرير (١٧/١٥٤) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (١٧/١٥٤) من طريق ابن علية، وابن أبي حاتم (٨/٢٥٢٤) من طريق ابن أبي عدي، والبيهقي (٧/١٥٣) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، ثلاثتهم عن ابن جريج.

(٢) كذا في الأصل، ورواية ابن جرير: «لا تضيعوا»، وهي أقوم.

(٣) أخرجه ابن جرير (١٧/١٤١) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرجه عبد الرزاق (١٣٥٠٣) عن ابن جريج.

أخبرني عمرو بن دينار، عن بَجَالَة التميمي أنه قال فيها: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَنُهُنَّ [(١)]﴾ [النور: ٣١]: في قراءة الأولى[(٢)]: ﴿والذين لم يبلغوا الحُلُمَ مما ملكت أيمانُكم﴾[(٣)].

١٦٠ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن[(٤)]، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: جاءت مُسَيْكة[(٥)] لبعض الأنصار، فقالت: إن سيِّدي يُكْرِهُني على البِغَاء؛ فأنزل الله عَزَّوَجَلَّ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣][(٦)].

---

(١) في الأصل: «أيمانكم»، وعسى أن يكون من سهو الناسخ.

(٢) كذا في الأصل، من إضافة الموصوف إلى الصفة، أي: القراءة الأولى، والمراد بها ما قبل العرضة الأخيرة.

(٣) أخرجه الإمام أحمد عن حجاج، كما في جزء «أحكام النساء» من الجامع للخلال (٤٣)، وتحرف النص فيه إلى « (إلا ما ملكت أيمانكم) في القراءة الأولى: (إلا الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت أيمانكم)».
وأخرجه ابن جرير (٢٦٦/١٧) من طريق سنيد عن حجاج مقتصرًا على قوله: «في القراءة الأولى: أيمانكم»، وتحرف في مطبوعته «بجالة» إلى «مخلد»، وبجالة هو ابن عبدة التميمي البصري. انظر: «تهذيب الكمال» (٨/٤).
وأخرجه ابن أبي حاتم (٢٦٣٤/٨) من طريق سفيان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل قد سمَّاه، لكنه لم يهتد إلى وجه القراءة وموضعها فأوردها في تفسير آية أخرى.
وأخرجه عبد الرزاق (١٢٨٢٧) عن طاووس ومجاهد، وابن المنذر عن ابن جريج كما في «الدر المنثور» (٣٢/١١).

(٤) تكررت «حدثنا الحسن» في الأصل مرتين سهوًا.

(٥) هو اسمها، كما في «صحيح مسلم» (٣٠٢٩) وغيره، وانظر: «الإصابة» (٢٠٨/١٤). ورسمت في الأصل نحو «مسكينة» دون إعجام.

(٦) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٠١)، وابن جرير (٢٩٠/١٧) عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه أبو داود (٢٣١١) عن أحمد بن إبراهيم، وابن جرير (٢٩١/١٧) من طريق سنيد، والحاكم (٢٨٧٩، ٣٥٤٨) من طريق محمد بن الفرج الأزرق ومحمد بن إسحاق الصغاني، أربعتهم عن حجاج.
ومُسَيكة جاريةٌ لعبد الله بن أبي بن سلول، كما في «صحيح مسلم» (٣٠٢٩).

١٦١ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة: ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور: ٢]: يحضره رجلان فصاعدًا[1].

---

(١) أخرجه ابن جرير (١٤٧/١٧) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الفرقان»

١٦٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني يعلى، عن سعيد بن جبير أنه سمعه يحدِّث عن ابن عباس: أن أناسًا من أهل الشرك قد قَتَلوا فأكثَروا/، وزَنُوا فأكثروا، ثم أتوا محمدًا صلى الله عليه، فقالوا: إن الذي [١٩/و] تقول وتدعو إليه لحسنٌ لو تُخبِرنا أن لما عملناه كفارةٌ، فنزل: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَ﴾ [الفرقان: ٦٨]، ونزل: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ﴾ [الزمر: ٥٣][(١)].

١٦٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير: هل لمن قتل مؤمنًا متعمدًا مِن توبة؟ فقال: لا، فقرأ عليه هذه الآية: الذين لا يقتلون ﴿ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ﴾، فقال سعيد: قرأتُها على ابن عباسٍ كما قرأتَها عليَّ، فقال: هذه مكِّية، فنسختها آيةٌ

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٨٤) عن حجاج.

وأخرجه النسائي (٤٠٠٤)، وأبو عوانة (٢٧٤)، وابن أبي حاتم (٢٧٢٨/٨)، والثعلبي في «الكشف والبيان» (٤٧٦/١٩)، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (١٩١/١)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٧٣٧) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

وأخرجه مسلم (١٢٢) عن محمد بن حاتم بن ميمون وإبراهيم بن دينار، وأبو داود (٤٢٧٤) من طريق أحمد بن إبراهيم، وابن جرير (٥٠٦/١٧) من طريق سنيد، أربعتهم عن حجاج.

وأخرجه البخاري (٤٨١٠) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج.

وفي طرة الأصل إشارة بخط متأخر إلى تخريج البخاري للحديث.

مدنيَّة[1] التي في سورة النساء[2].

---

(١) رسمها في الأصل يشبه «مدينية» مهملة.

(٢) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤٨٧) عن حجاج.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٠٦) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، وابن جرير (١٧/٥١٢) من طريق سنيد عن حجاج.

وأخرجه البخاري (٤٧٦٢) من طريق هشام بن يوسف، ومسلم (٣٠٢٣) والنسائي (٤٠٠١، ٤٨٦٥) من طريق يحيى القطان، والطبراني في «الأوسط» (٣٤٢٣) من طريق جعفر بن الحارث، ثلاثتهم عن ابن جريج.

وفي طرة الأصل إشارة بخط متأخر إلى تخريج البخاري ومسلم للحديث.

في السُورة[1] التي يُذْكَرُ فيها «الشعراء»

١٦٤- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: سمعتُ عبد الكريم، قال: سمعت مجاهدًا يقول: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء: ١٤٨]، قال: حين يَطْلُعُ تَقْبِضُ عليه فتَهْضِمُه.

قال: وقال مجاهد: فهو من الرُّطَب الهَضِيم، تَقْبِضُ عليه فتَهْضِمُه، ومن اليابس الهَشِيم، تَقْبِضُ عليه فتَهْشِمُه[2].

(١) كذا في الأصل، والجادة: «ومن السورة».

(٢) أخرجه ابن جرير (٦١٩/١٧) من طريق سنيد، وابن أبي حاتم (٢٨٠٢/٩) من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي، كلاهما عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «النمل»

١٦٥ - حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: ﴿وَمَن جَآءَ[1] بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ [النمل: ٩٠]: الشرك[2].

---

(١) في الأصل: «من جاء».

(٢) أخرجه ابن جرير (١٤١/١١٨) من طريق سنيد عن حجاج.

وروي عن عطاء من وجوه أخرى عند ابن وهب في التفسير من «الجامع» (٨٨)، وسعيد بن منصور في التفسير من «السنن» (١٦٨٢)، وابن جرير (٣٩/١٠)، والطبراني في «الدعاء» (١٥٢٦).

[١٩ ظ]

/ ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «القصص»

١٦٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمرو بن دينار، عن أبي سعيد بن رافع أنه قال لابن عمر: أفي أبي طالبٍ نزلت: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ [القصص: ٥٦]؟ قال: نعم(١).

١٦٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة قال: قال عمرو بن شعيب: عن ابن عباس -ولم يسمعه منه-: إن الحارث بن عامر بن نوفل الذي قال: ﴿إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾ [القصص: ٥٧](٢).

١٦٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس: ﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [القصص: ١٥]، قال: نصف النهار(٣).

---

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٢٠) عن الحسن بن محمد عن حجاج.
وروي من حديث سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار. أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «السنن» (١٦٩٤)، وابن جرير (٢٨٤/١٨)، و إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ١٠٢/أ)، وابن المقرئ في «المعجم» (٩٦٢)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٣٣/٦٦).
وأخرجه ابن سعد (١٠١/١) عن الواقدي عن ابن جريج وسفيان بن عيينة به.

(٢) أخرجه النسائي في «الكبرى» (١١٣٢١) عن الحسن بن محمد عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (٢٨٧/١٨) من طريق سنيد عن حجاج «عن ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن ابن عباس: أن الحارث بن نوفل...»، وهو من تلقين سنيد لحجاج، كما تقدم الكلام عنه في الدراسة، ومضى نظيره: ١٠، ٧١، ٨٦، ١٢٣.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٩٥٣/٩) عن الحسن بن محمد عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (١٨٥/١٨) من طريق سنيد عن حجاج.

[ومن] السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «العنكبوت»

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ [العنكبوت: ٢]

١٦٩ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: نزلت في عمَّار بن ياسر؛ إذ كان يُعذَّبُ في الله[1].

﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا﴾ [العنكبوت: ٢٧]

١٧٠ - حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني القاسم بن أبي بزَّة، عن عكرمة في قوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا﴾، قال: اللسان صِدْقٍ[2] الذي جُعِل له.

[٢٠/و] قال عكرمة: فتولى إبراهيمَ الأممُ كلُّها/، اليهودُ، والنصارى، والمجوسُ، والناسُ أجمعون، وشهدوا له بالعدل، فذلك اللسانُ صِدْق، وهو الأجر الذي آتيناه في الدنيا[3].

---

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣/٢٣١) عن حجاج.
وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/٣٠٣٢) عن الحسن بن محمد عن حجاج.
وأخرجه ابن جرير (١٨/١٨٥) من طريق سنيد، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٣/٣٧٦) من طريق إسحاق بن أبي إسرائيل، كلاهما عن حجاج.

(٢) كذا في الأصل هنا والموضع الآتي. وعند أبي عبيد: «لسان الصدق». وعند ابن أبي حاتم: «لسان صدق، اللسان الصدق».

(٣) أخرجه أبو عبيد في «الخطب والمواعظ» (١٢٣ -تحقيق رمضان عبد التواب، ق ٥٠/ظ - نسخة الجامعة العبرية بالقدس) عن حجاج.
وأخرجه ابن أبي حاتم (٩/٣٠٥٢) عن الحسن بن محمد عن حجاج.

١٧١ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله، عن إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهد، قال: اللَّهو: الطبل[1].

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد عن ابن جريج. وأخرجه ابن جرير (٥٣٨/١٨) من طريق عباس الدوري عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد.
وهو في تفسير آدم بن أبي إياس (٦٦٠)، وابن جرير (٦٤٩/٢٢)، وابن أبي حاتم (١٢٨٢/٤) من طريق ورقاء عن عبد الله بن أبي نجيح عن إبراهيم عن مجاهد.
والأثر ذكره ابن أبي حاتم في تفسير قوله تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَمَا هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾، وذُكِر في الآيات الأخرى التي ورد فيها «اللهو».

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الروم»

١٧٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، قال: كان المسلمون يُظَافِرون الرُّومَ أهلَ الكتاب[1]، ويكتبُ بعضهم إلى بعض بالخبَر، وكانت قريشٌ بذلك المنزل من فارس. فلما نزلت: ﴿الٓمٓ ۝١ غُلِبَتِ ٱلرُّومُ ۝٢ فِيٓ أَدۡنَى ٱلۡأَرۡضِ وَهُم مِّنۢ بَعۡدِ غَلَبِهِمۡ سَيَغۡلِبُونَ﴾ [الروم: ١-٣] انتهى القرآن؛ فتقَامَر المؤمنون والمشركون خمسَ قلائص إلى خمس قلائص، ووَلِيَ القمار من المؤمنين أبو بكر رضي الله عنه، ومن المشركين أبيُّ بن خلف، وجُعِل الأجلُ بينهم إلى سنة، فلما مضت سنةٌ نزلت: ﴿فِي بِضۡعِ سِنِينَ﴾، فقال النبي صلى الله عليه: عَجِلتم التأويل، فأمرهم أن يؤدُّوا القِمَار، ولم يكن يومئذٍ حَرُمَ[2].

---

(١) أي: يناصرونهم ويظاهرونهم.

(٢) لم أقف عليه مرويًا في موضع آخر. وانظر جملة من روايات هذه الحادثة في «الدر المنثور» (١١/٥٧٤-٥٨٤).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «لقمان»

١٧٣-/ حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج [٢٠/ظ] قال: أخبرني محمد بن عبَّاد بن جعفر أن ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا﴾ [العنكبوت: ٨] ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى﴾ [لقمان: ١٥] نزلت في سعد بن أبي وقاصٍ وفي والدته، نذرت أمُّه ألا تكلِّمه حتى يمسَّ إسَافَ ونائلة، فذُكِر للنبيِّ ﷺ، فنزلت فيه[١].

(١) لم أقف عليه مرويًّا في مصدر آخر. وانظر لبعض ما روي في سبب نزول الآية: «الدر المنثور» (١١/٥٣٠، ٦٤٧).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «السجدة»

١٧٤- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال عطاء: سمعت ابن عباسٍ يقول: (أإذا ضُللنا) [السجدة: ١٠]: لا، ولكن (أإذا ضَللنا)[١].

١٧٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: قال يحيى بن صَيْفِي، عن أبي سلمة: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة: ١٦]: عن العَتَمة[٢].

١٧٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن محمد بن عبَّاد بن جعفر، قال: هي المكتوبة[٣].

١٧٧- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد: ﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ﴾ [السجدة: ٧]، قال: هو مثلُ ﴿أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُۥ ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [طه: ٥٠]، ولم يَجْعَل الناس في خَلْقِ البهائم، ولم يَجْعَل خَلْقَ البهائم في

---

(١) الضبط من الأصل في الكلمتين، ولم أجرؤ على تغييره. والمشهور عن ابن عباس رضي الله عنهما هو قراءة (صَلَلنا) بالصاد، أي: أنتنَّا، من: صَلَّ اللحمُ، إذا أنتن. وقراءة (ضُلِّلنا) رويت عن أبي حيوة وعلي رضي الله عنه. انظر: «البحر المحيط» (١٧/٢٥٣).
وأخرجه ابن المنذر عن ابن جريج، كما في «الدر المنثور» (١١/٦٨١)، وضُبِطت الكلمة الثانية في أصله بضم الضاد وكسر اللام المشددة.

(٢) قال ابن جرير (١٨/٦١١): «وذُكِر عن حجاج عن ابن جريج...»، ولم أره أسقط الإسناد إليه إلا في هذا الأثر والأثر الآتي: ١٧٧.

(٣) لم أجده مرويًا في مصدر آخر.

خَلْقِ الناس/، ولكن خَلَق كلَّ شيءٍ فقدَّره تقديرًا[1]. [٢١/و]

(١) قال ابن جرير (١٨/٥٩٨): «وذُكِر عن حجاج عن ابن جريج...»، وأخرج نحوه في آية طه (١٦/٨١) من طريق سنيد عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الأحزاب»

١٧٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني موسى بن عقبة أن سالم بن عبد الله حدَّثه عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله عليه قال: ما كنا ندعوه إلا «زيد بن محمد»، حتى نزلت: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٥][1].

١٧٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة في ﴿ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِۦ مَرَضٌ ﴾ [الأحزاب: ٣٢]، قال: الزنا[2].

---

(١) أخرجه أبو عبيد في «الناسخ والمنسوخ» (٤١٨)، وابن سعد في «الطبقات» (٤١/٣) عن حجاج. وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (١١٣٣٣)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (٨٠٨)، وأبو جعفر النحاس في «الناسخ والمنسوخ» (٥٨٣/٢) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وفي طرة الأصل بخط متأخر: «رواه خ م لموسى»، إشارة إلى تخريج البخاري (٤٧٨٢) ومسلم (٢٤٢٥) للحديث من طرق عن موسى بن عقبة.

(٢) لم أجده من رواية ابن جريج في مصدر آخر. وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٨٨/١٠) من طريق الواقدي عن محمد بن صالح التمار عن عكرمة، وابن جرير (٩٥/١٩) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عكرمة.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «سبأ»

١٨٠- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة، قال: بعث الله عَزَّوَجَلَّ جُرَذًا في السَّدِّ، يَحْفِرُه ويَذْهَبُ فيه، ولا يرسلون عليه هِرَّةً إلا أَكَلَها[1].

﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمۡ قَبۡلَكَ مِن نَّذِيرٖ﴾ [سبأ: ٤٤]

١٨١- حدثنا الحسين، [قال:] حدثنا الحسن، [قال:] حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عمر بن عطاء، عن عكرمة: ﴿مِن نَّذِيرٖ﴾ [سبأ: ٤٤] قال: إلى قريش[2].

---

(١) لم أقف عليه مرويًا في مصدر آخر. وقد وقع الأثر في الأصل بعد الأثر السابق مباشرة قبل قوله: «ومن السورة التي يذكر فيها سبأ»، ولعله من سهو الناسخ، وهذا حاقُّ موضعه، فإنه في شأن سدِّ قوم سبأ المشار إليه في الآية: ١٦ من السورة.

(٢) لم أجده مرويًا في مصدر آخر.

[ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها] «فاطر»

١٨٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول: ﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ /وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌۢ بِٱلْخَيْرَٰتِ﴾ [٢١/ظ] [فاطر: ٣٢]، زعموا أن هؤلاء الأصناف الثلاثة نحن أمة محمدٍ صلى الله عليه، وأن كعبًا قال: هم أمة محمدٍ هؤلاء الأصناف الثلاثة، فأنا أُقِيمُ على اليهودية وأَدَعُ هذا الدين؟![1].

---

(١) أخرجه البيهقي في «البعث والنشور» (٦٢٩) من طريق محمد بن إسحاق الصغاني عن حجاج، ومن طريق البيهقي ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٦٥/٥٠).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «يس»

١٨٣ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني عبد الله أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [يس: ٤٠]، قال: النجومُ والشمسُ والقمرُ كفَلْكة المِغْزَل.

قال: هو مثل الحُسْبَان(١).

قال: فلا يدورُ المِغْزَلُ إلا بالفَلْكة، ولا تدورُ الفَلْكة إلا بالمِغْزَل، ولا تدورُ الرَّحى إلا بالحُسْبَان، ولا يدومُ(٢) الحُسْبَانُ إلا بالرَّحى. كذلك النجومُ والشمسُ والقمرُ في فَلَكٍ، قال: لا يَدُمْنَ إلا به ولا يدورُ إلا بهنَّ.

قال: فنَقَر بإصبعه، فقال مجاهد: يَدُمْنَ كذلك كما نَقَر(٣).

قال: والحُسْبَانُ والفَلَكُ يصيران إلى شيءٍ واحد، غير أن الحُسْبَان في الرَّحى كالفَلْكَة في المِغْزَل.

---

(١) لعله: الحديدة القائمة التي تدور عليها الرحى، كما ذكر ابن تيمية في «الرد على المنطقيين» (٢٦٢). والحسبان في كتب اللغة: سهامٌ قصارٌ يرمى بهنَّ، واحدتها: حسبانة. «اللسان» و«التاج» (حسب).

(٢) كذا في الأصل. قال ابن تيمية: «أي: لا يدور إلا به، ومنه: الدُّوَّامة بالضم والتشديد وهي فلكةٌ يرميها الصبيُّ بخيطٍ فتدومُ على الأرض، أي: تدور، ومنه: تدويمُ الطير وهو تحليقه وهو دورانه في طيرانه ليرتفع إلى السماء. وقوله: نقر بأصبعه، يعني نقر بها من الأرض وأدارها ليشبّه بذلك دوران الفلك».

(٣) الأصل: «نقرا».

كلُّ ذلك عن مجاهد[١].

---

(١) أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في «العظمة» (٦٨١) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج. وهو عند ابن أبي حاتم من طريق إبراهيم بن عبد الله الهروي عن حجاج، كما في «الرد على المنطقيين» لابن تيمية (٢٦٢).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «والصافات»

١٨٤-/ حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، [٢٢/و] قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني حازم(١) أن سعيد بن جبيرٍ قال: ﴿ بَلۡ عَجِبۡتُ ﴾ [الصافات: ١٢]، اللهُ عَجِبَ، ﴿وَيَسۡخَرُونَ﴾ بأنفسهم.

قال: وقال لي سعيد بن جبير: في القراءة الأولى(٢): (بل عَجِبْتُ وأسخروني)(٣).

١٨٥- حدثنا الحسين، [قال:] حدثنا الحسن، [قال:] حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ، عن ابن خُثَيْم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباسٍ قال: الذبيحُ إسحاق(٤).

---

(١) مهمل في الأصل. ولعله: حازم بن نهشل بن عطاء، فهو من هذه الطبقة ويروي عنه ابن جريج. انظر: «الإكمال» (٢/٢٧٧). ولم أجد فيه جرحًا أو تعديلًا.

(٢) يعني القراءة التي كانت قبل العرضة الأخيرة، كما تقدم في الأثرين (١٠٠، ١٥٩).

(٣) لم أقف عليه مرويًا في مصدر آخر.

وقراءة (وأسخروني) لم أر من ذكرها البتة، وهي واضحةٌ مجودة الرسم في الأصل غير مشتبهة، وفوق أول الآية رسمٌ كالضبة، فإن صحَّ نقلُها فلعل المعنى: ويسخرون مني، وإن ذكر ابن درستويه في «تصحيح الفصيح» (١٧٣) أنه لم يجئ في اللغة من سخرتُ منه: أسخرتُه، ولم تذكره كتب «فعلت وأفعلت»؛ فلسان العرب لا يحيط به إلا نبيٌّ.

أما قراءة ﴿ بل عجبتُ ﴾ بالضم فمتواترةٌ مرويةٌ عن جماعة من الصحابة والتابعين.

(٤) علَّقه أبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» (٣/٤٣١) عن ابن جريج.

وأخرجه يحيى بن سلام في تفسيره (٢/٨٣٩) من طريق حماد عن ابن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

[ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «ص»]

١٨٦ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن أبي نجيح أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ [ص: ٤٦]، قال: سمعته يقول فيها: ﴿ذِكۡرَى ٱلدَّارِ﴾ قال: هم أهلُ الدار، هم ذُو الدار. قال مجاهد: كقولك: عبد الله ذُو كذا، وكقولك: ذُو الكَلَاع، وذُو يَزَن[1].

(١) قال ابن جرير (٢٠/١١٩): «حُدِّثت عن ابن أبي زائدة عن ابن جريج»، وساقه.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الزُّمَر»

١٨٧ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن كثير، قال: قال مجاهد: ﴿أَلْقَى ٱلشَّيْطَٰنُ فِىٓ أُمْنِيَّتِهِۦ﴾ [الحج: ٥٢]، قال: ألقى الشيطانُ على لسان النبي صلى الله عليه: «ومناة الثالثة الأخرى، والغرانقة العُلى، تلك شفاعةٌ تُرْتَضى». قال: ففرح أهلُ الشرك، وقالوا: الآن. فأنزل الله عز وجل: ﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ/ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ [الزمر: ٤٥][١]. [٢٢/ظ]

(١) لم أقف عليه مرويًا في مصدر آخر. وأخرج آدم بن أبي إياس (٥٧٩)، وابن جرير (٢١٨/٢٠) الخبر مختصرًا من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد. وذكره ابن عطية بمعناه في «المحرر الوجيز» (٥٤٥/١٢).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «حم السَّجدة»

١٨٨- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني إسماعيل بن أمية، عن أيوب بن خالد، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أبي هريرة أنه قال: أخذ النبيُّ صلى الله عليه بيدي، فقال: خلق الله التربة يوم السبت، وخلق الجبال فيها يوم الأحد، وخلق الشجر فيها يوم الاثنين، وخلق المكروه يوم الثلاثاء، وخلق النور يوم الأربعاء، وبثَّ فيها الدوابَّ يوم الخميس، وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة آخر الخلق في آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر إلى الليل[1].

---

(١) أخرجه أحمد (٨٣٤١) عن حجاج.

وأخرجه البزار (٨٢٢٨)، وابن خزيمة (١٧٣١)، وابن أبي حاتم (٧٤/١) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.

وأخرجه مسلم (٢٧٨٩) من طريق سريج بن يونس وهارون بن عبد الله، والبزار (٨٢٢٨) من طريق محمد بن عبد الله المخرمي والعباس بن أبي طالب، والنسائي في «الكبرى» (١٠٩٤٣) من طريق يوسف بن سعيد، وإبراهيم بن محمد بن سفيان في زياداته على «صحيح مسلم» (٢٧٨٩) من طريق الحسين بن عيسى البسطامي وسهل بن عمار وإبراهيم بن بنت حفص، وابن جرير (٣٢٨/٢٠، ٣٨٣) من طريق سنيد والقاسم بن بشر والحسين بن علي الصدائي، وابن خزيمة (١٧٣١) من طريق عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، وابن منده في «التوحيد» (٥٤) من طريق يحيى بن جعفر بن الزبرقان، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٦، ٨١٢) من طريق محمد بن الفرج وعباس الدوري، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٤٢٠/٦) من طريق أحمد بن الوليد الفحام، وابن عساكر في «المعجم» (١٤٧٩) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، وأبو الربيع الكلاعي في «المسلسلات من الأحاديث والآثار» من طريق إسماعيل بن إبراهيم، =

١٨٩ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني خالد أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ۝٤١ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ ﴾ [فصلت: ٤١-٤٢]، قال: الباطلُ الشيطان[1].

١٩٠ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عمرو بن مسلم، عن طاووس، عن ابن عباسٍ في قول الله عَزَّوَجَلَّ: (ٱئۡتِيَا) [فصلت: ١١]: أَعْطِيَا، (قَالَتَآ أَتَيۡنَا): أَعْطينا[2].

= الثمانية عشر عن حجاج.

وأخرجه يحيى بن معين في «التاريخ» (٥٢/٣ - رواية الدوري) من طريق هشام بن يوسف، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٣٢) وأبو الشيخ في «العظمة» (٨٧٦) من طريق محمد بن ثور، كلاهما عن ابن جريج.

وهو حديثٌ معلول، أعله البخاريُّ في «التاريخ الكبير» (٤١٣/١) بأن الصواب روايته عن أبي هريرة عن كعب الأحبار قوله، «فإنهما كانا يصطحبان ويتجالسان للحديث، فهذا يحدِّثه عن صحفه، وهذا يحدِّثه بما يصدِّقه عن النبي صلى الله عليه وسلم، فكان هذا الحديث مما تلقاه أبو هريرة عن كعب عن صُحُفِه، فوهم بعض الرواة فجعله مرفوعًا إلى النبي صلى الله عليه وسلم»، كما قال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٣٣/١).

وأعله ابن المديني، كما في «الأسماء والصفات» للبيهقي (٢٥٠/٢)، بأنه حديث إبراهيم بن أبي يحيى، وهو متهمٌ بالكذب، فقال: «وما أرى إسماعيل بن أمية أخذ هذا إلا من إبراهيم بن أبي يحيى». وقد رواه الحاكم في «معرفة علوم الحديث» (٣٣) من طريق إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع عن أبي هريرة.

وانظر: «الجواب الصحيح» لابن تيمية (٤٤٣/٢)، و«مجموع الفتاوى» (٢٥٦/١، ٢٣٥/١٧، ١٨/١٨)، وتفسير ابن كثير (٣٣٦/١)، و«الأنوار الكاشفة» للمعلمي (٢٦١-٢٦٦).

(١) أخرجه المحاسبي في «فهم القرآن» (٢٨٥) عن حجاج عن ابن جريج عن مجاهد.

وأخرج ابن جرير (١٨٢/٢١) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة وعباس بن محمد الدوري عن حجاج عن ابن جريج عن خالد عن مجاهد قوله في آية سورة محمد ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱتَّبَعُواْ ٱلۡبَٰطِلَ ﴾.

(٢) أخرجه أحمد في «العلل ومعرفة الرجال» (١٨٤/٣ - رواية عبد الله) من طريق حجاج.

وخالفه إسماعيل بن علية فرواه عن ابن جريج عن سليمان الأحول عن طاووس عن ابن عباس، =

[٢٣/و]

/ ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «حم الزخرف»

١٩١- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهدٍ في قوله عز وجل: ﴿فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١]: أنا أَوَّلُ مَنْ خَالَفَ ما تقولون، أعبدُه وحده، وأُخَالِفُ ما تقولون[1].

= أخرجه أحمد وابن جرير (٢٠/٣٩٢)، فلما بلغ ذلك حجاجًا قال: قولوا له: يستدفئ في القطن!
وتابع ابنَ علية في روايته: محمدُ بن ثور عن ابن جريج، أخرجه ابن أبي حاتم، كما في «تغليق التعليق» (٤/٣٠٠).
ولم يتحرر ضبط القراءتين في الأصل، وأثبتُّ ما يوافق التفسير ويُذْكَر عن قراءة ابن عباس رضي الله عنهما. انظر: «المحتسب» (٢/٢٤٥)، و«المحرر الوجيز» (١٣/٨٥)، و«فتح الباري» (٨/٥٥٦).

(١) أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ١٨٣/أ) من طريق قتيبة عن حجاج عن ابن كثير عن مجاهد، وسقط منه ذكر ابن جريج.
وروي عن مجاهد من طريق معمر عن ابن أبي نجيح بلفظ آخر، أخرجه عبد الرزاق (٢/٢٠٣)، وابن جرير (٢٠/٦٥٤).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الدُّخَان»

١٩٢- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة، قال: دخلتُ على ابن عباسٍ، فقال: لم أنم البارحة حتى أصبحت. قال: قلت: لِمَ؟ قال: قالوا: طلع الكوكبُ ذو الذَّنَب(١)، فخشيتُ أن يكون الدُّخَانُ(٢) قد طَرَق، فوالله ما نمتُ حتى أصبحتُ(٣).

---

(١) وهو كوكبٌ مشهور يقال له: ذو الذؤابة، ارتبط ظهوره عند الناس وأهل الكتاب من قبل الإسلام بوقوع الكوارث وعظائم الأمور، وذكره أبو تمام في قصيدته البائية في فتح عمورية، وقيَّد المؤرخون ظهوره مرارًا، ولعله المسمى اليوم بمذنَّب هالي. انظر: «الأزمنة والأمكنة» للمرزوقي (٣٧١/٢)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي (٣٢٣/٢).

(٢) كذا في الأصل وتفسير ابن جرير وغيره. ووقع في بعض المصادر الآتية: «الدجال»، وكلاهما محتمل، وأحدهما تصحيفٌ قديمٌ ولا بدّ، ومال ابن حجر إلى ترجيح لفظ «الدجال»، فقال في «الفتح» (٥٧٣/٨) عن «الدخان»: «وهذا أخشى أن يكون تصحيفًا، وإنما هو الدجَّال بالجيم الثقيلة واللام».

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٦/٢)، وابن جرير (١٨/٢١) من طريق ابن علية، والمعافى بن زكريا في «الجليس والأنيس» (٧٠/٣) من طريق هوذة بن خليفة، والحاكم (٨٦٤٠) من طريق عثمان بن عمرو، أربعتهم عن ابن جريج.

وأخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ١٨٤/أ)، وأبو عروبة الحراني في الطبقات (٦٦- المنتقى منه)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٣٣٩/١٢)، وأبو موسى المديني في «اللطائف من دقائق المعارف» (٣٨) من طريق سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس، وصحَّح إسناده ابن كثير، وهو كما قال.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الجاثية»

١٩٣- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي، عن سعيد بن جبير أنه قال: ﴿إِنْ هِيَ[1] إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا﴾ [المؤمنون: ٣٧]، قال: قالوا: ما هي إلا الحياة والموت[2].

---

(١) كذا في الأصل. ومقتضى وضع الأثر هنا أن تكون ﴿مَا هِيَ﴾ كما في آية الجاثية: ٢٤. وما أدري أسها الناسخ أم الرواية في تفسير آية «المؤمنون»؟

(٢) لم أجده مرويًا في مصدر آخر.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الفتح»

١٩٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني عبد الله/، عن مجاهد، قال: ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم﴾ [الفتح: ٢٩]، قال: ليس بنَدَبِ التراب في الوجه، ولكنه التخشُّع والوقار(١). [٢٣/ظ]

١٩٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني موسى بن عقبة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كنا حين نبايعُ رسول الله صلى الله عليه على السمع والطاعة، فيقول لنا: فيما استطعتَ(٢).

١٩٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرًا سئل: كيف بايعتم النبيَّ صلى الله عليه؟ قال: بايعناه

---

(١) أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ١٩٨/أ) من طريق قتيبة عن حجاج.
وهو في مختصر «قيام الليل لمحمد بن نصر» (٥٢)، وذكره ابن الجوزي في «زاد المسير» (٤٤٦/٧)، وغيره.
وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٨٩٨) من طريق سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن مجاهد قال: «ليس النَّدَب، ولكن صُفرة الوجه والخشوع»، وعلَّقه ابن قتيبة في «غريب الحديث» (٥٩٥/٢).
والمراد بنَدَب التراب: الأثر الذي يُحدِثه في الجبهة من كثرة السجود.
ويروى معناه عن مجاهد من وجوه. انظر: تفسير ابن جرير (٣٢٣/٢١، ٣٢٤).

(٢) أخرجه البزار (٦١٠٧)، والنسائي (٤١٨٨)، وأبو عوانة (٧٦٦٢) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وهو في صحيح البخاري (٧٢٠٢) ومسلم (١٨٦٧) من طريق مالك وإسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار.

على ألا نَفِرَّ، ولم نبايعه على الموت[1].

---

(١) أخرجه ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٣/١) من طريق سنيد عن حجاج.
وأخرج أصل الحديث مسلم (١٨٥٦) من طريق محمد بن حاتم وإبراهيم بن دينار عن حجاج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الحجرات»

١٩٧- حدثنا الحسين بن يحيى، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن أبي مُلَيْكَة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركبٌ من بني تميم على النبي صلى الله عليه، فقال أبو بكر: أمِّر القعقاع بن مَعْبَد، وقال عمر: بل أمِّر الأقرع بن حابس، فقال أبو بكر: ما أردتَ إلا خلافي، فقال عمر: ما أردتُ خلافَك، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزل/ في ذلك: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [الحجرات: ١] حتى انقضت الآية، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُواْ حَتَّىٰ تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ﴾ [الحجرات: ٥][1]. [٢٤/و]

١٩٨- حدثنا الحسين بن يحي بن عياش، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابنُ أبي الحسين[2] أن الحارث بن هشام قال يوم الفتح

---

(١) أخرجه البخاري (٤٨٤٧)، والبزار (٢١٨٧)، والنسائي (٥٣٨٦)، وأبو القاسم البغوي في «معجم الصحابة» (١٩٨٨)، وأبو جعفر النحاس في «إعراب القرآن» (٢٠٧/٤)، والطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣١/١٤)، والخطيب في «تلخيص المتشابه» (٥٣٥/١)، وأبو القاسم التيمي في «العوالي الموافقات» (ق ١٢٢/و) من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج.
وأخرجه البزار (٢١٨٧) عن إبراهيم بن سعيد الجوهري، وأبو نعيم في «معرفة الصحابة» (٥٨٠٢) من طريق إسماعيل بن إبراهيم، كلاهما عن حجاج.
وهو في صحيح البخاري (٤٣٦٧) من طريق هشام بن يوسف عن ابن جريج، ونص في إسناد الطحاوي في «مشكل الآثار» (٣١٢/١) على أنه من تفسير ابن جريج.

(٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف القرشي، ثقةٌ من صغار التابعين. انظر: «تهذيب الكمال» (٢٠٥/١٥).

-وأذّن بلالٌ على الكعبة- : أهذا العبدُ الأسودُ الذي يؤذِّنُ على الكعبة؟! فقال سهيل بن عمرو: إن يَكْرَه اللهُ هذا يُغَيِّره، فقال خالد بن أَسِيد: الحمد لله الذي أكرم أَسِيدَ عن أن يَرى هذا. وسكت أبو سفيان. فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ﴾ [الحجرات: ١٣] حتى انقضت[1].

١٩٩- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: أخبرني ابنُ أبي نجيح، عن مجاهدٍ قال: ﴿طَآئِفَتَانِ﴾ [الحجرات: ٩] رجلان، و﴿إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ[2] نُعَذِّبْ طَآئِفَةً﴾ [التوبة: ٦٦] قال: رجل، ﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَآئِفَةٌ﴾ [النور: ٢] قال: رجل[3].

---

(١) أخرجه أبو بكر بن أبي داود في تفسيره عن الحسن بن محمد بن الصبَّاح عن حجاج، كما في «غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال (٧٣٩/٢).
وأخرجه ابن بشكوال (الموضع السابق) من طريق سنيد عن حجاج.
وروي من وجوه مرسلة أخرى. انظر: «المطالب العالية» (٤٧٤/١٧).
(٢) ليست الكلمة في الأصل.
(٣) لم أجده مرويًا بهذا السياق في مصدرٍ آخر.

[ومن] السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الذاريات»

٢٠٠ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعت عطاء يقول في قوله عَزَّوَجَلَّ/: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذاريات: ١٧]، قال: ذلك إذْ أُمِرُوا بقيام الليل إلا قليلًا. قال: كانوا يَحْتَجِزُون احتِجَازَ الصلاة[١]. فقال رجلٌ لعطاء: مِن الجوع؟ قال: لا، بل لله تعالى، كان أبو ذرٍّ يَحْتَجِز، ثم يأخذ العصا فيعتمدُ عليها، حتى نزلت الرخصة: ﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيْلِ وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾، ﴿فَٱقْرَءُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ۚ وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ [المزمل: ٢٠] قال: المكتوبة[٢]. [٢٤/ظ]

٢٠١ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: سمعتُ -أراه قال[٣]-: عطاء يقول: المحروم[٤] في الرِّزق والتجارة[٥].

٢٠٢ - حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عبد الله، عن مجاهد: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ [الذاريات: ٢٩]، قال: وضعت راحتَها على

---

(١) احتجز الرجلُ بإزارٍ، أي شدَّه على وسطه. ويقال لكل شيءٍ يَشُدُّ به الرجلُ وسطَه ليشمِّر ثيابه: حِجَاز. «اللسان» (حجز).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٦٣٥٨) مختصرًا من طريق غندر عن ابن جريج. وهو بتمامه في مختصر «قيام الليل لمحمد بن نصر» (٢٢).

(٣) مشتبهة في الأصل. أي صرَّح بالسماع.

(٤) المذكور في قوله تعالى في سورة الذاريات: ﴿وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ﴾.

(٥) أخرجه ابن وهب في التفسير من «الجامع» (١٢٠/١) من طريق نافع بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء، ولفظه: «هو المُحَارَفُ في الرزق والتجارة». ولعل «هو المحارف» سقطت من أصلنا.

وجهها، كالإنسان إذا عَجِبَ[1].

٢٠٣- حدثنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال: حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: إنما خرج من الرياح من مثل حَلْقَة الخاتم، ولو خرج من مثل مِنْخَر الثور لأَذْرَتْ كلَّ شيءٍ على ظهر الأرض[2].

٢٠٤- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريجٍ قال: أخبرني ابن كثيرٍ قال: بلغني عن القُرَظيِّ أنه جُعِل سُكَّرُهم حجارةً[3].

---

(١) أخرجه إسحاق بن إبراهيم البستي (ق ٢١٣/ب) من طريق قتيبة عن حجاج. ووقع عنده: «جبهتها» موضع «وجهها».
وروي بمعناه من طريق الأعمش عن مجاهد. أخرجه سعيد بن منصور في التفسير من «السنن» (٢٠٥٨).

(٢) لم أجده مرويًا في مصدرٍ آخر، وهو في تفسير قوله تعالى في سورة الذاريات: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾. وفي معناه آثارٌ لبعض السلف، وحديثٌ مرفوعٌ لا يصح. انظر: تفسير ابن كثير (٢٠/١٣).

(٣) أخرجه ابن جرير (٢٦٤/١٢) من طريق زكريا بن يحيى بن أبي زائدة عن حجاج بلفظ: «اجعَل سُكَّرهم حجارة». وأخرجه أيضًا من طريق سنيد عن حجاج.
والأثر في تفسير قوله تعالى في سورة يونس: ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ﴾، ولا أدري ما وجه وروده في هذا الموضع؟ ولا وجه الكسرة التي وضعت في الأصل تحت السين من كلمة «سكرهم».

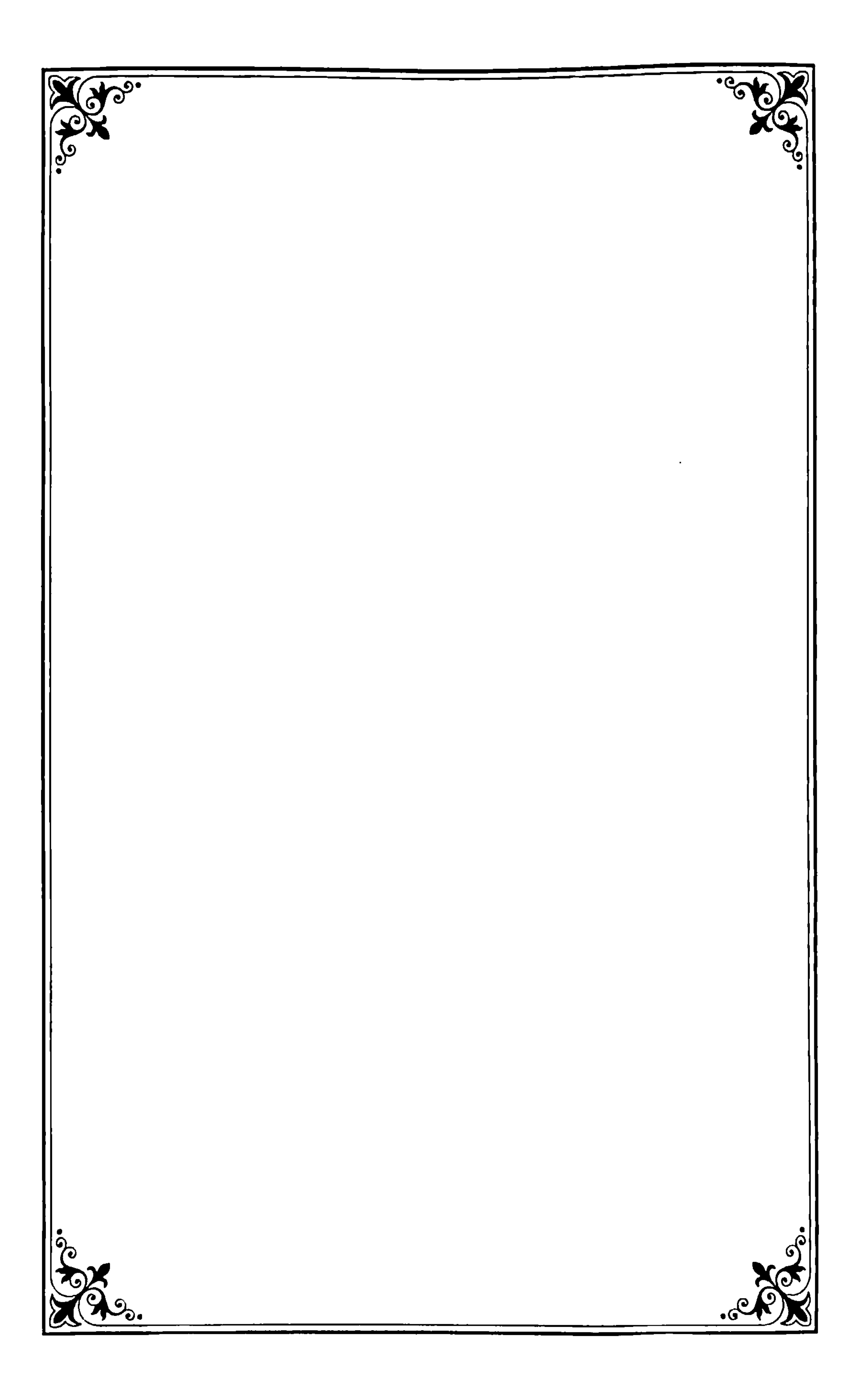
ومن سورة «الواقعة»

٢٠٥- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن ابن كثير: ﴿سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ﴾ [الواقعة: ٢٨]، قال: لا شوك فيه[١].

٢٠٦- حدثنا الحسين، قال: حدثنا الحسن، قال: حدثنا...[٢].

(١) لم أجده مرويًا في مصدرٍ آخر. ونسبه إليه ابن كثير (١٣/٣٦٣)، ولعله رآه عنه في تفسير ابن أبي حاتم.

(٢) هذا آخر ما بين أيدينا من الأصل.

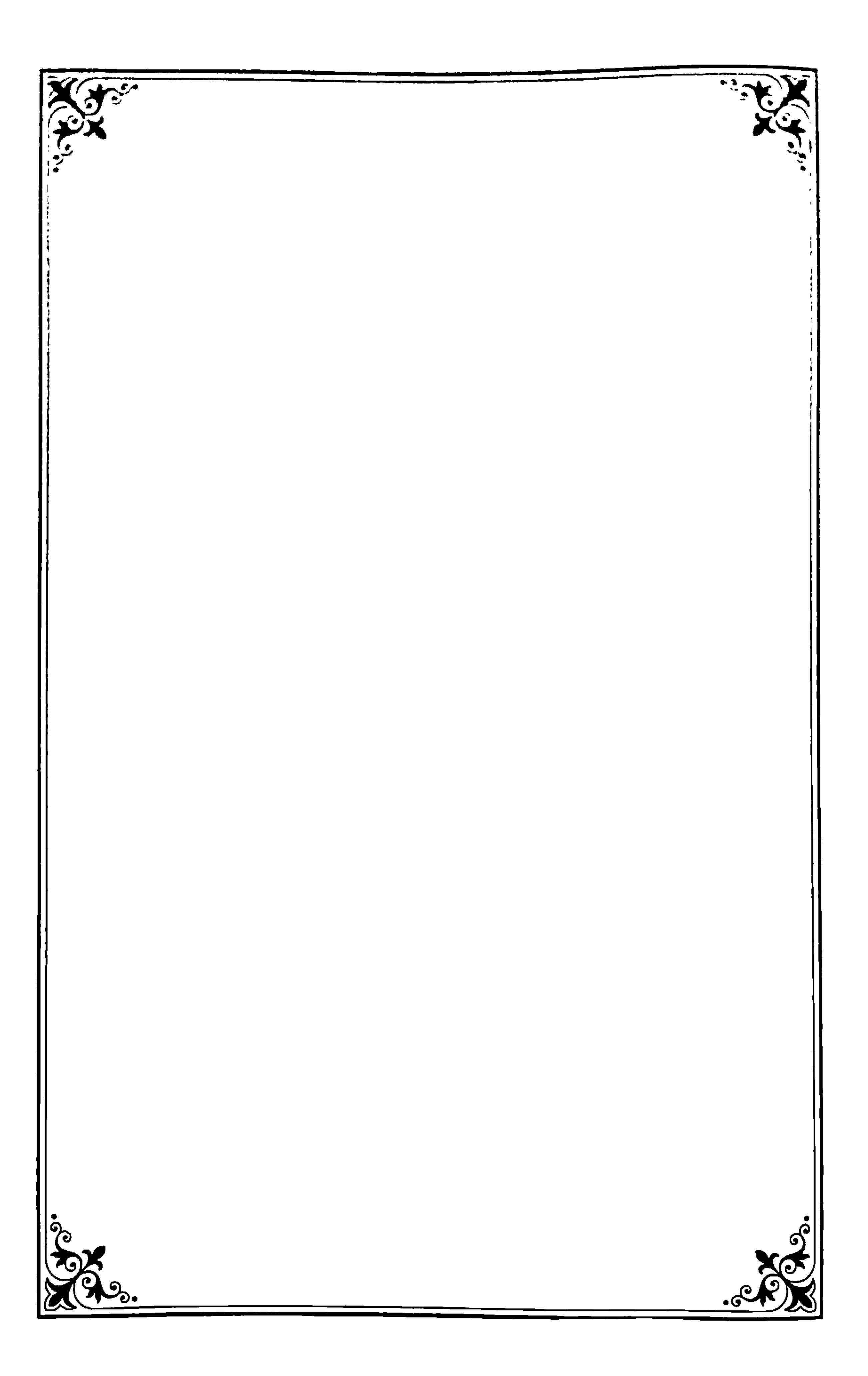




ملحق

بما روي من طريق الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزعفراني
عن حجاج بن محمد عن ابن جريج
في التفسير وليس في أصلنا(1)

(١) وذلك مما سقط من أول الأصل الذي بين أيدينا وآخره، ولم أذكر شيئًا مما روي من طريق «الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج عن ابن جريج وعثمان بن عطاء عن عطاء»؛ لأنها نسخةٌ مستقلة أخرى، كما بينت في الدراسة.



من السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «البقرة»

١ - حدثنا الزعفراني، قال: أخبرنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، قال: قال لي عطاء: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]: سمعت عبيد بن عمير يقول: قام بعضهم إلى بعضٍ يقتلُ بعضهم بعضًا بالخناجر، ما يبالي الرجلُ قَتَل أباه أو قَتَل أخاه أو قَتَل ابنَه ولا أحدًا، حتى نزلت التوبة[1].

٢ - حدثنا الحسن بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج: أخبرني القاسم بن أبي بزة أنه سمع سعيد بن جبير ومجاهد يقولان في قوله: ﴿فَٱقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ٥٤]، قالا: قام بعضهم إلى بعضٍ بالخناجر، فقتل بعضهم بعضًا، لا يحنو رجلٌ على قريب ولا بعيد، حتى ألوى موسى بثوبه، فطَرَحوا ما بأيديهم، فكُشِف عن سبعين ألف قتيل، وإن الله عَزَّ وَجَلَّ أوحى إلى موسى أنْ حسبي فقد اكتفيت، فذلك حين ألوى موسى ثوبه[2].

٣ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، قال: قال ابن جريج: قال لي عطاء: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ﴾ [البقرة: ٦٣]، قال: رَفَع فوقهم الجبلَ على بني إسرائيل، فقال: لتؤمِنُنَّ به أو ليقَعَنَّ عليكم[3].

٤ - ذكر الحسن بن محمد بن الصبَّاح: حدثنا حجاج، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: إن هذا الجبل -جبل الطور- هو الذي رُفِع على بني إسرائيل[4].

---

(١) «تعظيم قدر الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي (٢/٧٣٨).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١/١١٠).

(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١/١٢٩، ٤/١١٠٥).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (٥/١٦١٠).

٥ - ذكر الحسن بن محمد بن الصبَّاح: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، أخبرنا ابن كثير، عن مجاهدٍ قال: ﴿نَتَقْنَا﴾ [الأعراف: ١٧١] قال: أخرجنا، كما تُخْرَجُ الزُّبدة، كما تُنْتَقُ الزُّبدة[١].

٦ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن الأعرج، عن مجاهد: ﴿لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٧١]، يقول: ليست بذَلولٍ تفعلُ ذلك[٢].

٧ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ ءَايَةٍ﴾ [البقرة: ١٠٦]: أمَّا ما نُسِخَ فما تُرِك من القرآن[٣].

٨ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، عن ابن جريج: أخبرني إبراهيم بن أبي بكر، عن مجاهدٍ في قوله: ﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥]: حيثما كنتم فلَكُم قبلةٌ تستقبلونها الكعبة[٤].

٩ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء في قوله: ﴿إِنِّى جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِى﴾ [البقرة: ١٢٤]، فأبى أن يجعل ظالمًا إمامًا[٥].

١٠ - حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥]، قال: سمعتُ ابن عباس رضي الله عنهما يقول: ﴿فِيهِ ءَايَـٰتٌۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [آل عمران: ٩٧]، ثم انتهى، ثم قال: أما مقام إبراهيم الذي ذُكِر هاهنا فمقامُه هذا الذي في المسجد.

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم (١٦١٠/٥).
(٢) تفسير ابن أبي حاتم (١٤١/١).
(٣) تفسير ابن أبي حاتم (١٩٩/١)، وقال: يعني: تُرِك، لم ينزل على محمد صلى الله عليه وسلم.
(٤) تفسير ابن أبي حاتم (٢١٢/١).
(٥) تفسير ابن أبي حاتم (٢٢٣/١).

قال عطاء: و﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ بعدُ كثيرٌ[١]، مقامُ إبراهيم الحجُّ كلُّه.

ثم فسَّر لي عطاء، فقال: التعريف[٢]، والصلاتان بعرفة، والمَشْعَر، ومنى، والصفا والمروة، ورمي الجمار، والطواف بين الصفا والمروة.

قلت: فسَّره ابنُ عباس؟ قال: لا، ولكن قال: مقام إبراهيم الحجُّ كله.

قلت: أسمعتَ ذلك لهذا؟ قال: نعم، سمعته منه[٣].

١١- حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج عن عطاء: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]: أخْرِجْها لنا، عَلِّمْناها[٤].

١٢- حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج: قلت لعطاء: ﴿وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ [البقرة: ١٤٣]، قال: يشهدُ أنهم قد آمنوا بالحقِّ إذ جاءهم، وقبلوه، وصدَّقوا به[٥].

١٣- ذكر الحسن بن محمد بن الصبَّاح: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن ﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ﴾ [البقرة: ١٧٨]، قال: إذا كان العبدُ مثل العبد[٦].

١٤- أخبرني الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله تعالى: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ﴾ [البقرة: ١٩٤]، قال: نزلت في الحديبية[٧].

---

(١) في «أخبار مكة»: «معه كثير»، وفي تفسير ابن أبي حاتم وابن كثير و«الدر المنثور»: «يعد كثير». ولعل المثبت أشبه.

(٢) في «أخبار مكة»: «المعرف».

(٣) أخرجه الفاكهي في «أخبار مكة» (١/٤٤٤)، وابن أبي حاتم (١/٢٢٦) وساقه ابن كثير في تفسيره عنه (٢/٥٩). وانظر: «الدر المنثور» (١/٦٢٣).

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٣٤).

(٥) تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٥٠).

(٦) تفسير ابن أبي حاتم (١/٢٩٤).

(٧) «أخبار مكة» للفاكهي (٥/٥٠).

١٥- أخبرني الحسن بن محمد الزعفراني، عن حجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ﴾ [البقرة: ٢٠٠]، قال: أَبَه، أُمَّه[١].

١٦- أنبأنا الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن ابن جريج: أخبرني ابن شهاب، عن عمر بن ثابت الأنصاري، قال: قلت لعروة بن الزبير: هو حلال؟ فأنكر ذلك عليَّ عروة، وقال: إنما قال: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ الآية [البقرة: ٢٢٣]، إنما يُؤْتَين من حيثُ يكونُ الحَرث[٢].

١٧- أخبرنا عبد الله بن محمد بن زر، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج: أخبرني عطاء أنه سمع مغيث القاصَّ الشاميَّ يُخْبِر عن كعب الأحبار: أن محمدًا صلى الله عليه أُعْطِيَ أربع آياتٍ لم يُعْطَهُنَّ موسى صلوات الله عليه، وأُعْطِيَ موسى آيةً لم يُعْطَها محمدٌ صلى الله عليهما:

﴿لِّلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤] حتى ختم سورة البقرة، فذلك ثلاث آيات، وهذه: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَيُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ [البقرة: ٢٥٥] حتى تنقضي هذه الآية.

وأما الآية التي أعطيها موسى صلوات الله عليه: «اللهمَّ لا تُولِج الشيطان في قلوبنا، وخلِّصنا منه، ومن كلِّ شرٍّ أو شيء؛ من أجل أن لك الملكُ، والأيد، والسلطان، والملك، والحمد، والأرض، والسماء، الدهرَ الداهِرَ، أبدًا أبدًا، آمين آمين»[٣].

١٨- ذكر الحسن بن محمد بن الصبَّاح: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٠] قال: دخل قلبَ إبراهيم بعضُ

---

(١) «أخبار مكة» للفاكهي (١٢١/٤).

(٢) أخرجه النسائي في كتاب «من روى عنه الزهري»، كما في «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٣٢/١٠).

(٣) «فضائل القرآن» للمستغفري (٥٢٦/٢).

وأخرجه عن حجاج: أبو عبيد في «فضائل القرآن» (٢٣١).

وروي عن ابن جريج من وجه آخر عند ابن عساكر (١٠٥/٦١).

ما يَدْخُلُ قلوبَ الناس، فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ ٱلْمَوْتَىٰ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَىٰ﴾[1].

١٩- ذكر الحسن بن محمد بن الصبَّاح: حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج قال: سألت عطاء عن قوله: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]، قال: اضمُمْهنَّ إليك[2].

٢٠- حدثنا الحسن بن محمد، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت أبا بكر بن أبي مليكة يخبر عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول: سأل عمر بن الخطاب أصحاب النبي صلى الله عليه قال: فيما ترون هذه الآية نزلت: ﴿أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ﴾ [البقرة: ٢٦٦]؟ فقالوا: الله أعلم، فغضب عمر، فقال: قولوا: نعلم أو لا نعلم! فقال ابن عباس: في نفسي منها شيءٌ يا أمير المؤمنين. فقال: قل يا ابن أخي، ولا تَحْقِر نفسَك. فقال ابن عباس: ضرب الله مثلًا للعمل. فقال عمر: لأيِّ عمل؟ قال: لعمل. قال عمر: لرجلٍ يعمل الحسنات، ثم بعث الله الشيطان فعمل بالمعاصي، حتى أغرق أعماله كلَّها.

حدثنا الحسن، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: سمعت عبدالله بن أبي مليكة يحدِّث بمثل هذا عن ابن عباس[3].

٢١- حدثنا أبو يحيى، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥٠٨).

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٢/٥١٢).

(٣) أخرجه أبو داود في الزهد (٨١)، وأبو القاسم التيمي في جزء «العوالي الموافقات» (ق ١٢١/ظ).
وذكر أبو القاسم في (ق ١٢٢/ظ)، والمزي في «تحفة الأشراف» (٧/٢٢٦- ط. بشار)، وابن كثير في «مسند الفاروق» (٢/٤٩١): أن البخاري أخرجه كذلك من طريق الحسن بن محمد بن الصباح عن حجاج، ولم أره فيه ولا في «فتح الباري» و«إرشاد الساري».
وأخرجه الحاكم (٣١٦١) من طريق الصغاني عن حجاج.
وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٦٨)، والبخاري (٤٥٣٨) من طريق هشام بن يوسف، كلاهما عن ابن جريج.

[البقرة: ٢٨٠]: هذا في شأن الربا، ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا۟﴾ بها للمُعْسِر، فتتركوها له[١].

٢٢- حدثنا أبو يحيى، قال: حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: قلت -يعني لعطاء-: ﴿وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ﴾ [البقرة: ٢٨٢] أواجبٌ أن لا يأبى أن يكتب؟ قال: نعم.

قال: وقلت لعطاء: ﴿وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟﴾ [البقرة: ٢٨٢]، قال: هم الذين قد شَهِدوا، ولا يضرُّ إنسانًا إن لم يشهد إن شاء.

قال ابن جريج: قلت لعطاء: فما شأنه إذا دُعِي إلى أن يكتب وجبَ عليه أن لا يأبى، وإذا دُعِي ليَشْهَد لم يجب عليه أن يشهد إن شاء؟ قال: كذلك يجبُ على الكاتب أن يكتب، ولا يجبُ على الشاهد أن يشهد إن شاء؛ الشهودُ كثيرة[٢].

٢٣- حدثنا زكريا، قال: حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن كثير، عن مجاهدٍ أنه كان يقرأ: ﴿وَلَا يُضَارَرْ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وأنه كان يقول في تأويلها: ينطلقُ الذي له الحقُّ، فيدعو كاتبه أو شاهده إلى أن يشهد له، ولعله أن يكون في شغلٍ له أو حاجة، ليؤثمه أن يردَّ ذلك حينئذٍ لشغله أو حاجته[٣].

---

(١) تفسير ابن المنذر (٦٢/١).

(٢) تفسير ابن المنذر (٦٩/١).

(٣) تفسير ابن المنذر (٨٦/١).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «آل عمران»

٢٤- ذكر الحسن بن محمد بن الصبَّاح: حدثنا حجاج، عن ابن جريج: أخبرني خالد بن الحارث أنه سمع مجاهدًا يقول: ﴿وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾ [آل عمران: ٢٤]، غرَّهم قولُهم: ﴿لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾[١].

٢٥- حدثنا زكريا، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني القاسم بن أبي بزة، عن عكرمة: ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَىٰ﴾ [آل عمران: ٣٦]، قال: ليس في الكنيسة إلا الرجال، ولا ينبغي للمرأة أن تكون مع الرجال. أمُّها تقولُه. فذلك الذي منعها أن تجعلها في الكنيسة، وتُنْفِذَ نذرَها في الكنيسة[٢].

٢٦- حدثنا زكريا، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: أخبرني ابن طاووس، عن أبيه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُم﴾ [آل عمران: ٨١]، قال: أخَذ ميثاقَ الأول من الأنبياء لتُصَدِّقنَّ ولتؤمِننَّ بما جاء به الآخر منهم[٣].

٢٧- حدثنا زكريا، قال: حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ﴾ [آل عمران: ٩٣] قال: لحوم الإبل وألبانها[٤].

---

(١) تفسير ابن أبي حاتم (٦٢٣/٢).
(٢) تفسير ابن المنذر (١٧٦/١).
(٣) تفسير ابن المنذر (٢٧١/١).
(٤) تفسير ابن المنذر (٢٩٢/١).

٢٨- عن زكريا، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج: أخبرني ابن كثير أن مجاهدًا ابتدأه فأخبره عن قوله عز وجل: ﴿قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧]: لو نعلمُ أنَّا واجدون معكم مكانَ قتالٍ لاتَّبعناكم[١].

٢٩- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني ابن أبي مليكة أن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخبره أن مروان بن الحكم قال: اذهب يا رافع -لبوَّابه- إلى ابن عباس، فقل له: لئن كان كلُّ امرئٍ فَرِحَ بما أُوتِيَ، وأحبَّ أن يُحْمَدَ بما لم يَفْعَل، مُعَذَّبًا، لنُعَذَّبنَّ أجمعون.

فقال ابن عباس: ما لكم ولهذه الآية، إنما أنزلت هذه في أهل الكتاب، ثم تلا ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١٨٧]، وتلا: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوا وَّيُحِبُّونَ أَن يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ [آل عمران: ١٨٧]. قال ابن عباس: سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه وأخبروه بغيره، فخرجوا وقد أَرَوْه أن قد أخبروه بما سألهم عنه، واستَحْمَدوا بذلك إليه، وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ما سألهم عنه[٢].

---

(١) تفسير ابن المنذر (٢/٤٨٣).

(٢) أخرجه الترمذي (٣٠١٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٠٢٠).

وأخرجه أحمد (٢٧١٢)، والبخاري (٤٥٦٨) من طريق محمد بن مقاتل، ومسلم (٢٧٧٨) من طريق زهير بن حرب وهارون بن عبد الله، وابن المنذر (٢/٥٢٨) من طريق محمد بن إسماعيل الصائغ، وابن أبي حاتم (٣/٨٣٩) من طريق أحمد بن يونس بن المسيب ومحمد بن عمار، وابن جرير (٦/٣٠٥) من طريق سنيد، وأبو عوانة من طريق يوسف بن مسلم والمخرمي وعباس الدوري -كما في «إتحاف المهرة» (٧/٥٠)-، الأحد عشر عن حجاج.

وأخرجه عبد الرزاق (١/١٤١)، والبخاري (٤٥٦٨) من طريق هشام بن يوسف، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٥/٨٦) من طريق مسلم بن خالد، والحاكم (٣٢١٣) من طريق محمد بن عبد الملك بن جريج، أربعتهم عن ابن جريج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «النساء»

٣٠- حدثنا أبي، حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن عطاء: ﴿ وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ ﴾ [النساء: ٥]، قال: في أموال أهليهم[1].

٣١- حدثنا زكريا، قال: حدثنا الزعفراني، قال: حدثنا حجاج، عن ابن جريج: ﴿ وَٱلَّذَانِ يَأْتِيَـٰنِهَا مِنكُمْ ﴾ [النساء: ١٦]، قال: قال عطاء وابن كثير: هذه للرجل والمرأة جميعًا[2].

(١) تفسير ابن أبي حاتم (٣/٨٦٣).

(٢) تفسير ابن المنذر (٢/٦٠٣).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «المنافقون»

٣٢- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا حجاج، عن ابن جريج: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ٩]، قال: سمعت عطاء يقول: هي المكتوبة(١).

(١) «تعظيم قدر الصلاة» لمحمد بن نصر المروزي (١/١٢٧).

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «الطلاق»

٣٣- حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير أنه سمع عبد الرحمن بن أيمن مولى عزة يسأل ابن عمر رضي الله عنهما -وأبو الزبير يسمع- فقال: كيف ترى في رجل طلَّق امرأته حائضًا؟ فقال: طلَّق عبد الله امرأته حائضًا على عهد النبي صلى الله عليه، فسأل عمرُ رضي الله عنه النبيَّ صلى الله عليه، فقال: إن عبد الله بن عمر طلَّق امرأته وهي حائض، فقال النبي صلى الله عليه: «لِيُرَاجِعْها»، فردَّها عليَّ، وقال: «إذا طَهُرَتْ فليطلِّق أو يُمْسِك».

قال ابن عمر رضي الله عنهما: وقرأ النبيُّ صلى الله عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقۡتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ في قُبُلِ عِدَّتهنَّ﴾ [الطلاق: ١][1].

---

(١) «المنتقى» لابن الجارود (٧٣٣).
وأخرجه أبو عبيد عن حجاج في «فضائل القرآن» (٣١٥) مقتصرًا على آخره.
وأخرجه بتمامه مسلم (١٤٧١) من طريق هارون بن عبد الله، والنسائي (٣٣٩٢) من طريق محمد ابن إسماعيل بن إبراهيم وعبد الله بن محمد بن تميم، وأبو عوانة (٤٩٦١) من طريق يوسف بن مسلم وأبي جعفر المخرمي ومحمد بن إسماعيل الصائغ، والحاكم (٣٠٣١) من طريق محمد بن الفرج، والبيهقي (١٥٠١٢) من طريق الصغاني، ثمانيتهم عن حجاج.
وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٠٩٦٠)، والشافعي في «الأم» (١٩٣/٥) من طريق مسلم بن خالد وسعيد بن سالم، وفي «اختلاف الحديث» (٦٦١/٨) من طريق عبد المجيد بن أبي رواد، وأحمد (٥٥٢٤) من طريق روح بن عبادة، ومسلم (١٤٧١) من طريق أبي عاصم، ستَّتهم عن ابن جريج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «التحريم»

٣٤ - حدثني الحسن بن محمد بن صبَّاح، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، قال: زعم عطاء أنه سمع عبيد بن عمير يقول: سمعت عائشة ﵂: أن النبي صلى الله عليه كان يمكثُ عند زينب بنت جحش ويشربُ عندها عسلًا، فتواصيتُ أنا وحفصة أنَّ أيتنا دخل عليها النبيُّ صلى الله عليه فلتقل: إني أجدُ منك ريحَ مَغَافير، أكلتَ مَغَافير، فدخل على إحداهما، فقالت له ذلك، فقال: «لا، بل شربتُ عسلًا عند زينب بنت جحش، ولن أعود له»، فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ إلى ﴿إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [التحريم: ١-٤] لعائشة وحفصة، ﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ﴾ [التحريم: ٣] لقوله: «بل شربتُ عسلًا»[1].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٦٧، ٦٦٩١)، والبزار (١٩٣)، والنسائي (٣٧٩٥، ٣٩٥٨) وفي «الكبرى» (٤٧١٨، ٨٨٥٦)، وأبو عوانة (٤٩٨٨)، وأبو القاسم التيمي في جزء «العوالي الموافقات» (ق ١٢٢/ظ).

وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (١٠/١٠٤)، وأحمد (٢٥٨٥٢)، ومسلم (١٤٧٤) من طريق محمد بن حاتم، والبزار (١٩٣) من طريق إبراهيم بن سعيد، والنسائي في «الكبرى» (٥٥٨٤، ١١٥٤٥) من طريق قتيبة بن سعيد، وابن حبان (٤١٨٣) من طريق أبي معمر، والثعلبي في «الكشف والبيان» (١١/٢٧) من طريق علي بن عبد الله، وأبو نعيم في «المستخرج على صحيح مسلم» (٤/١٥٥) من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم، ثمانيتهم عن حجاج.

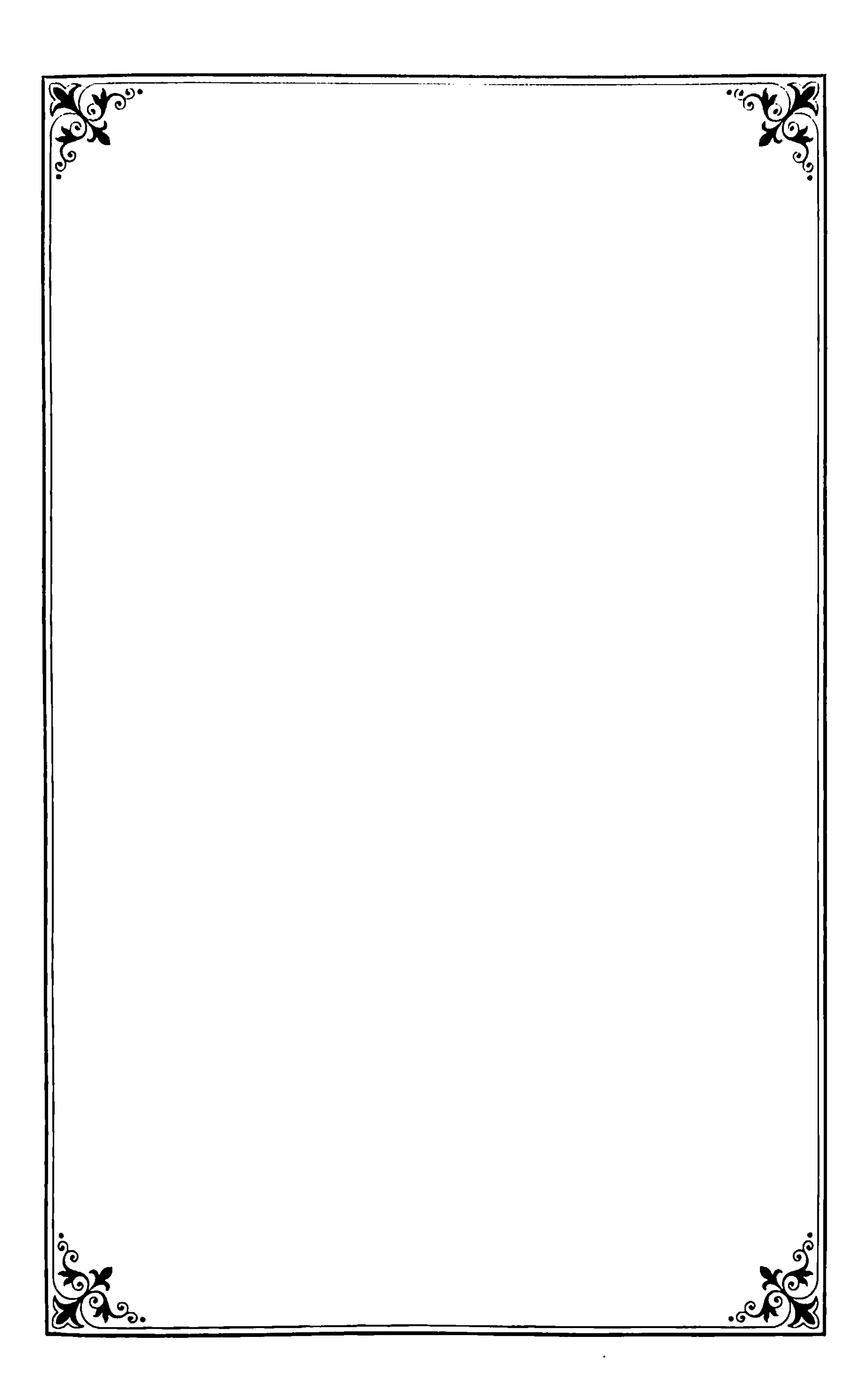
وأخرجه البخاري (٤٩١٢) من طريق هشام بن يوسف، وأبو عوانة (٤٩٨٩) من طريق محمد بن ثور، كلاهما عن ابن جريج.

ومن السُّورة التي يُذْكَرُ فيها «البلد»

٣٥ - حدثنا الحسن بن محمد بن الصبَّاح، حدثنا الحجاج بن محمد، عن ابن جريج، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ﴾ [البلد: ١]، قال: قسم القسم[١].

---

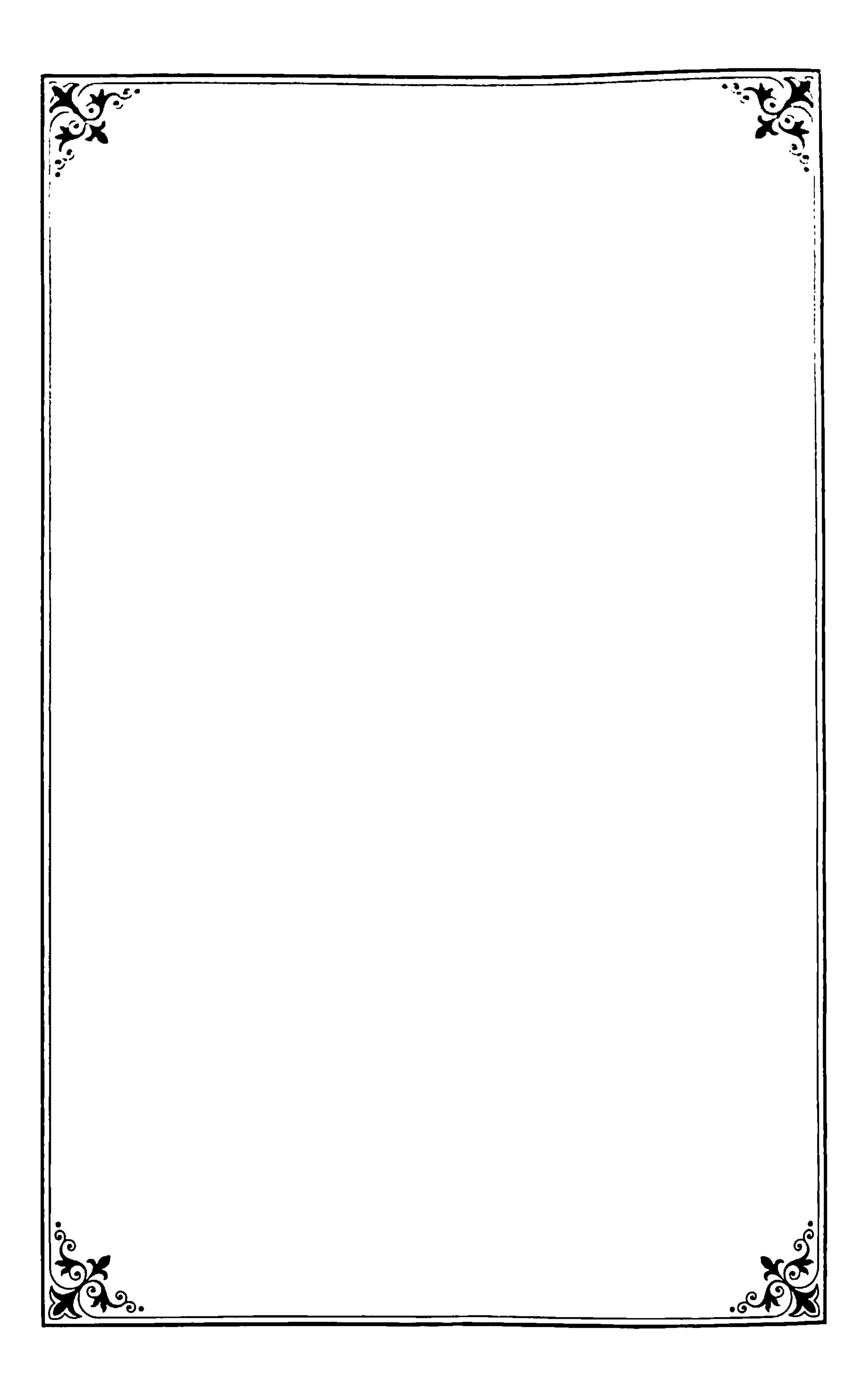
(١) أخرجه البزار، كما في «كشف الأستار» للهيثمي (٨١/٣)، ومختصره لابن حجر (١١٨/٢). وقال الهيثمي في «المجمع» (١٣٧/٧): «رجاله رجال الصحيح».
وقد ورد القول في هذه المصادر -وبعضها ينقل عن بعض- كما أثبت، ولم أتبين المراد به، ولست على ثقة من سلامته من التحريف.





الفهارس





فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الرواية
﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا﴾	النساء	٨٦	٢٦
﴿كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾	النساء	٩٤	٣٥
﴿لَّا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	النساء	٩٥	٣٦
﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾	النساء	١١٩	٢٧
﴿مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾	النساء	١٢٣	٢٩، ٣٠
﴿يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ﴾	النساء	١٢٧	٣١، ٣٢
﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِن بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾	النساء	١٢٨	٣٣
﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنفُسُ الشُّحَّ﴾	النساء	١٢٨	٣٣
﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ﴾	المائدة	٣	٤٢
﴿فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾	المائدة	٣٢	٤٠
﴿إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ﴾	المائدة	٧٣	١١٩
﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ﴾	المائدة	٨٢	٤٣
﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ﴾	المائدة	١٠١	٤١
﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾	الأنعام	٥٢	٤٥
﴿يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى﴾	الأنعام	٧١	٤٦
﴿مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	الأنعام	٧٥	٤٧
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ عَلَىٰ بَشَرٍ مِّن شَيْءٍ﴾	الأنعام	٩١	٤٨
﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾	الأنعام	٩٤	٥٥
﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِن جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَّيُؤْمِنُنَّ بِهَا﴾	الأنعام	١٠٩	٤٩
﴿يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾	الأنعام	١١٢	٥٧
﴿وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ﴾	الأنعام	١٢١	٥٧
﴿قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ﴾	الأنعام	١٤٥	٥٠، ٥١، ٥٦
﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا﴾	الأنعام	١٥٨	٥٢ - ٥٤

الآية	السورة	رقم الآية	الرواية
﴿ وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾	الأعراف	٨	٥٩
﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾	الأعراف	٣١	٥٨
﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾	الأعراف	٣٢	٥٨
﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾	الأعراف	٤٠	٦٠
﴿ وعلى الأعراف رجالٌ يعرفون كلًّا بسيماهم ﴾	الأعراف	٤٦	٦٤
﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان ﴾	الأعراف	١٣٢	٦١
﴿ وألقى الألواح ﴾	الأعراف	١٥٠	٦٥
﴿ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ ﴾	الأعراف	١٦٥	٦٦
﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾	الأعراف	١٧٢	٦٢
﴿ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا ﴾	الأعراف	١٧٥	٦٣
﴿ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ ﴾	الأنفال	٥	٧٢
﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾	الأنفال	٤١	٦٧
﴿أني ممدكم بألف من الملائكة﴾	الأنفال	٩	٦٨
﴿ إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ ﴾	الأنفال	١٩	٧١
﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾	الأنفال	٣٠	٧٠،٦٩
﴿ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾	التوبة	٢	٧٨
﴿وأذان من الله ورسوله﴾	التوبة	٣	٧٦،٧٥،٧٣
﴿ يوم الحج الأكبر ﴾	التوبة	٣	٧٧
﴿إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾	التوبة	٤	٧٩
﴿ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ ﴾	التوبة	٥	٧٨
﴿ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾	التوبة	٧	٧٤
﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾	التوبة	٢٨	٧٣
﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ ﴾	التوبة	٢٨	٨٠
﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً ﴾	التوبة	٦٦	١٩٩

الآية	السورة	رقم الآية	الرواية
﴿كَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾	التوبة	٦٩	٨٣
﴿يَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ مَا قَالُوا۟ وَلَقَدْ قَالُوا۟ كَلِمَةَ ٱلْكُفْرِ﴾	التوبة	٧٤	٨١
﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ﴾	التوبة	٧٥	٨٢
﴿لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ﴾	يونس	٦٤	٨٥،٨٤
﴿رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ﴾	يونس	٨٨	٢٠٤
﴿أَلَآ إِنَّهُمْ يثنون صُدُورَهُمْ﴾	هود	٥	٨٨
﴿وكان عرشه على الماء﴾	هود	٧	٨٦
﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ﴾	هود	٩٨	١٤٨
﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَىِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ﴾	هود	١١٤	٨٩
﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾	هود	١١٨	٨٧
﴿ولقد همَّت به وهمَّ بها﴾	يوسف	٢٤	٩٠
﴿رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ﴾	يوسف	٢٤	٩١
﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾	يوسف	٣٠	٩٢
﴿وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾	يوسف	٤٥	٩٣
﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟﴾	يوسف	١١٠	٩٥،٩٤
﴿صِنْوَانٌ﴾	الرعد	٤	٩٦
﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾	الرعد	١٤	٩٧
﴿أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ﴾	الرعد	١٦	٩٨
﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ بِقَدَرِهَا﴾	الرعد	١٧	٩٩
﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ﴾	الرعد	٣١	١٠٠
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	الرعد	٤١	١٠١
﴿يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾	إبراهيم	٢٧	١٠٢
﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا﴾	إبراهيم	٢٨	١٠٣

الآية	السورة	رقم الأية	الرواية
﴿وَلَا تَأْخُذْكُم بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ﴾	النور	٢	١٥٨
﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	النور	٢	١٦١
﴿وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ﴾	النور	٢	١٩٩
﴿الزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً﴾	النور	٣	١٥٧
﴿فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ﴾	النور	٢٩	١٥٣
﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ﴾	النور	٣١	١٥٩
﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾	النور	٣٣	١٦٠
﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ﴾	الفرقان	٦٨	١٦٢،١٦٣
﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾	الشعراء	١٤٨	١٦٤
﴿وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ﴾	النمل	٩٠	١٦٥
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَىٰ حِينِ غَفْلَةٍ مِّنْ أَهْلِهَا﴾	القصص	١٥	١٦٨
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾	القصص	٥٦	١٦٦
﴿إِن نَّتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نُتَخَطَّفْ مِنْ أَرْضِنَا﴾	القصص	٥٧	١٦٧
﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾	العنكبوت	٢	١٦٩
﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا﴾	العنكبوت	٨	١٧٣
﴿وَآتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا﴾	العنكبوت	٢٧	١٧٠
﴿وَمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ﴾	العنكبوت	٦٤	١٧١
﴿الم ① غُلِبَتِ الرُّومُ﴾	الروم	١ - ٤	١٧٢
﴿لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾	الروم	٣٠	٢٨
﴿وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي﴾	لقمان	١٥	١٧٣
﴿أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾	السجدة	٧	١٧٧
﴿إذا ضللنا في الأرض﴾	السجدة	١٠	١٧٤
﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	السجدة	١٦	١٧٥،١٧٦

الآية	السورة	رقم الآية	الرواية
﴿وَفِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ﴾	الذاريات	١٩	٢٠١
﴿فَصَكَّتۡ وَجۡهَهَا﴾	الذاريات	٢٩	٢٠٢
﴿وَفِي عَادٍ إِذۡ أَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمُ ٱلرِّيحَ ٱلۡعَقِيمَ﴾	الذاريات	٤١	٢٠٣
﴿سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ﴾	الواقعة	٢٨	٢٠٥
﴿ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ﴾	المزمل	٢٠	٢٠٠
﴿قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾	الإخلاص	١	١١٩

فهرس أسباب النزول

فهرس الرواة

فهرس القراءات الشاذة

فهرس الأحاديث

فهرس الرواة

الراوي	الرواية
عكرمة	٢، ٦٦، ٨٣، ١٠٤، ١٣١، ١٣٤، ١٥٤
عمر بن عطاء	٨٣، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٤، ١٦١، ١٧٢، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١
عمرو بن دينار	٧، ٨، ٥٤، ٥٦، ٥٧، ٩٢، ١٠٤، ١٠٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٤، ١٥٩، ١٦٦
عمرو بن شعيب	١٦٧
عمرو بن مسلم	١٩٠
القاسم بن أبي بزة	٢٠، ٢٤، ٤٧، ١١٣، ١٦٣، ١٧٠
ليث بن أبي سليم	١٥٦
مجاهد	٢، ١٣، ٤٥، ٦٣، ٧٧
محمد بن المنكدر	٣٤، ١٦٨
محمد بن عباد بن جعفر	٨٨
المغيرة بن عثمان بن عبد	١٣٧، ١٣٨
مقسم مولى عبد الله بن الحارث	٣٦
موسى بن عقبة	١٧٨، ١٩٤
نافع بن جبير	٨٥
نافع بن سَرْجِس	١٣٩
ابن أبي نجيح	١٤١، ١٨٦، ١٩٩
هشام بن عروة	٣٢، ٨٤
يحيى بن صيفي	١٧٥
يزيد بن عويمر	١١٨
يعلى بن مسلم	٣٧، ٦٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٢

فهرس المفسرين

فهرس مراجع التحقيق

١. الإبانة الكبرى: لابن بطة، تحقيق: رضا بن نعسان معطي، الطبعة الثانية ١٤١٥، دار الراية، الرياض.

٢. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق جماعة، الطبعة الأولى ١٤١٥، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، المدينة.

٣. الأجوبة الواردة على الأسئلة الوافدة

٤. الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما: للضياء المقدسي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، الطبعة الرابعة ١٤٢١، دار خضر، بيروت.

٥. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان: لابن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦. أحكام القرآن: لأبي جعفر الطحاوي، تحقيق: سعد الدين أونال، الطبعة الأولى ١٤١٦، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، استانبول.

٧. أحكام النساء من الجامع لأبي بكر الخلال، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، الطبعة الأولى ١٤٢٣، مؤسسة الريان، بيروت.

٨. أحكام أهل الذمة: لابن قيم الجوزية، تحقيق: يوسف البكري وشاكر العاروري، الطبعة الأولى ١٤١٨، دار رمادي، الدمام.

٩. أخبار الشيوخ وأخلاقهم: لأبي بكر المروذي، تحقيق: عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٦، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٠. أخبار مكة: لأبي الوليد الأزرقي، تصحيح وتعليق: رشدي الصالح ملحس، الطبعة الأولى ١٣٥٢، المطبعة الماجدية، مكة.

١١. أخبار مكة: للفاكهي، تحقيق: عبد الملك بن دهيش، الطبعة الأولى ١٤٠٧، مكتبة النهضة الحديث، مكة المكرمة.

١٢. اختلاف الحديث: لمحمد بن إدريس الشافعي، تصوير: دار المعرفة، بيروت.

١٣. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: للقسطلاني، الطبعة السابعة ١٣٢٣، المطبعة الأميرية، مصر.

١٤. الإرشاد في معرفة علماء الحديث: للخليلي، انتخاب أبي طاهر السلفي، تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس، الطبعة الأولى ١٤٠٩، مكتبة الرشد، الرياض.

١٥. الأزمنة والأمكنة: لأبي علي المرزوقي، الطبعة الأولى ١٣٣٢، دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد، الهند.

١٦. الأسامي والكنى: لأحمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله الجديع، الطبعة الأولى ١٤٠٦، مكتبة الأقصى، الكويت.

١٧. أسباب النزول: للواحدي، تحقيق: ماهر الفحل، الطبعة الأولى ١٤٢٦، دار الميمان، الرياض.

١٨. الاستذكار: لابن عبد البر، تحقيق: سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، الطبعة: الأولى ١٤٢١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٩. الاستيعاب في معرفة الأصحاب: لابن عبد البر، تحقيق: علي البجاوي، الطبعة الأولى ١٤١٢، دار الجيل، بيروت.

٢٠. الأسماء والصفات: للبيهقي، تحقيق: عبد الله الحاشدي، الطبعة الأولى ١٤١١، مكتبة السوادي، جدة.

٢١. الإصابة في تمييز الصحابة: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات، الطبعة الأولى ١٤٢٩، دار هجر، القاهرة.

٢٢. إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس، تحقيق: زهير غازي زاهد، الطبعة الثانية ١٤٠٥، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت.

٢٣. أعمار الأعيان: لابن الجوزي، تحقيق: محمود الطناحي، الطبعة الأولى ١٤١٤، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٢٤. إكمال المعلم بفوائد مسلم: للقاضي عياض اليحصبي، تحقيق: يحيى إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤١٩، دار الوفاء، مصر.

٢٥. إكمال تهذيب الكمال: لمغلطاي بن قليج، تحقيق: عادل محمد وأسامة إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤٢١، دار الفاروق، القاهرة.

٢٦. **الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب**: لابن ماكولا، تحقيق الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٢٧. **الأم**: لمحمد بن إدريس الشافعي، تصوير: دار المعرفة، بيروت.

٢٨. **الأمالي**: لابن بشران، تحقيق: عادل العزازي، الطبعة الأولى ١٤١٨، دار الوطن، الرياض.

٢٩. **الأمالي**: لهبة الله ابن الشجري، تحقيق: محمود الطناحي، الطبعة الأولى ١٤١٣، مكتبة الخانجي، القاهرة.

٣٠. **الأموال**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: سيد بن رجب، الطبعة الأولى ١٤٢٨، دار الهدي النبوي، المنصورة، دار الفضيلة، الرياض.

٣١. **انتقاض الاعتراض في الرد على العيني في شرح البخاري**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤١٣، مكتبة الرشد، الرياض.

٣٢. **أنساب الأشراف**: للبلاذري، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي، الطبعة الأولى ١٤١٧، دار الفكر، بيروت.

٣٣. **أنشاب الكثب في أنساب الكتب**: للسيوطي، مخطوط، نسخة كوتاهية رقم (١٣٤٠).

٣٤. **الأنوار الكاشفة لما في كتاب "أضواء على السنة" من الزلل والتضليل والمجازفة**: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، تحقيق: علي بن محمد العمران، الطبعة الأولى ١٤٣٤، دار عالم الفوائد، مكة.

٣٥. **الأوسط**: لابن المنذر، تحقيق: جماعة من الباحثين، الطبعة الثانية ١٤٣١، دار الفلاح، الفيوم.

٣٦. **إيضاح شواهد الإيضاح**: لأبي علي القيسي، تحقيق: محمد بن حمود الدعجاني، الطبعة الأولى ١٤٠٨، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٣٧. **البحر الذي زخر في شرح ألفية الأثر**: للسيوطي، تحقيق: أنيس طاهر، الطبعة الأولى، مكتبة الغرباء، المدينة.

٣٨. **البحر المحيط في تفسير القرآن العظيم**: لأبي حيان الأندلسي، الطبعة الأولى ١٤٣٦، دار هجر، القاهرة.

٣٩. **بحوث في تاريخ السنة المشرفة**: لأكرم ضياء العمري، الطبعة الرابعة، ١٤٠٥، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

٤٠. **البخلاء**: للخطيب البغدادي، تحقيق: بسام الجابي، الطبعة الأولى ١٤٢١، الجفان والجابي، دار ابن حزم، بيروت.

٤١. **البداية والنهاية**: لابن كثير، تحقيق: مركز البحوث والدراسات بدار هجر، الطبعة الأولى ١٤١٩ دار هجر، القاهرة.

٤٢. **البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير**: لابن الملقن، تحقيق مصطفى أبو الغيط وعبد الله سليمان وياسر كمال، الطبعة الأولى ١٤٢٥، دار الهجرة.

٤٣. **البعث والنشور**: للبيهقي، تحقيق: أبو عاصم الشوامي، الطبعة الأولى ١٤٣٦، مكتبة دار الحجاز، الرياض.

٤٤. **بهجة المجالس وأنس المجالس**: لابن عبد البر، تحقيق: محمد مرسي الخولي، الطبعة الثانية، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٥. **بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام**: لابن القطان الفاسي، تحقيق: الحسين آيت سعيد، الطبعة الأولى ١٤١٨، دار طيبة، الرياض.

٤٦. **بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، الطبعة الأولى ١٤٢٦، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

٤٧. **تاج العروس من جواهر القاموس**: لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق: جماعة من المحققين، الكويت.

٤٨. **تاريخ آداب العرب**: لمصطفى صادق الرافعي، الطبعة الثانية ١٣٥٩، مطبعة الاستقامة، القاهرة.

* **تاريخ ابن جرير** = تاريخ الرسل والملوك

٤٩. **تاريخ أسماء الثقات**: لابن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٠٤، الدار السلفية، الكويت.

٥٠. **تاريخ الإسلام**: للذهبي، تحقيق: د. بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٢٤، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥١. **التاريخ الأوسط**: للبخاري، تحقيق: تيسير أبو حيمد ويحيى الثمالي، الطبعة الأولى ١٤٢٦، مكتبة الرشد، الرياض.

٥٢. **تاريخ التراث العربي**: لفؤاد سزكين، نشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرِّياض.

٥٣. **تاريخ الرسل والملوك**: لابن جرير الطبري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة.

٥٤. **التاريخ الكبير**: للبخاري، تحقيق: الشيخ عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥. **تاريخ بغداد**: للخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٢٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٥٦. **تاريخ تدوين السنة وشبهات المستشرقين**: لحاكم عبيسان المطيري، الطبعة الأولى ١٤٢٢، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.

٥٧. **تاريخ دمشق**: لابن عساكر، تحقيق عمرو غرامة العمروي، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار الفكر، بيروت.

٥٨. **تاريخ عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين**: تحقيق: أحمد نور سيف، الطبعة الأولى، جامعة الملك عبد العزيز، دار المأمون للتراث.

٥٩. **التاريخ**: لابن أبي خيثمة، السفر الثالث، تحقيق: صلاح فتحي هلل، الطبعة الأولى ١٤٢٧، مكتبة الفاروق، القاهرة.

٦٠. **التاريخ**: لخليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٣٩٧، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦١. **التاريخ**: ليحيى بن معين، رواية عباس الدوري، تحقيق: أحمد نور سيف، الطبعة الأولى ١٣٩٩، مركز البحث العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، مكة.

٦٢. **تأويل مشكل القرآن**: لابن قتيبة، شرحه: السيد أحمد صقر، الطبعة الثانية ١٣٩٣، دار التراث، القاهرة.

٦٣. **تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمود شكور محمود، الطبعة الأولى ١٤١٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٦٤. **تجريد أسماء الصحابة**: للذهبي، دائرة المعارف العثمانية، حيدراباد الدكن، الهند.

٦٥. **التحرير والتنوير**: للطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس.

٦٦. **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف**: للمزي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٢٠، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٦٧. **تحقيقات وأنظار في القرآن والسنة**: لمحمد الطاهر بن عاشور، الطبعة الثانية ١٤٢٩، دار سحنون، تونس، دار السلام، القاهرة.

٦٨. **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف**: للزيلعي، الطبعة الأولى ١٤١٤، دار ابن خزيمة، الرياض.

٦٩. **تدوين السنة النبوية نشأته وتطوره**: لمحمد بن مطر الزهراني، الطبعة الأولى ١٤١٧، دار الهجرة، الخبر.

٧٠. **التدوين في أخبار قزوين**: للرافعي عبد الكريم بن محمد القزويني، تحقيق: عزيز الله العطاردي، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت.

٧١. **تذكرة الحفاظ**: للذهبي، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

٧٢. **تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال**: للذهبي، تحقيق: غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين، الطبعة الأولى ١٤٢٥، الفاروق الحديثة، القاهرة.

٧٣. **ترتيب المدارك وتقريب المسالك**: للقاضي عياض بن موسى، تحقيق: محمد بن تاويت الطنجي ورفاقه، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب.

٧٤. **تزيين الممالك بمناقب الإمام مالك**: للسيوطي، تحقيق: هشام الحسني، الطبعة الأولى ١٤٣١، دار الرشاد الحديث، الدار البيضاء، المغرب.

٧٥. **التسعينية**: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق : محمد إبراهيم العجلان، الطبعة الأولى ١٤٢٠، مكتبة المعارف، الرِّياض.

٧٦. **تسمية من روي عنه من أولاد العشرة**: لعلي بن المديني، تحقيق: علي محمد جماز، الطبعة الأولى ١٤٠٢، دار القلم، الكويت.

٧٧. **تصحيح الفصيح**: لابن درستويه، تحقيق: محمد بدوي المختون، الطبعة الأولى ١٤١٩، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة.

٧٨. **تعظيم قدر الصلاة**: لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق: عبد الرحمن الفريوائي، مكتبة الدار، المدينة المنورة.

٧٩. **تغليق التعليق**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: سعيد القزقي، الطبعة الأولى ١٤٠٥، المكتب الإسلامي، بيروت.

٨٠. تفسير آدم بن أبي إياس: المنسوب إلى مجاهد، تحقيق: محمد عبد السلام أبو النيل، الطبعة الأولى ١٤١٠، دار الفكر الإسلامي، القاهرة.

٨١. تفسير ابن جريج: لعلي حسن عبد الغني، الطبعة الأولى ١٤١٣، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة.

* تفسير ابن جرير = جامع البيان

* تفسير ابن كثير = تفسير القرآن العظيم

* تفسير ابن وهب = الجامع لابن وهب

٨٢. تفسير الباقيات الصالحات: للعلائي، تحقيق: بدر الزمان محمد شفيع، الطبعة الأولى، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة.

٨٣. تفسير القرآن العظيم: لابن كثير، تحقيق: سامي السلامة، الطبعة الثانية ١٤٢٠، دار طيبة، الرياض.

* تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن

٨٤. التفسير النبوي: لخالد بن عبد العزيز الباتلي، الطبعة الأولى ١٤٣٢، دار كنوز إشبيليا، الرياض.

٨٥. تفسير سورة المسد: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الرحمن قائد، الطبعة الأولى ١٤٣٦، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض.

٨٦. التفسير ورجاله: لمحمد الفاضل بن عاشور، دار سحنون، تونس.

٨٧. التفسير: لابن أبي حاتم، تحقيق: أسعد محمد الطيب، الطبعة الأولى ١٤١٧، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة. ونسخة أيا صوفيا رقم (١٧٥).

٨٨. التفسير: لابن المنذر، تحقيق: سعد بن محمد السعد، الطبعة الأولى ١٤٢٣، دار المآثر، المدينة المنورة.

٨٩. التفسير: لإسحاق بن إبراهيم البستي، مخطوط، مكتبة بلدية الإسكندرية رقم (٨٣٦).

٩٠. التفسير: لسفيان الثوري، تحقيق: امتياز علي عرشي، الطبعة الأولى ١٣٨٥، مكتبة رضا رامبور، الهند.

٩١. التفسير: لعبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: مصطفى مسلم، الطبعة الأولى ١٤١٠، مكتبة الرشد، الرياض.

٩٢. التفسير: لمقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، الطبعة الأولى ١٣٩٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٩٣. التفسير: ليحيى بن سلام، تحقيق: هند شلبي، الطبعة الأولى ١٤٢٥، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٤. تقريب التهذيب: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الثالثة ١٤١١، دار الرشيد، سوريا.

٩٥. تقييد المهمل وتمييز المشكل: لأبي علي الغساني الجياني، تحقيق: محمد عزير شمس وعلي العمران، الطبعة الأولى ١٤٢١، دار عالم الفوائد، مكة.

٩٦. تلخيص المتشابه في الرسم: للخطيب البغدادي، تحقيق: سكينة الشهابي، الطبعة الأولى ١٤١٥، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

٩٧. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: لابن عبد البر، تحقيق جماعة، وزارة الأوقاف، المغرب.

٩٨. التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل: لعبد الرحمن بن يحيى المعلمي، الطبعة الثانية ١٤٠٦، المكتب الإسلامي، بيروت.

٩٩. تهذيب الأسماء واللغات: للنووي، إدارة الطباعة المنيرية، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٠. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٤٠٠، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٠١. توالي التأنيس لمعالي محمد بن إدريس: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الله القاضي، الطبعة الأولى ١٤٠٦، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٠٢. توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين: لموفق عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤١٤، المكتبة المكية، مكة.

١٠٣. التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد: لأبي عبد الله ابن منده، تحقيق: علي بن محمد ناصر الفقيهي، الطبعة الأولى ١٤٢٣، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

١٠٤. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: لابن الملقن، الطبعة الأولى ١٤٢٩، دار الفلاح، دار النوادر، دمشق.

١٠٥. الثقات: لابن حبان، الطبعة الأولى ١٣٩٣، دائرة المعارف العثمانية، الهند.

١٠٦. جامع الأصول في أحاديث الرسول: لابن الأثير الجزري، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٣٨٩، مكتبة الحلواني، دمشق.

١٠٧. جامع البيان عن تأويل آي القرآن: لابن جرير الطبري، تحقيق: مركز البحوث والدراسات بدار هجر، الطبعة الأولى ١٤٢٢، دار هجر، القاهرة، وهي المعتمدة عند الإطلاق. وطبعة أخرى بتحقيق أحمد ومحمود شاكر، دار المعارف، القاهرة.

١٠٨. جامع البيان في القراءات السبع: لأبي عمرو الداني، تحقيق جماعة، الطبعة الأولى ١٤٢٨، جامعة الشارقة.

١٠٩. جامع التحصيل في أحكام المراسيل: للعلائي، تحقيق: حمدي السلفي، الطبعة الثانية ١٤٠٧، دار عالم الكتب، بيروت.

١١٠. الجامع لأحكام القرآن: للقرطبي، الطبعة الأولى ١٤٢٧، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١١. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع: للخطيب البغدادي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة ١٤١٦، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١١٢. الجامع: لابن وهب، كتاب التفسير، تحقيق: ميكلوش موراني، الطبعة الأولى ١٤٢٣، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١١٣. الجامع: لأبي عيسى الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، دار الغرب الإسلامي بيروت.

١١٤. الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند.

١١٥. الجزء الثاني من حديث يحيى بن معين: رواية أبي بكر المروزي، تحقيق: خالد السبت، الطبعة الأولى ١٤١٩، مكتبة الرشد، الرياض.

١١٦. الجزء في المخطوطات العربية: لأمبير جونفييف، مجلة معهد المخطوطات، القاهرة، المجلد ٤٨، الجزآن ١ - ٢، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.

١١٧. الجليس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي: للمعافى بن زكريا، تحقيق: محمد مرسي الخولي وإحسان عباس، الطبعة الأولى ١٤١٣، دار عالم الكتب، بيروت.

١١٨. جمهرة مقالات ورسائل الطاهر بن عاشور: جمع: محمد الطاهر الميساوي، الطبعة الأولى، دار النفائس، الأردن.

١١٩. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: لابن تيمية، تحقيق: علي بن ناصر وعبد العزيز العسكر وحمدان الحمدان، الطبعة الثانية ١٤١٩، دار العاصمة، الرياض.

١٢٠. جواب في أصول مذهب أهل المدينة: لابن تيمية، ضمن مجموع الفتاوى.

١٢١. الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي، تحقيق: بدر الدين قهوجي وبشير جويجابي، الطبعة الأولى ١٤١٣، دار المأمون، دمشق.

١٢٢. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: للسيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى ١٣٨٧، دار إحياء الكتب العربية، مصر.

١٢٣. حلية الأولياء: لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة، تصوير: دار الفكر، بيروت.

١٢٤. الخطب والمواعظ: لأبي عبيد، تحقيق رمضان عبد التواب، الطبعة الأولى، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

١٢٥. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: للسيوطي، الطبعة الأولى ١٤٢٤، دار هجر، القاهرة.

١٢٦. الدعاء: للطبراني، تحقيق: محمد سعيد البخاري، الطبعة الأولى ١٤٢٩، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٢٧. دلائل النبوة: للبيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، الطبعة الأولى ١٤٠٨، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢٨. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: للذهبي، تحقيق: حماد الأنصاري، الطبعة الثانية ١٣٨٧، مكتبة النهضة الحديثة، مكة.

١٢٩. ذم الكلام وأهله: لأبي إسماعيل الأنصاري الهروي، تحقيق: عبد الله بن محمد الأنصاري، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة.

١٣٠. الرد على الجهمية: لأبي عبد الله ابن منده، تحقيق: علي محمد ناصر الفقيهي، المكتبة الأثرية، باكستان.

١٣١. الرد على المنطقيين: لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، الطبعة الأولى ١٣٦٨، المطبعة القيمة، بمباي، الهند.

١٣٢. الرد على من اتبع غير المذاهب الأربعة: لابن رجب، تحقيق: الوليد الفريان، الطبعة الأولى، دار عالم الفوائد، مكة.

١٣٣. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: لمحمد بن جعفر الكتاني،، الطبعة الثانية ١٤١٤، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

١٣٤. رسالة في تسمية فقهاء الأمصار: لابن عبد البر، تحقيق: عبد الله محمد العوض، الطبعة الأولى ١٤٣٩، مركز البيان، الرياض.

١٣٥. رفع شان الحُبشان: للسيوطي، تحقيق: محمد عبدالوهاب فضل، الطبعة الأولى ١٤١١، الناشر: المؤلف.

١٣٦. الروح: لابن قيم الجوزية، تحقيق: محمد أجمل الإصلاحي، الطبعة الأولى ١٤٣٢، دار عالم الفوائد، مكة.

١٣٧. زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، الطبعة الثالثة ١٤٠٤، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٣٨. زاد المعاد في هدي خير العباد: لابن قيم الجوزية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط، الطبعة السابعة والعشرون ١٤١٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٣٩. الزهد: لعبد الله بن المبارك، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير: دار الكتب العلمية.

١٤٠. زيادات ابن المحب على تفسير سورة المسد لابن تيمية: لشمس الدين محمد بن محمد بن أحمد ابن المحب المقدسي، تحقيق: عبد الرحمن قائد، الطبعة الأولى ١٤٣٦، مركز تفسير للدراسات القرآنية، الرياض.

١٤١. زيادات الزهد لابن المبارك: للحسين المروزي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، تصوير: دار الكتب العلمية.

١٤٢. السبعة: لابن مجاهد، تحقيق: شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة.

١٤٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة: لمحمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

١٤٤. السلوك في طبقات العلماء والملوك: لبهاء الدين الجندي، تحقيق: محمد الأكوع، الطبعة الثانية ١٤١٥، مكتبة الإرشاد، صنعاء.

١٤٥. السنن الكبرى: للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الطبعة الأولى ١٤٢١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٤٦. السنن الكبير: للبيهقي، تحقيق: مركز هجر للبحوث والدراسات، الطبعة الأولى ١٤٣٢، دار هجر، القاهرة.

١٤٧. السنن الواردة في الفتن: لأبي عمرو الداني، تحقيق: رضاء الله المباركفوري، الطبعة الأولى ١٤١٦، دار العاصمة، الرياض.

١٤٨. السنن: لأبي داود السجستاني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي، الطبعة الأولى ١٤٣٠، دار الرسالة العالمية، بيروت.

١٤٩. السنن: لسعيد بن منصور، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٣٣.

١٥٠. السنن: للنسائي، اعتنى به ورقمه: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

١٥١. سؤالات أبي داود للإمام أحمد: تحقيق: زياد محمد منصور، الطبعة الأولى ١٤١٤، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة.

١٥٢. سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني: تحقيق: عبد العليم البستوي، الطبعة الأولى ١٤١٨، مؤسسة الريان، بيروت.

١٥٣. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: تحقيق: موفق عبد االقادر، الطبعة الأولى ١٤٠٤، مكتبة المعارف، الرياض.

١٥٤. سير أعلام النبلاء: للذهبي، تحقيق نخبة من المحققين، الطبعة السابعة ١٤١٠، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥٥. شرح أصول اعتقاد أهل السنة: للالكائي، تحقيق: أحمد سعد حمدان، الطبعة الثامنة ١٤٢٣، دار طيبة، الرياض.

١٥٦. شرح الكافية الشافية: لابن مالك، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، دار المأمون للتراث.

١٥٧. شرح علل الترمذي: لابن رجب، تحقيق: نور الدين عتر، الطبعة الرابعة ١٤٢١، دار العطاء، الرِّياض.

١٥٨. شرح مسند الشافعي: للرافعي، تحقيق: وائل محمد زهران، الطبعة الأولى ١٤٢٨، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر.

١٥٩. شرح مشكل الآثار: للطحاوي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤١٥، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٦٠. الشريعة: لأبي بكر الآجري، تحقيق: عبد الله الدميجي، الطبعة الثانية ١٤٢٠، دار الوطن، الرياض.

١٦١. شعب الإيمان: للبيهقي، تحقيق: عبد العلي عبد الحميد حامد، الطبعة الأولى ١٤٢٣، مكتبة الرشد، الرياض.

١٦٢. شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام: لتقي الدين الفاسي، الطبعة: الأولى ١٤٢١، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦٣. شواذ القراءات: لرضي الدين الكرماني، تحقيق: شمران العجلي، الطبعة الأولى ٢٠٠١م، مؤسسة البلاغ، بيروت.

* صحيح ابن حبان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان

١٦٤. صحيح ابن خزيمة، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

١٦٥. صحيح البخاري: مصورة عن السلطانية، عناية: محمد زهير الناصر، الطبعة الأولى ١٤٢٢، دار طوق النجاة، بيروت.

١٦٦. صحيح مسلم: ترقيم وتعليق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.

١٦٧. صلة الخلف بموصول السلف: للروداني، تحقيق: محمد حجي، الطبعة الأولى ١٤٠٨، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٦٨. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين السبكي، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، الطبعة الثانية ١٤١٣، دار هجر، مصر.

١٦٩. الطبقات الكبير: لمحمد بن سعد الزهري، تحقيق: علي محمد عمر، الطبعة الأولى ٢٠٠١، مكتبة الخانجي، القاهرة.

١٧٠. طبقات المفسرين: للداودي، الطبعة الأولى ١٤٠٣، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٧١. العبر في خبر من عبر: للذهبي، تحقيق: صلاح الدين المنجد وفؤاد سيد، الطبعة الأولى ١٩٦٠م، الكويت.

١٧٢. **العجاب في بيان الأسباب**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الحكيم الأنيس، الطبعة الأولى ١٤١٨، دار ابن الجوزي، الدمام.

١٧٣. **العظمة**: لأبي الشيخ الأصبهاني، تحقيق: رضا الله المباركفوري، الطبعة الأولى ١٤٠٨، دار العاصمة، الرياض.

١٧٤. **العقوبات**: لابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى ١٤١٦، دار ابن حزم، بيروت.

١٧٥. **علل الحديث ومعرفة الرجال**: لعلي بن المديني، تحقيق: مازن السرساوي، الطبعة الأولى ١٤٢٦، دار ابن الجوزي، الدمام.

١٧٦. **العلل ومعرفة الرجال**: لأحمد بن حنبل، رواية عبد الله، تحقيق: وصي الله عباس، الطبعة الثانية ١٤٢٢، دار الخاني، الرياض.

١٧٧. **العلل**: لابن أبي حاتم الرازي، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف سعد الحميد وخالد الجريسي، الطبعة الأولى ١٤٢٧، الرياض.

١٧٨. **العلل**: للدارقطني، عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد بن صالح الدباسي، الطبعة الأولى ١٤٣٢، دار ابن الجوزي.

١٧٩. **علم الاكتناه العربي الإسلامي**: لقاسم السامرائي، الطبعة الأولى ١٤٢٢، مركز الملك فيصل للدراسات الإسلامية، الرياض.

١٨٠. **علم المخطوط العربي، بحوث ودراسات**: معهد المخطوطات العربية، ومجلة الوعي الإسلامي، الكويت، الإصدار التاسع والسبعون ١٤٣٥.

١٨١. **عمدة القاري بشرح صحيح البخاري**: للعيني، إدارة الطباعة المنيرية، تصوير: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٨٢. **العوالي الموافقات**: لقوام السنة أبي القاسم الأصبهاني، مخطوط، الظاهرية، مجموع رقم (٣٨٤١)، مجاميع العمرية رقم (١٠٥).

١٨٣. **غريب الحديث**: لإبراهيم الحربي، تحقيق: سليمان العايد، الطبعة الأولى ١٤٠٥، مركز البحث العلمي، جامعة أم القرى، مكة.

١٨٤. **غريب الحديث**: لابن قتيبة، تحقيق: عبد الله الجبوري، الطبعة الأولى ١٣٩٧، مطبعة العاني، بغداد.

١٨٥. **غريب الحديث**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: حسين محمد شرف، الطبعة الأولى ١٤٠٤، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.

١٨٦. **غريب الحديث**: للخطابي، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الطبعة الأولى ١٤٠٢، جامعة أم القرى، دار الفكر، دمشق.

١٨٧. **غوامض الأسماء المبهمة، الغوامض والمبهمات**: لابن بشكوال، تحقيق: محمود مغراوي، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار الأندلس الخضراء، جدة.

١٨٨. **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**: لابن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية، تصوير: دار المعرفة، بيروت.

١٨٩. **فتح الباري شرح صحيح البخاري**: لابن رجب، تحقيق جماعة من المحققين، الطبعة الأولى ١٤١٧، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة.

١٩٠. **فضائل القرآن**: لأبي العباس المستغفري، تحقيق: أحمد بن فارس السلوم، الطبعة الأولى ١٤٢٨، دار ابن حزم، بيروت.

١٩١. **فضائل القرآن**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: مروان العطية ومحسن خرابة ووفاء تقي الدين، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار ابن كثير، دمشق.

١٩٢. **فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم القرآن الكريم، التفسير**: لصلاح الخيمي، الطبعة الأولى ١٤٠٣، مجمع اللغة العربية، دمشق.

١٩٣. **الفهرست**: لمحمد بن إسحاق النديم، تحقيق: أيمن فؤاد سيد، الطبعة الأولى ١٤٣٠، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن.

١٩٤. **فهم القرآن**: للحارث بن أسد المحاسبي، تحقيق: حسين القوتلي، الطبعة الثانية ١٣٩٨، دار الفكر، بيروت.

١٩٥. **القانون في أحكام العلم وأحكام العالم والمتعلم**: لأبي علي اليوسي، تحقيق: حميد حماني، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، مطبعة شالة، الرباط.

١٩٦. **القبس في شرح موطأ مالك بن أنس**: لابن العربي، تحقيق: محمد عبد الله ولد كريم، الطبعة الأولى ١٩٩٢م، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

١٩٧. **القدر**: لأبي بكر الفريابي، تحقيق: عبد الله بن حمد المنصور، الطبعة الأولى ١٤١٨، دار أضواء السلف، الرياض.

١٩٨. قوت القلوب في معاملة المحبوب: لأبي طالب المكي، تحقيق: محمود إبراهيم الرضواني، الطبعة الأولى ١٤٢٢، مكتبة دار التراث، القاهرة.

١٩٩. الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف: لابن حجر العسقلاني، تصوير: المعرفة، بيروت.

٢٠٠. الكامل في ضعفاء الرجال: لابن عدي، الطبعة الأولى ١٤٣٤، تحقيق: مازن السرساوي، مكتبة الرشد، الرياض. ونسخة الظاهرية رقم (٣٦٤)، ونسخة مكتبة أحمد الثالث رقم (٢٩٤٣).

٢٠١. الكامل: للمبرد، تحقيق: محمد أحمد الدالي، الطبعة الثالثة ١٤١٨، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٢. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: للزمخشري، تصوير: دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٠٣. كشف الأستار عن زوائد البزار: لأبي بكر الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٩، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٠٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: للحاج خليفة، تصوير: مكتبة المثنى، بغداد.

٢٠٥. الكشف والبيان عن تفسير القرآن: لأبي إسحاق الثعلبي، تحقيق جماعة من الباحثين، الطبعة الأولى ١٤٣٦، دار التفسير، جدة.

٢٠٦. الكفاية في معرفة أصول علم الرواية: للخطيب البغدادي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى ١٤٣٢، دار ابن الجوزي، الدمام.

٢٠٧. لسان العرب: لابن منظور، الطبعة الثالثة، دار صادر، بيروت.

٢٠٨. لسان الميزان: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الطبعة الأولى ١٤٢٣، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب.

٢٠٩. اللطائف من دقائق المعارف: لأبي موسى المديني، تحقيق: محمد علي سمك، الطبعة الأولى ١٤٢٠، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢١٠. المجالسة وجواهر العلم: للدينوري، تحقيق: مشهور حسن سلمان، الطبعة الأولى ١٤١٩، جمعية التربية الإسلامية، البحرين، ودار ابن حزم، بيروت.

٢١١. **مجرد أسماء الرواة عن مالك**: للرشيد العطار، تحقيق: سالم بن أحمد عبد الهادي، الطبعة الأولى ١٤١٨، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة.

٢١٢. **المجروحين من المحدثين**: لابن حبان البستي، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الأولى ١٤٢٠، دار الصميعي، الرياض.

٢١٣. **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**: للهيثمي، مكتبة القدسي، القاهرة.

٢١٤. **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: يوسف المرعشلي، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار المعرفة، بيروت.

٢١٥. **مجموع الفتاوى**: لابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، ومساعدة ابنه محمد، الطبعة الأولى، تصوير: مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٢١٦. **مجموع رسائل ابن رجب الحنبلي**، تحقيق: طلعت فؤاد الحلواني، الطبعة الثانية ١٤٢٤، مكتبة الفاروق الحديثة، القاهرة.

٢١٧. **مجموع**، مخطوط، دار الكتب المصرية، المكتبة التيمورية رقم (٣١٥ - حديث).

٢١٨. **مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار**: تحقيق: نبيل جرار، الطبعة الأولى ١٤٢٥، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢١٩. **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات**: لابن جني، تحقيق: علي النجدي ناصف وعبد الفتاح شلبي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة.

٢٢٠. **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**: لأبي محمد الرامهرمزي، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، الطبعة الثالثة ١٤٠٤، دار الفكر، بيروت.

٢٢١. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: لعبد الحق بن عطية الأندلسي، تحقيق جماعة، الطبعة الثانية ١٤٢٨، وزارة الأوقاف، قطر.

٢٢٢. **المحكم والمحيط الأعظم**: لابن سيده، تحقيق: مراد كامل، الطبعة الثانية ١٤٢٤، معهد المخطوطات العربية، القاهرة.

٢٢٣. **المحلى**: لابن حزم، تحقيق: أحمد شاكر، تصوير: دار الفكر، بيروت.

* **المختارة** = الأحاديث المختارة

٢٢٤. **مختصر زوائد البزار**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: صبري عبد الخالق، الطبعة الأولى ١٤١٢، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.

٢٢٥. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع: لابن خالويه، عني بنشره: برجستراسر، النشريات الإسلامية، جمعية المستشرقين الألمانية، المطبعة الرحمانية، مصر.

٢٢٦. مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي: للمقريزي، الطبعة الأولى ١٤٠٨، حديث أكادمي، فيصل اباد، باكستان.

٢٢٧. المراسيل: لأبي داود، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الرسالة.

٢٢٨. المستخرج على صحيح مسلم: لأبي عوانة الإسفراييني، تحقيق جماعة، الطبعة الأولى ١٤٣٥، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٢٢٩. المستخرج على صحيح مسلم: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: محمد حسن محمد إسماعيل، الطبعة الأولى ١٤١٧، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٣٠. المستدرك على الصحيحين: للحاكم النيسابوري، الطبعة الأولى ١٤٣٥، دار التأصيل، القاهرة.

٢٣١. المسلسلات من الأحاديث والآثار: لأبي الربيع سليمان بن موسى الكلاعي الأندلسي، مخطوط، مكتبة شهيد علي رقم (٥٦٢).

٢٣٢. مسند الفاروق: لابن كثير، تحقيق: إمام بن علي إمام، الطبعة الأولى ١٤٣٠، دار الفلاح، الفيوم، مصر.

٢٣٣. المسند: لأحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وجماعة من الباحثين، الطبعة الأولى ١٤٢١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٣٤. المسند: للبزار، المطبوع باسم: البحر الزخار، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله، الطبعة الأولى ١٤١٥، مكتبة العلوم والحكم، المدينة.

٢٣٥. مشارق الأنوار على صحاح الآثار: للقاضي عياض بن موسى اليحصبي، المكتبة العتيقة ودار التراث، تونس.

٢٣٦. مشاهير علماء الأمصار: لابن حبان البستي، تحقيق: مرزوق علي إبراهيم، الطبعة الأولى ١٤١١، دار الوفاء، المنصورة.

٢٣٧. مشيخة سراج الدين القزويني: تحقيق: عامر حسن صبري، الطبعة الأولى ١٤٢٦، دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٢٣٨. المصنف: لأبي بكر ابن أبي شيبة، تحقيق: محمد عوامة، الطبعة الأولى ١٤٢٧، دار القبلة، مؤسسة علوم القرآن.

٢٣٩. المصنف: لعبد الرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الطبعة الأولى ١٣٩٠، المكتب الإسلامي، بيروت.

٢٤٠. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لابن حجر العسقلاني، تحقيق جماعة، الطبعة الأولى ١٤١٩، دار العاصمة، الرياض.

٢٤١. المعارف: لابن قتيبة الدينوري، تحقيق: ثروت عكاشة، الطبعة الثانية ١٤١٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٢٤٢. معالم مكة التاريخية والأثرية: لعاتق بن غيث البلادي، الطبعة الأولى ١٤٠٠، دار مكة، مكة المكرمة.

٢٤٣. معاني القراءات: لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عيد مصطفى درويش وعوض بن حمد القوزي، الطبعة الأولى ١٤١٢، جامعة الملك سعود، الرياض.

٢٤٤. معاني القرآن: لأبي جعفر النحاس، تحقيق: محمد علي الصابوني، الطبعة الأولى ١٤٠٩، جامعة أم القرى، مكة.

٢٤٥. معاني القرآن: للفراء، تحقيق: محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، دار الكتب المصرية، تصوير: دار عالم الكتب، بيروت.

٢٤٦. المعجم الأوسط: للطبراني، تحقيق: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، الطبعة الأولى ١٤١٥، دار الحرمين، القاهرة.

٢٤٧. معجم الشيوخ: لابن عساكر، تحقيق: د. وفاء تقي الدين، الطبعة الأولى ١٤٢١، دار البشائر، دمشق.

٢٤٨. معجم الصحابة: لأبي القاسم البغوي، تحقيق: محمد الأمين الجكني، الطبعة الأولى ١٤٢١ مكتبة دار البيان، الكويت.

٢٤٩. المعجم الكبير: للطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، الطبعة الثانية، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٠. المعجم: لابن الأعرابي، تحقيق: عبد المحسن الحسيني، الطبعة الأولى ١٤١٨، دار ابن الجوزي، الدمام.

٢٥١. المعجم: لأبي بكر ابن المقرئ، تحقيق: عادل بن سعد، الطبعة الأولى ١٤١٩، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٥٢. معرفة الصحابة: لأبي نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل العزازي، الطبعة الأولى ١٤١٩، دار الوطن، الرياض.

٢٥٣. معرفة علوم الحديث: للحاكم النيسابوري، تحقيق: معظم حسين، الطبعة الثانية ١٣٩٧، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٥٤. المعرفة والتاريخ: ليعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الطبعة الثانية ١٤٠١، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٥٥. المغني في الضعفاء: للذهبي، تحقيق: نور الدين عتر، د.ت.

٢٥٦. الممتع في التصريف: لابن عصفور، الطبعة الأولى ١٤١٦، مكتبة لبنان، بيروت.

٢٥٧. المنتخب من معجم شيوخ السمعاني، تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤١٧، جامعة الإمام محمد بن سعود، دار عالم الكتب، الرِّياض.

٢٥٨. المنتقى من كتاب الطبقات لأبي عروبة الحراني، تحقيق: إبراهيم صالح، الطبعة الأولى ١٤١٤، دار البشائر، دمشق.

٢٥٩. المنتقى: لابن الجارود، تحقيق: عبد الله البارودي، الطبعة الأولى ١٤٠٨، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت.

٢٦٠. المنفردات والوحدان: لمسلم بن الحجاج، تحقيق: عبد الغفار البنداري، الطبعة الأولى ١٤٠٨، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٦١. منهج الإمام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال: لقاسم علي سعد، الطبعة الأولى ١٤٢٢، دار البحوث، دبي.

٢٦٢. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب: للسيوطي، تحقيق عبد الله الجبوري، ضمن رسائل في الفقه واللغة، الطبعة الأولى ١٤٠٢، دار الغرب الإسلامي، بيروت. وطبعة أخرى بتحقيق التهامي الراجي، مطبعة فضالة، المغرب.

٢٦٣. موارد ابن عساكر في تاريخ دمشق: لطلال بن سعود الدعجاني، الطبعة الأولى ١٤٢٥، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٢٦٤. **موافقة الخبر الخبر في تخريج أحاديث المختصر**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: حمدي السلفي وصبحي السامرائي، الطبعة الثانية ١٤١٤، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٦٥. **المؤتلف والمختلف**: للدارقطني، تحقيق: موفق عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤٠٦، دار الغرب الإسلامي، بيروت.

٢٦٦. **الموطأ**: لمالك بن أنس، رواية يحيى بن يحيى الليثي، الطبعة الأولى ١٤٣٤، منشورات المجلس العلمي الأعلى، المغرب.

٢٦٧. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**: للذهبي، تحقيق: محمد رضوان عرقسوسي، الطبعة الأولى ١٤٣٠، دار الرسالة العالمية، بيروت.

٢٦٨. **الناسخ والمنسوخ**: لأبي جعفر النحاس، تحقيق: سليمان اللاحم، الطبعة الأولى ١٤١٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٦٩. **الناسخ والمنسوخ**: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق: محمد بن صالح المديفر، الطبعة الثانية ١٤١٨، مكتبة الرشد، الرياض. وطبعة أخرى، تحقيق جون بيرتن.

٢٧٠. **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: نور الدين عتر، الطبعة الثالثة ١٤٢١، مطبعة الصباح، دمشق.

٢٧١. **نسب قريش**: للمصعب الزبيري، تحقيق: بروفنسال، الطبعة الثالثة، دار المعارف، القاهرة.

٢٧٢. **النكت الوفية بما في شرح الألفية**: لبرهان الدين البقاعي، تحقيق ماهر ياسين الفحل، الطبعة الأولى ١٤٢٨، مكتبة الرشد، الرياض.

٢٧٣. **النكت على ابن الصلاح**: لابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع المدخلي، الطبعة الأولى ١٤٠٤، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

٢٧٤. **هدى الساري**: لابن حجر العسقلاني، المطبعة السلفية، تصوير: دار المعرفة، بيروت.

٢٧٥. **الوسائل إلى معرفة الأوائل**: للسيوطي، تحقيق: عبد القادر أحمد عبد القادر، الطبعة الأولى ١٤١٠، دار الوفاء، المنصورة.

٢٧٦. **وفيات الأعيان**: لابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فهرس الموضوعات

